رؤى المستقبل

مجلة شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات

● السبت 1 يونيو 2024 م - 24 ذو القعدة 1445 هـ

● Saturday 1 June 2024

17
2024

شغور منصب رئيس برلمان العراق

صراع سنيّ وتورط خارجي

مسرور بارزاني الإدراك الإستراتيجي وعملية البناء والتحديث

اقرأ أيضاً:

- مؤشرات خطرة دوليا وشرق أوسطيا وقمة البحرين
- القمة العربية في المنامة وزخمها الدولي الملموس
- دور المؤسسات القضائية في ترسيخ ثقافة مكافحة الفساد
- هل يدفع بايدن ثمن قمع احتجاج الجامعات ضد حرب غزة؟

حسام الغزالي **مسرور بارزاني ورؤية 2030.. أين ستكون كوردستان؟**

العدد 17 - عام 2024

صاحب الامتياز
ورئيس التحرير:

د. سعد الهموندي

هيئة التحرير

د. يحيى السنبل
حسام الغزالي
د آراس اسماعيل
د. هاوزين عمر
نازنيين مندلاوي
د. مهدي نور الدين محمد
ياسين عزيز

التدقيق اللغوي

د. نايف الكوردستاني
د. هشام فالح حامد

العلاقات العامة

د. فرهاد كاكائي
د. أحمد يوسف ميران
أحمد حسين الجاف
سهين مفتي
رزكار لشكري
جنان الطيار
رامز إيليا
أمير زنكنه

ترسل المقالات على الايميل:
www.ruaafoundation.com
ceo@ruaafoundation.com
info@ruaafoundation.com
009647502471973

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

مؤسسة تعمل على مواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل يُعنى أيضاً بإجراء الدراسات والبحوث في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للقضايا التي تهم المنطقة وتؤثر في مستقبلها، إضافة إلى إجراء استطلاعات الرأي بهدف تزويد الباحثين وصانعي القرار بالبيانات والمعطيات المطلوبة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة مثل الندوات والمؤتمرات.

مرخصة من قبل حكومة إقليم كوردستان العراق
رئاسة مجلس الوزراء - رئاسة الديوان - دائرة المنظمات غير الحكومية، رقم -5760- تاريخ 31/10/2022

هيئة المستشارين

د. همام الشماع
د. غازي فيصل
د. هدى النعيمي
عبد اللطيف كلي
د. كوفند شيرواني
د. فارس الخطاب
د سولاف كاكائي
هيوا سعاد
حسين الجاف

العمليات الفنية: مؤسسة مورول

جميع المقالات تعبر عن رأي كاتبها

من أربيل إلى طهران السلام نصب أعيينا

د. سعد الهموندي

إعلان حادثة وفاة الرئيس الإيراني «إبراهيم رئيسي»، ووزير خارجيته «حسين عبد اللهيان» ومسؤولين آخرين، إثر حادث سقوط وتحطم الطائرة المروحية التي كانت تقلهم بمنطقة جلفا الجبلية الوعرة في محافظة أذربيجان الشرقية، ليس بالخبر العادي، أو الذي قد يمرّ مرور الكرام، فلهذا الخبر أبعاد كبيرة ومتشعبة خاصة بين الدول التي تقف موقفًا سلبيًا تجاه سياسة إيران في المنطقة، والدول التي تقف موقفًا إيجابيًا منها كذلك، والدول التي تقف على الحياد تجاه هذه الدولة الإقليمية التي لا ينكر أحد منّا مدى قوة تأثيرها على دول الشرق الأوسط، إضافة إلى العداء الظاهري بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية حول برنامجها النووي شائع الصيت

فما حدث خلال الأيام القليلة الماضية انعكس على الشارع الشعبي ضمن مواقف متباينة ومتعددة، فرأينا شعوبًا تجري في شوارعها توزع الحلوى فرحًا لهذا الخبر، وشعوبًا أخرى تذرف الدموع وتلبس السواد حزنًا على وفاة الرئيس الإيراني

لكن إذا ما نظرنا إلى شعب إقليم كوردستان، ومرجعية ورئاسة وحكومة الإقليم سنرى موقفًا في غاية النبل والإنسانية، بدءًا من موقف الزعيم مسعود بارزاني الذي كان دومًا صاحب اليد البيضاء العليا في تقديم العون والمساعدة أمام مِحن الآخرين

فعلى الرغم من المواقف السلبية التي لطالما وقعت فيها الحكومات الإيرانية تجاه إقليم كوردستان ومحاولة التضييق والاعتداء، إلا أن الموقف الإنساني للقيادة الكردية تجاه وفاة الرئيس الإيراني تثبت لنا مدى صدق العمل الإنساني الذي تنتهجه حكومة إقليم كوردستان تجاه معطيات الآخرين

فمشاركة وفدٌ رفيع المستوى من إقليم كوردستان، في مراسم تشييع جثمان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، خاصة من طرف رئيس الإقليم السيد «نيجرفان بارزاني» ورئيس الحكومة السيد مسرور بارزاني، له دلالة وأبعاد كبيرة تبدأ في موقف الإقليم الإنساني القائم على مدّ جسور السلام مع الآخرين، ولا تنتهي عند تقديم المساعدات والثبات على المواقف وما إلى ذلك

فلا شماته في موت أحدهم، لأن منهجنا قائم على مبادئ ثابتة لا تتغير ولا تتبدل، ولأننا شعوب تعمل بأصلها وتتصرف بكامل حريتها وإرادتها، فلطالما كانت القيادة الكردية البارزانية قيادة نضالية قائمة على نشر السلام والأمان، وإقامة العدل والمساواة بين الشعوب

فزيارة واجب العزاء حضوريًا في طهران من قبل رئيس الإقليم ورئيس الحكومة، رسالة تأكيد على القيم والأخلاق الإنسانية في اتخاذ القرارات الصائبة، والتفاعل مع الآخرين، والوقوف مع الدول الأخرى من أجل بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام ومدّ جسور السلام قبل أي شيئ، خاصة وأن حكومة إقليم كوردستان حملت راية العمل على تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وإطلاق مبادرات الحوار والتعاون بين الشعوب والدول، والزيارة للوفد رفيع المستوى إلى طهران في مثل هذا الظرف العصيب ليست سوى رسالة تأكيد على واقعية وسمو رسالة حكومة إقليم كوردستان في نشر السلام والمحبة مع تطابق الأقوال والأفعال على أرض الواقع بالصورة الصحيحة

فمن أربيل إلى طهران، السلام كان ومازال وسيبقى نصب أعيينا، سلام قائم على الاحترام المتبادل لتمتين أساس العلاقات المستدامة والمثمرة بين شعوب المنطقة، سلام يبعدنا عن النزاعات المسلحة أو التوترات الكبيرة، فعندما تتأسس العلاقات الدولية على الاحترام المتبادل، وعلى الصدق في القرار والعمل يمكن للدول أن تتعاون وتستقر وتنعم الشعوب بالأمان والرفاهية، فالسلام القائم على الاحترام المتبادل يمثل ركيزة أساسية لبناء عالم أكثر عدالة واستقرارًا، ويعكس التزام الدول بقيم العدل والتعاون والتسامح

مسرور بارزاني:

شاركنا في طهران بمجلس عزاء رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافقيه

شارك رئيس حكومة إقليم كوردستان السيد مسرور بارزاني، في مراسم عزاء الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ومرافقيهما، في العاصمة طهران، بعد حادثة سقوط طائرة الرئيس الإيراني، حيث أفاد بيان صادر عن رئاسة إقليم كوردستان بأن «وفداً رفيع المستوى من الإقليم، ضم رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني، ورئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، ونائب رئيس إقليم كوردستان مصطفى سيد قادر، ونائب رئيس حكومة إقليم كوردستان قوباد طالباني، ووزير داخلية الإقليم ريبر أحمد، قد شارك في مراسم عزاء رئيس جمهورية إيران الإسلامية ومرافقيه في طهران". وأشار

البيان إلى أنه «قدم الوفد تعازيهم وتعاطفهم وإقليم كوردستان إلى قيادة وحكومة وشعب الجمهورية الإسلامية الصديقة والجارة، وإلى ذوي وأقارب المرحوم الرئيس إبراهيم رئيسي"

وكتب مسرور بارزاني على حسابه في منصة الفيسبوك، «شاركنا كوفد رفيع المستوى من إقليم كوردستان في مجلس عزاء رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافقيه في طهران". كما كتب على حسابه في منصة «إكس»: «قدمنا في طهران تعازينا بوفاة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرافقيه" وفيما يلي نص التعزيّة: «نتقدم بأحر التعازي والمواساة القلبية إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادة وحكومة وشعبًا، في مصابهم الأليم بوفاة رئيس الجمهورية آية الله السيّد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية السيّد حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما.. نسأل الله تعالى أن يتغمدهم جميعاً بواسع رحمته ومغفرته، وأن يلهم عائلاتهم وذويهم الصبر والسلوان ويعينهم على تحمل هذه الفاجعة الأليمة. وإذ نشاطر الشعب الإيراني مشاعر الحزن والألم العميق، نؤكد وقوفنا إلى جانبهم وتضامننا معهم في هذه الظروف العصيبة

بحضور ورعاية خاصة من رئيس الحكومة مسرور بارزاني

مركز الشيخ باز رعاية كريمة للمسنين

افتتح رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، مركز الشيخ باز لرعاية المسنين في أربيل، والذي بناه مالك مجموعة شركات كار الشيخ باز برزنجي، وبعد جولة تفقدية شملت مختلف أقسامه، ألقى رئيس الحكومة كلمة أمام عدد من كبار السن، ثمّن فيها جهود الشيخ باز في إنشاء هذا المركز المتطور والعصري، كما حث رجال الأعمال والميسورين على أن يخطو الخطوة نفسها في تأسيس مراكز ودور مماثلة، بما يسهم في توفير رعاية كريمة للمسنين، ويصب في خدمة مواطني كوردستان

وفي الختام، دعا رئيس الحكومة إلى احترام المسنين وتقدير دورهم، مشيراً إلى أن أبواب هذه المراكز ستكون مفتوحة لهم، وترحب بكل من يحتاج منهم إلى الدعم والرعاية

مؤشرات خطرة دوليا وشرق أوسطيا وقمة البحرين

نبيل فهمي
وزير الخارجية المصري السابق

تناولت في أحد مقالاتي السابقة مؤشرات مهمة دوليا وشرق أوسطيا، لقناعتي أننا اقتربنا بل تجاوزنا حافة الهاوية، وننزلق في منعطف بالغ القسوة والخطورة، وأبرزت بصفة خاصة لجوء الأطراف الدولية والشرق أوسطية إلى حلول صفرية في معادلاتها وعلاقاتها الخارجية، وأن البعض يتبنى سبلا ومعادلات خالية من كل اعتبارات الإنسانية في مناخ من العسكرة المتنامية جعلت زيادة الإنفاق العسكري الدولي تتجاوز الزيادات في ما ينفق على البرامج الإنسانية، وفي حساباتهم افتراضات عملية لاستخدام أفتك الأسلحة عالميا وشرق أوسطيا وهي الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

وأعود إلى الموضوع نفسه اليوم لخطورته، وباعتبار أن ساحتي أوكرانيا وغزة شهدتا مزيداً من التدهور والتوتر، فأصبح الغرب يتهم روسيا باستخدام غازات خانقة في مخالفة صريحة للحظر القائم على استخدام الأسلحة الكيماوية، وهو اتهام واجب التدقيق والتحقيق فيه، فإذا ثبتت صحته يعتبر دلالة واضحة على التصعيد السياسي والعسكري بين الطرفين، وإذا تبين عدم سلامته يعتبر مؤشراً آخر لرغبة الغرب في شيطنة روسيا وعدم التعايش معها، مما لن يترك من دون رد فعل منها

وفي الشرق الأوسط بالتوازي مع جهود مصرية - قطرية للتوصل إلى اتفاق بين «حماس» وإسرائيل لتبادل مختطفين ومحتجزين في سياق وقف ممتد لإطلاق النار، هناك إصرار إسرائيلي معلن على رفض مبدأ وقف الحرب على غزة من أجل الاحتفاظ بحقها في شن عمليات عسكرية مطلقة ضد الفلسطينيين

وناقض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تصريح وزير خارجيته بصورة مباشرة، وأصر على أن

> **استغلال آلية مشاورات الدول النووية الخمس، وهي نفس الدول أعضاء مجلس الأمن**

قيام إسرائيل بعمليات عسكرية شاملة في رفح سيظل قائماً ولا تراجع عنه، حتى إذا توصل إلى اتفاق حول تبادل مختطفين ومحتجزين، وأكد أنه لا يمكن انتهاء الحرب إلا بعد القضاء على «حماس» كلية. وقد سبق أن أعلنت إسرائيل أنها تستهدف القيادات «الحمساوية» في أي مكان داخل أو خارج قطاع غزة، ولم يحد نتنياهو من تصعيده المستمر وطرح الأمور على أنها غالب أو مغلوب في معادلة صفرية

وكان لافتاً للنظر تصريح بعض قيادات «حماس» في شأن استعدادهم التخلي عن الخيار العسكري والوصول إلى اتفاق مع إسرائيل إذا توصل إلى اتفاق يؤمن حلاً من دولتين مستقلتين بين إسرائيل وفلسطين، وهو ما عقب عليه الناشط السياسي الفلسطيني مصطفى البرغوثي

بأنه يشكل تحولاً جذرياً في موقف الحركة إذا صدقت تلك المقولة، وإنما يلاحظ أيضاً تصريحات عن السلطة الفلسطينية تشدد على عدم نجاح مشاورات السلطة و»فتح» مع «حماس"

كما كان لافتاً للنظر أيضاً تصريحات لبعض كبار الأجهزة الاستخباراتية الأمنية الإسرائيلية السابقين بخاصة أمي أيالون، الذي رأس الأمن الداخلي، حين دان عمليات السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 التي نفذتها «حماس»، إنما أعلن أن قوة الحركة وصدقيتها ليست في قدراتها العسكرية وإنما في رسالتها أنها طرف مقاوم للاحتلال، وأنه لا يمكن القضاء على جاذبية وخطر تلك الرسالة بعمليات عسكرية

واستطرد أيالون مؤكداً أيضاً أن أمن إسرائيل لن يتحقق إلا بالقضاء على فكرة مقاومة الاحتلال، بالفصل بين الشعبين في دولتين بالاتفاق بينهما مصحوباً بترتيبات أمنية، بل دعا إلى الإفراج عن المعتقل مروان البرغوثي على رغم الأحكام الصادرة في حقه، باعتباره زعامة فلسطينية وسطية لها صدقية

في ضوء كل هذه الاعتبارات التي تغلب عليها الجوانب السلبية والأخطار، أو تطرح شكوكاً حول بعض البوادر الإيجابية أعتقد أن صيف 2024 سيكون فاصلاً، ليس بالضرورة في حسم النزاعات، وإنما في تحديد ما إذا كنا قد تجاوزنا نقطة الارجعة في التوجهات الدولية والشرق أوسطية الخطرة، لأن المعارك في كلتا الساحتين احتدت وطالت، وهناك ضغوط سياسية

دولية ووطنية على الكل لإثبات النجاح على حساب آخرين، فضلاً عن اعتبارات سياسية دولية متعددة تدفع القيادات إلى محاولة الحسم والظهور باتخاذ مواقف قوية وقرارات حاسمة لعدم تفاقم الأمور، وللحد من النزاعات سياسياً، أو بمحاولة حسمها عسكرياً

وتتعدد الضغوط المتنوعة، بعضها ارتباطاً بانتخابات في الخريف والبعض الآخر نتيجة لتنوع التحالفات السياسية، ويشمل ذلك القيادات الدولية في الولايات المتحدة وروسيا وغيرهما، والإقليمية في إسرائيل وفلسطين وآخرين، من أجل إحداث تغيير في ائتلافات وكذلك الأشخاص، لذا سيكون صيفاً حاسماً يوضح ما إذا كنا قد تجاوزنا خط الرجعة وأمام صدام مباشر وخطر، أم أن خطورة المواقف وتداعياتها قد أفاقت الأطراف بالقدر الكافي، وسنشهد بداية نحو التراجع المنشود والعودة إلى رشد التعايش ووضع حد للعسكرة المبالغ فيها وعديمة الإنسانية وهناك حاجة ملحة إلى خلق آليات أو الاستفادة من آليات قائمة من أجل تحويل الدفة نحو البديل الأفضل والأسلم، وللتغلب على الحساسيات الأميركية والغربية تجاه التعامل مع روسيا، وما يقابلها من تردد من الجانب الروسي حول وضع أي قيود على حقها في استخدام الأسلحة النووية إذا لزم الأمر، وأقترح استغلال آلية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للتمهيد لمحادثات أوسع حول أوكرانيا

ومن ناحية أخرى استغلال آلية مشاورات الدول النووية الخمس، وهي نفس الدول أعضاء مجلس الأمن، وإنما باختصاص مختلف للتباحث حول كيفية تهدئة الجدل حول استخدام الأسلحة النووية بينها، وأمور أخرى مثل تخفيض درجات الاستعداد، وتجنب الإطلاق عن خطأ، وتقدير تداعيات التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الصناعي على استخدام الأسلحة النووية

وشرق أوسطياً وعربياً بانعقاد القمة العربية في البحرين من المنطقي أن تكون لأحداث غزة الأولوية في غياب اتفاق جزئي حول تبادل المختطفين والمحتجزين ووقف إطلاق النار، وإنما لن تستقر الأمور، أو نخرج من حلقات العنف والعنف المضاد، إلا بالتعامل مع الأزمة في غزة ضمن إطار متكامل مع المشكلة الجوهرية، وهي الاحتلال الإسرائيلي الممتد من عقود طويلة، لذا بالتوازي مع أي جهود لتحقيق وقف إطلاق النار أو تنفيذ اتفاقات تبرم بهذا الهدف أقترح تقدم العضو العربي في مجلس الأمن بمشروع قرار يضع إطاراً سياسياً شاملاً بإجراءات محددة تتعامل مع الأزمة والمشكلة وتنفذ خلال 24 شهراً

واستعرضت تلك النقاط في مقال سابق، أوجزها أهمها في وقف إطلاق النار، وتوفير المساعدات الإنسانية، وتبادل مختطفين ومحتجزين، وترتيبات أمنية وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة، وخطة دولية لإعادة بناء غزة، وعودة النازحين إلى ديارهم، وتشكيل حكومة فلسطينية شاملة للقطاع والضفة الغربية، والدعوة إلى انتخابات إسرائيلية وفلسطينية خلال 12 شهراً، وإعادة تأكيد قرارات القمة العربية في بيروت لعام 2002، وإعلان الاعتراف بدولة فلسطينية تحت الاحتلال على أساس حدود 1967.

وبالتوازي مع هذا الجهد أرى أن على القمة العربية وضع آلية للحوار والتداول لبلورة تصور أو تصورات عربية لمستقبل الشرق الأوسط، في علاقاتها الإقليمية والدولية، وفي منهجيتها الاجتماعية والاقتصادية، وغالب دولنا تمر بمرحلة تطور مجتمعي، تسعى إلى تنويع اقتصادها ومواردها الداخلية والخارجية، ويجب أن يشمل التصور رؤى لمستقبل المنطقة وآلياتها الأمنية

وخشية أن يتوسع سباق انتشار نووي عسكري في الشرق الأوسط وتلجأ أطراف إلى استخدام تلك الأسلحة الفتاكة يجب الاهتمام بوجه خاص وعلى نحو الأولوية لمنع الانتشار النووي في الشرق الأوسط وإخلاء المنطقة من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، كخطوة مبدئية أدعو الدول النووية والدول الشرق أوسطية إلى مخاطبة مجلس الأمن بتأكيد تأييدهم إعلانها خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

كما أدعوهم إلى تأكيد عدم اعتدائهم أو تعرضهم لمرافق نووية سلمية بالمنطقة خاضعة لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، هذا فضلاً عن التوسع في تطبيق إجراءات التفتيش على تلك المرافق من خلال الوكالة الدولية

خالد بن محمد منزلاوي
أمين عام مساعد للشؤون السياسية
الدولية بجامعة الدول العربية

القمة العربية في المنامة وزخمها الدولي الملموس

تكتسب قمة المنامة التي تستضيفها البحرين زخماً دولياً إضافياً، في ظل الظروف والتحديات الأمنية التي تشهدها المنطقة، مما يحتم عليه ضرورة التوصل إلى قرارات بناءة تسهم في تعزيز التضامن العربي ودعم جهود إحلال السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، وكل هذا يضاعف من أهمية انعقاد القمة العربية في هذا الوقت المفصلي من تاريخ الأمة العربية.

كما أن هذه القمة تبرز جامعة الدول العربية التي بصفتها منظمة عريقة أكملت عامها الـ٧٩ منذ تأسيسها عام ١٩٤٥، ولها تاريخ طويل ومعرفة عميقة بتحديات المنطقة وهموم دولها تؤهلها لأن تكون طرفاً أساسياً في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين

وبلا ريب، فلقد تأثر العمل العربي المشترك منذ سنوات نتيجة التباينات العربية العربية، فيما تقتضي المصلحة العربية العمل لاستعادة دور الجامعة العربية في كل القضايا والأزمات، مثل الأزمة الليبية أو اليمنية أو السورية، وكذلك اللبنانية أو الصومالية، إضافة إلى القضية الفلسطينية على وجه الخصوص

وهو موضوع يتطلب ضمان نجاحه ضرورة ألا تكون هناك عوائق أمام الجهد العربي المقبل، وأن تعود الجامعة العربية لممارسة دورها القيادي بفعالية وأن تكون جزءاً من الحل في منع تفاقم الصراعات، لا سيما أن جامعة الدول العربية تمثل خلاصة المواقف العربية، إذ إنها لا تتخذ قرارات ضد أحد أعضائها قبل اجتماع وزاري عربي للنظر في أي أمر، وبذلك فإنها الموقع الذي يعكس مستوى الإجماع العربي

وعلى رغم أن هناك كثيراً من القضايا شائكة التعقيد في العالم العربي، فإن عاملاً مؤثراً وحدثاً مأسوياً يتزامن مع انعقاد القمة العربية وهو استمرار التصعيد والتوتر بسبب الحرب المتواصلة في غزة، فضلاً عن استمرار القتال في السودان، وكذلك استمرار

هناك كثيراً من القضايا شائكة التعقيد في العالم العربي، فإن عاملاً مؤثراً وحدثاً مأسوياً يتزامن مع انعقاد القمة العربية

لن تتجاهل القمة حتماً العمل على تخفيف العبء عن الشعوب التي تحملت ثمن الصراعات

الأزمات السياسية والأمنية في دول عدة، كما هي الحال في ليبيا وسوريا ولبنان واليمن وفي الصومال

وهذه الأمور مطروحة في قمة المنامة وتحتم عليها الخروج بقرارات حاسمة لمواجهة تطورات الأحداث في قطاع غزة، والتصدي لما يخلفه ذلك من تداعيات على البلدان العربية مستقبلاً كون المجتمع الدولي يواجه تحدياً غير مسبوق تجاه الوضع الكارثي للفلسطينيين، بخاصة مع المطالب العربية لإيقاف الحرب وحماية المدنيين من رحى الآلة العسكرية الإسرائيلية

ومع أن الحرب في غزة ستلقي تداعياتها الآن، فإن جدول أعمال القمة العربية المقبلة مثقل بملفات اجتماعية وثقافية واقتصادية مختلفة وبالعودة إلى التوتر والتصعيد وتشابك وتعقد الصراع في القضية المركزية للأمة العربية مع دخول أطراف أخرى على خط الأزمة، مما ينذر باتساع رقعة الصراع، بما يضر القضية الفلسطينية ويهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي فذلك سيكون أهم الدوافع لضرورة توحيد الجهود العربية لتقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة الذي يعاني وضعاً كارثياً، وهنا سيكون للقمة فرصة سانحة لمخاطبة الرأي العام والضمير العالمي، للدفع باتجاه الضغط السياسي للتحرك الفوري لحلحلة الصراع

أي جهد فوري لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية لتحقيق السلام الدائم والشامل سيكون له صدى كبير

وإن أي جهد فوري لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جادة وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات الدولية المعتمدة، سيكون له صدى كبير في المجتمع الدولي ومع الدول الفاعلة في مجلس الأمن، لإنتاج موقف موحد يستهدف وقف الحرب الإسرائيلية، من خلال تفعيل العمل العربي المشترك، عبر مواصلة التحرك دبلوماسياً وقانونياً لإحداث

تحرك قادر على وقف إطلاق النار وفتح أفق سياسي لإحياء عملية السلام

ولا يمكن تجاهل التوترات في البحر الأحمر وتداعياتها الاقتصادية الناجمة عن هجمات جماعة الحوثي على السفن المارة بواحد من أهم ممرات التجارة العالمية، وكذلك الأزمة الإثيوبية - الصومالية بخاصة أن القانون يرفض فرض سياسة الأمر الواقع على المجتمع الدولي

وبلا شك ستكون الأزمة في السودان والأوضاع في سوريا وليبيا والاستقرار في العراق، وكذلك والظروف في لبنان والأوضاع الاقتصادية في العالم العربي وملفات أخرى اقتصادية وأمنية على جدول الأعمال تتعلق بدعم العمل العربي المشترك على الصعد كافة

ومن المهم للغاية أن تحمي الدولة الوطنية أراضيها، وهذا يتطلب حلاً واحداً، وهو ممارسة الجهود لحلول مستدامة، سواء في سوريا أو ليبيا أو اليمن أو لبنان أو الصومال، يحفظ مكانة الوطن وحقوق المواطن، ويمنع تأثير الآخرين في الشؤون العربية

> **كل الدول تسعى إلى أن تنعم بوحدتها وتحافظ على استقلالها وتطوير أمنها ومواردها وكذلك علاقاتها مع الدول الأخرى**

وكل هذه التحديات تحتم على القمة قدراً عالياً من التنسيق، فكل الدول تسعى إلى أن تنعم بوحدتها وتحافظ على استقلالها وتطوير أمنها ومواردها وكذلك علاقاتها مع الدول الأخرى.

وهو الأمر الذي يمكن للروح الإيجابية بين الدول التعويل عليه بخاصة أن هناك إجماعاً بين الدول الأعضاء على التمسك بمكتسباتها وقدراتها الوطنية ورفض استمرار عوامل الصراعات والخلافات

ولن تتجاهل القمة حتماً العمل على تخفيف العبء عن الشعوب التي تحملت ثمن الصراعات، وأن تستجيب لتبديد بعض القلق لدى الرأي العام العربي، وتخفيف الأوضاع الصعبة التي تواجه بعض الدول على الصعيد الاقتصادي التنموي

مسرور بارزاني

الإدراك الإستراتيجي وعملية البناء والتحديث

د.هاوژين عمر
باحث وأكاديمي

إن المتتبع للسلوك السياسي، والإجرائي لرئيس وزراء إقليم كوردستان (مسرور بارزاني) خلال ما يناهز خمس سنوات في قيادته إدارة الإقليم سيلاحظ الإدراك الإستراتيجي، والبعد الاستشرافي في إدارة أزمات داخلية، وإقليمية عصفت الإقليم ثلة منها كانت طبيعية تمثلت أولها بجائحة كورونا، وارتداداتها الاقتصادية، والصحية، والإنسانية، وثانيها اضطرابات البيئة، وتغيير مناخ الكرة الأرضية، وما سببتها من كوارث مرقعة لإقليم كوردستان على مستوى الزراعة، والجفاف، وشح المياه، والفيضانات. وتمثل الجزء الثاني من الأزمات بأزمات مصطنعة أنتجتها قوى داخلية، وخارجية ذات أجندات متنوّعة، وبأدوات سياسية، واقتصادية، وأمنية، وقانونية الغاية منها التراجع من تنفيذ البرنامج الحكومي الموسع، والإستراتيجي الذي تبناه رئيس الوزراء (مسرور بارزاني)، ووقف عجلة الإصلاح، والنهوض، والتقدم، وإضعاف مكانة إقليم كوردستان، وتهميش دوره المحوري في العملية السياسية في العراق، ومنظومة العلاقات الإقليمية، والدولية.

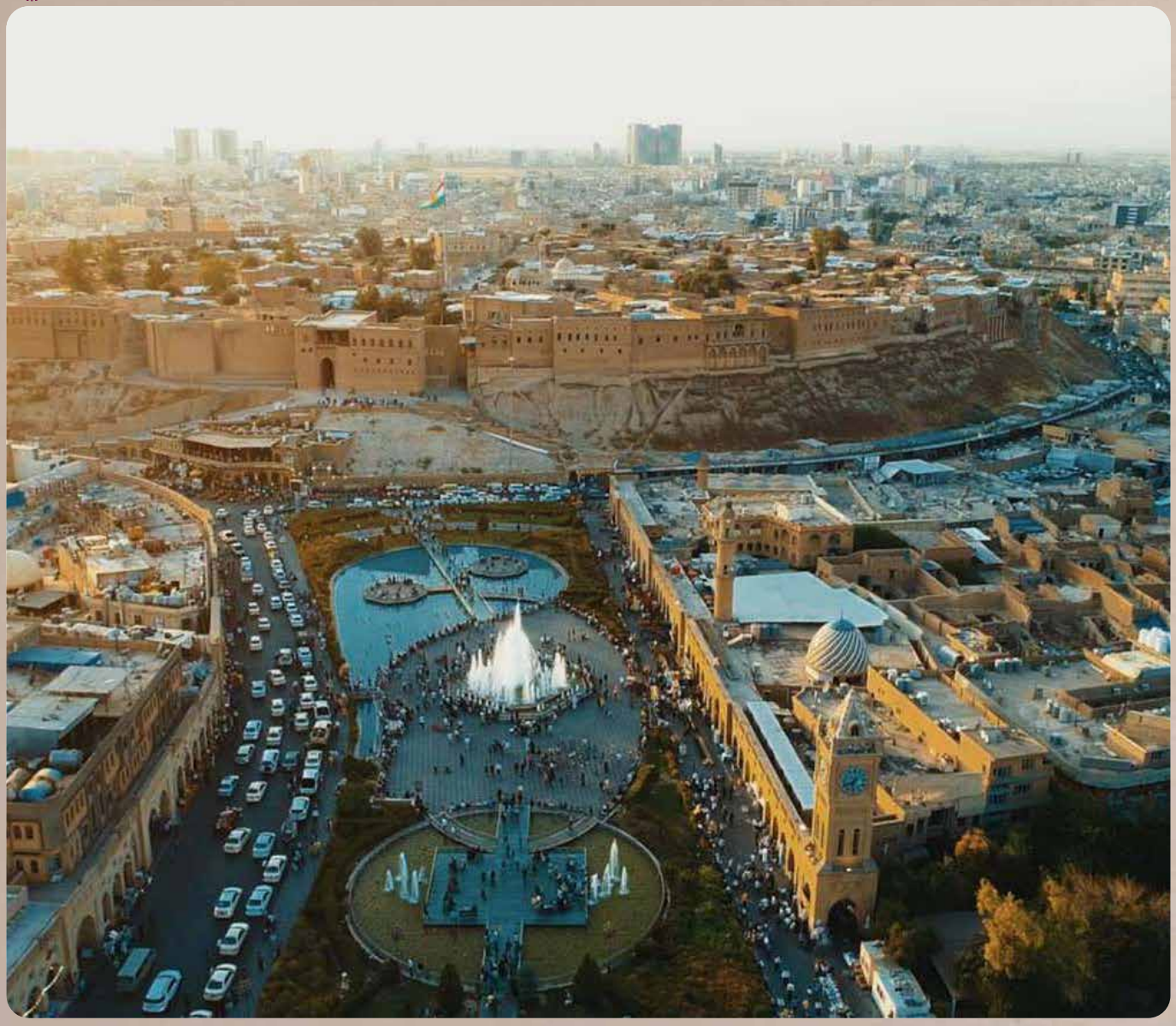

> **مثلت الأزمات تحديات وجودية لمستقبل إقليم كوردستان ككيان فيدرالي داخل الدولة العراقية**

الأزمات المصطنعة محليًا، وخارجيًا أمام مسيرة (مسرور بارزاني) الإصلاحية قائمتها طويلة، وعديدة تظافرت فواعل سياسية مركّبة في إنتاجها بدءًا من قوى كوردية تحالفت مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني لتشكيل الكابينة التاسعة لكنها عملت بالندّ لهذه الكابينة، ورئيسها مرورًا بانخفاض أسعار النفط، وقرارات المحكمة الاتحادية اللامسؤولة بحق الإقليم، واتباع إستراتيجية لا أخلاقية فيما تخص ميزانية إقليم كوردستان، ورواتب موظفيه وصولًا إلى استهداف الإقليم أمنيًا، وسياسيًا، وإعلاميًا بفواعل مركّبة محلية، وخارجية بدواعٍ واهية متنافية مع القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة

مثلت الأزمات المشارة إليها تحديات بنيوية-وجودية لمستقبل إقليم كوردستان، وقوته ككيان فيدرالي داخل الدولة العراقية أمام هذه التحديات وقفت شخصية سياسية ذو بعد استشرافي، وإدراك إستراتيجي في تعاطيها مع التحديات، فجسد رئيس

انطلاقًا من إدراكه الإستراتيجي، وفكره المستقبلي سيواصل (مسرور بارزاني) مسيرته الجاهدة، والشاقة في البناء، والنهوض

وزراء الإقليم (مسرور بارزاني) السلوك السياسي المتمثل بـ(الصبر الإستراتيجي) في الأرض الواقع مما حول في محطات عديدة هذه التحديات إلى فرص أمام صانع القرار الكوردي

المتابع الحصيف لأداء حكومة (مسرور بارزاني) في السنوات المنصرمة، ومقاربته لبرنامجه الحكومي الذي أعلنه يوم تأدية اليمين أمام ممثلي شعب كوردستان بالبرلمان في (10تموز2019م) يرى بوضوح -رغم الأزمات المشارة إليها- تناغمًا، وصدقًا بين القول، والفعل أدائه فاق في مجالات عديدة قوله، وبرنامجه لقد وعد (مسرور بارزاني)، وأوفى إنجازاته في مجال الحوكمة الإلكترونية، والزراعة، وبناء السدود، ومحاربة الفساد، والاستثمار، والتربية، والدبلوماسية، وجهوده باتجاه تصفير الأزمات مع بغداد...إلخ إنجازات شاخصة تؤكد حرص رئيس وزراء الإقليم، وإصراره

يقدّم مسرور بارزاني أنموذجًا فريدًا للحوكمة، وإدارة الدولة الحديثة وانتهاج سياسات واقعية والتفكير الإستراتيجي

على التقدم بإقليم كوردستان، وتخطي العقبات من أجل بناء الفرد، وتدعيم الاستقرار الداخلي، والتعايش، والتنمية المستدامة، والسلام الشامل.

يقدّم (مسرور بارزاني) أنموذجًا فريدًا للحوكمة، وإدارة الدولة الحديثة، وانتهاج سياسات واقعية، والتفكير الإستراتيجي، والنظرة الاستشرافية، ومحاربة الفساد، ورقمنة شؤون الدولة في مجالات تقديم الخدمات للمواطنين، ودفع رواتب موظفي الحكومة عبر مشروع (حسابي) البنكي هذا الأنموذج النادر يتجلى فوائده العميقة مع مرور الزمن شيئًا، فشيئًا كونه ذات بعد إستراتيجي، فيسحب نتائج مستدامة للمجتمع الكردستاني، وتعزيز أركان الدولة قيميًا، وقانونيًا، ومؤسساتيًا

> سنرى في المستقبل نقلة نوعية في الإسكان خصوصًا بعد قرار مجلس الوزراء منح أراضٍ سكنية لموظفي الدولة

الإدراك الإستراتيجي، والتخطيط المرّن، وفن إدارة الأزمات المبني على الرصد، والتحليل، وتقييم التهديدات عند رئيس وزراء الإقليم (مسرور بارزاني) غيّرت في محطات عديدة التحديات التي واجه إقليم كوردستان إلى فرص لفتح آفاق أوسع لعملية البناء، والتحديث، واكتساب خبرات أعمق عند كابينته الحكومية، والدفع بعملية التنمية، وتعزيز الإنتاج القومي، وتقويته عبّر خطط إنتاجية واعدة بمواصفات عالمية في مجالات الزراعة، والصناعة، فشهدنا خلال سنوات معدودة لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة أنَّ الإقليم قد حقق اكتفاءً ذاتياً في الاستهلاك الزراعي، والمستلزماتي لكثير من المنتوجات الزراعية، والمستلزمات اليومية المستخدمة من قبل قطاعي العام، والخاصّ، بل أكثر من هذا صُدرت بعضها إلى الأسواق العالمية. وانصب خطط (مسرور بارزاني) في مجال

> انصبت خطط مسرور بارزاني في مجال الإسكان، وتعزيز الاستثمار باتجاه إفادة أكبر عدد من ذوي الدخل المحدود

الإسكان، وتعزيز الاستثمار باتجاه إفادة أكبر عدد من ذوي الدخل المحدود، والشباب من هذه الخطط، وسنرى في المستقبل القريب نقلة نوعية في مجال الإسكان خصوصًا بعد قرار مجلس الوزراء منح أراضٍ سكنية لموظفي الدولة في الإقليم

انطلاقًا من إدراكه الإستراتيجي، وفكره المستقبلي سيواصل (مسرور بارزاني) مسيرته الجاهدة، والشاقة في البناء، والنهوض والتحديث عبر وضع إستراتيجيات جديدة، واستباقية يراعي ديناميكيّات الوضع الداخلي للإقليم، ومنطقة الشرق الأوسط، والنظام الدولي، ويلبي تطلعات شعب كوردستان، ومكانة كيانه الفريد، والمؤثر في المنطقة

الإعلام والحرية الاجتماعية في إقليم كوردستان

د. سامان شالي
محلل سياسي واقتصادي

إن الإعلام كسلطة رابعة لها تأثير كبير على المجتمع، ويعد حاليًا من أقوى الأدوات، وأكثرها تأثيرًا على أفراد هذا المجتمع، فهو أداة قوية تؤثر على إرادتنا على المستوى العالمي. وهي إحدى الأدوات المستخدمة في اتخاذ القرارات. يؤدي الإعلام في الوقت الحالي دورًا مهمًا في المجتمع لما له من تأثير كبير على الرأي العام، والاتجاهات، والسلوكيات، والعادات.

وقد سمحت حكومة إقليم كوردستان بازدهار مشهد إعلامي حر، ومتنوع نسبيًا مع وجود العديد من وسائل الإعلام المستقلة، والصحفيين الذين يقدمون تقارير حول مواضيع مختلفة. كما أصدرت حكومة إقليم كوردستان قوانين تحمي حرية التعبير, والصحافة, وأنشأت نقابة للصحفيين لحماية حقوق الصحفيين. ومع ذلك لا تزال هناك مخاوف بشأن القيود المفروضة على حرية التعبير، والصحافة

يمكن لحكومة إقليم كوردستان حماية وسائل الإعلام، والحرية الاجتماعية من خلال تنفيذ تدابير رئيسية عديدة

1- تنظيم وسائل الإعلام المستقلة: يجب على حكومة إقليم كوردستان إنشاء جهة تنظيمية مستقلة للإشراف على العمليات الإعلامية، وضمان تقديم تقارير عادلة، ونزيهة. يجب أن تتكون هذه المنظمة من ممثلين من خلفيات متنوعة.

يجب أن تتمتع هذه الهيئة بسلطة التعامل مع المظالم، وتعزيز المعايير الأخلاقية، ومنع احتكار وسائل الإعلام

2- تعددية وسائل الإعلام والتنوع: يجب على حكومة إقليم كوردستان تشجيع المشهد الإعلامي المتنوع من خلال إنشاء وسائل إعلام مستقلة تمثل وجهات نظر مختلفة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم الدعم المالي، وبرامج التدريب، والوصول إلى الموارد للمؤسسات

سمحت حكومة إقليم كوردستان بازدهار مشهد إعلامي حر ومتنوع مع وجود العديد من وسائل الإعلام المستقلة، والصحفيين الذين يقدمون تقارير حول مواضيع مختلفة

الإعلامية الناشئة

-3 حماية الصحفيين: يجب على حكومة إقليم كوردستان سن القوانين، وتوفير الموارد اللازمة لحماية سلامة، ورفاهية الصحفيين. تشمل هذه الحماية إنشاء آليات للتحقيق في أعمال العنف، أو الترهيب ضد الصحفيين، ومقاضاة مرتكبيها، وتوفير التدريب، والدعم لتعزيز قدراتهم المهنية

-4 الحرية الرقمية: يجب على حكومة إقليم كوردستان حماية الحريات الرقمية من خلال حماية حرية الإنترنت، وحيادية الشبكة، وحقوق الخصوصية على الإنترنت. يتضمن ذلك منع الرقابة، أو المراقبة، أو التدخل غير المبرر مع مزودي خدمة الإنترنت

-5 الوصول إلى المعلومات: يجب على حكومة إقليم كوردستان ضمان وصول المواطنين إلى المعلومات من خلال تطبيق قوانين، وآليات الشفافية. وهذا يشمل منح حق الوصول العام إلى الوثائق الحكومية، وتعزيز مبادرات البيانات المفتوحة، وتسهيل تدفق المعلومات من خلال معادلات قانون حرية المعلومات (FOIA)

-6 توعية الجمهور والتعليم: يجب على حكومة إقليم كوردستان الاستثمار في حملات التوعية العامة، والبرامج التعليمية لتعزيز الثقافة الإعلامية، ومهارات التفكير النقدي. هذا يمكّن المواطنين من تمييز المعلومات الموثوقة

يضع الحديث عن حقوق الإنسان هذه موضوع حرية وسائل الإعلام، وحرية الأفراد جنبًا إلى جنب مع إبعاد المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

من المعلومات المضللة مما يضمن بيئة إعلامية أكثر استنارة، ومسؤولية

-7 الدعم الدولي: يجب أن تشارك حكومة إقليم كوردستان في التعاون الدولي، والشراكات لتبادل أفضل الممارسات، وتلقي الدعم، والاستفادة من الخبرة في تعزيز وسائل الإعلام، والحرية الاجتماعية. يمكن أن يؤدي التعاون مع المنظمات الدولية، مثل اليونسكو، والمنظمات غير الحكومية الدولية إلى تعزيز جهود حكومة إقليم كوردستان في هذا المجال

في التقرير النهائي للجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال اليونسكو الذي صدر تحت عنوان (أصوات متعددة وعالم واحد) جاء ما يأتي :"أن لكل شخصًا الحق في الاتصال، وتتمثل المكونات الرئيسية لهذا الحق الإنساني الشامل في الحقوق التالية دون أن تقتصر عليها :حق الاجتماع، والحق في المناقشة، والحق في المشاركة، وما يتصل بذلك من حقوق تكوين الجمعيات

ويضع الحديث عن حقوق الإنسان هذه موضوع حرية وسائل الإعلام، وحرية الأفراد جنبًا إلى جنب مع إبعاد المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، فالحرص على توفير ديمقراطية الاتصال على المستويات الفردية، والمحلية، والوطنية، والدولية مطلب

يمكن لحكومة إقليم كوردستان خلق بيئة تعزز وسائل الإعلام، والحرية الاجتماعية مما يسمح بالتدفق الحر للمعلومات، والآراء المتنوعة، والخطاب العام القوي

إنساني، وغاية سامية ليس من السهل إدراكها، ويمكننا القول بأن السعي إلى هذا المطلب كان دومًا يعترضه ذرائع عديدة لدى الحكام، والحكومات التي تسعى إلى تأكيد سياستها، وسيادتها، وتنفيذ مصالحها. لوسائل الإعلام أهدافها الخاصة، وينشر أصحابها آرائهم خاصة في السياسة، والاقتصاد على حساب وجهات النظر المعارضة. ولتقييم أداء وسائل الإعلام انسجامًا مع تلك المتطلبات أصبحت الرقابة / الإشراف على المعلومات مهمة مع اتساع، وتعقيد المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام. ولذا فأن تقييمها يتم من حيث الصدق، والشمولية، والمتابعة الذكية للأحداث. وبينما يعد الصدق، والدقة معيارين عاليين، أو معيارين عاليين جدًا لتقييم وظائف وسائل الإعلام إلا أن أداء وسائل الإعلام لا يخلو من التحيز، والخداع . من خلال تنفيذ هذه الإجراءات يمكن لحكومة إقليم كوردستان خلق بيئة تعزز وسائل الإعلام، والحرية الاجتماعية مما يسمح بالتدفق الحر للمعلومات، والآراء المتنوعة، والخطاب العام القوي. يجب على حكومة إقليم كوردستان أيضًا أن تعزز ثقافة النقاش المفتوح، والحوار، وأن تعزز المزيد من الشفافية، والمساءلة في عمليات صنع القرار الحكومية.

أمينة زكري
كاتبة – عضو المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني

النظام الفيدرالي في العراق

نظام سياسي خرج عن جوهره الحقيقي

بداية علينا معرفة أن النظام الفيدرالي في دولة مثل العراق هو نمط من أنماط التنظيم السياسي والمؤسساتي والذي بموجبه تتحد مجموعة وحدات سياسية مستقلة (محافظات، ولايات، كانتونات... إلخ) وذلك ضمن دولة فدرالية واحدة، على أن تتمتع هذه الوحدات أو الأقاليم السياسية باستقلالية واسعة في تدبير شؤونها وبهياكل مؤسساتية مستقلة تمامًا عن الحكومة الفدرالية، مع أن العلاقة بين الطرفين، تبقى تشاركية ودفاعية ومنضبطة بتوزيع الموارد.

الترجمة: مؤسسة رؤى

> **الفدرالية وُجدت على أرض الواقع قبل أن يُنظر لها الفلاسفة في كتاباتهم وبالتالي فهي تجربة سياسية واجتماعية حية**

ففي النظام الفدرالي تتوفرُ الوحدات الفيدرالية على حكومات كاملة الصلاحيات في تدبيرها للشأن المحلي، في حين تؤول للحكومة الاتحادية السلطات المتعلقة بالسياسة الخارجية والدفاع، ونجد الأصول النظرية للنظام الفدرالي أو الفدرالية في كتابات الفيلسوف الألماني جوهان ألتيزيوس (1557-1638) حول التنظيم السياسي في إطار اتحادي تضامني. وضمَّن ألتيزيوس أفكارَه بشأن النظام التضامني في كتاب صدر عام 1603 وحمل عنوان «السياسة: عرض منهجي ومعزز بنماذج شاهدة ومقارنة»، حيث عرض «ألتيزيوس» في كتابه أفكارًا حول الفدرالية لم تكن ليبرالية مطلقًا، إذ ركز على حرية المجموعات المؤلفة للفدرالية أكثر من تركيزه على حرية الفرد داخل النظام

النظم الفيدرالية متعددة الفوائد، وتعدٌّ من الأنظمة الحكومية التي توفر توازنًا بين السلطات المركزية والمحلية

الفدرالي

من هنا يُمكن القول إن الفدرالية وُجدت على أرض الواقع قبل أن يُنظر لها الفلاسفة في كتاباتهم، وبالتالي فهي تجربة سياسية واجتماعية حية أكثر منها نظرية فلسفية ألهمت خيارات سياسية لاحقًا

فالنظم الفيدرالية متعددة الفوائد، وتعدُّ من الأنظمة الحكومية التي توفر توازنًا بين السلطات المركزية والمحلية، لكن إذا نظرنا إلى العراق فإن الفيدرالية لها ميزة جديدة في أنها أداة مهمة للتعامل مع تنوع السكان والثقافات والموارد في البلاد، خاصة من ناحية توزيع السلطة والحفاظ على التنوع الثقافي والعرقي

كحماية حقوق الأقليات العرقية والثقافية وذلك في حال تم تطبيقه بالصورة الصحيحة مع منح الحكومات المحلية سلطة لاتخاذ القرارات التي تلبي احتياجات مجتمعاتها المحلية، لكننا اليوم بتنا نلاحظ أن النظام الفيدرالي في العراق يواجه تحديات كبيرة تبدأ من بعض القوى السياسية التي تحرك القوانين بالصورة التي تتناسب مع أهدافها وبما يضر بالمصلحة العامة أو مصلحة بعض الشعوب على حساب مجموعات سياسية محددة بعينها، وهذا التحيز والتمايل في تطبيق النظام الفيدرالي البعيد عن التطبيق الصحيح؛ يضع شعوبَ العراق جميعًا أمام تهديدات وتحديات عودة التطرف والنزاعات، لأن المجموعات الخارجة عن القانون دومًا ما تتغذى على الفجوات السياسية أو الميلان في ميزان التطبيق السياسي

إضافة إلى أن نضال وتضحيات الشعب الكوردي مرت بمحطات عديدة في تاريخه الممتد عبر القرون، كانت تضحيات من أجل الدفاع عن النفس ونيل حقوقه القومية المشروعة، فلم يساوم الكردستانيون عن حقوقهم سواء في زمن النضال والكفاح المسلح أو النضال الدبلوماسي، وهو ما أكده الرئيس بارزاني في جميع محطات الحركة التحررية الكردية على حقوق كردستانيين وكبريائهم، في وقت تجسد نضال الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال نضاله السياسي والاجتماعي والدفاع عن أرض كردستان

الحكومات المتعاقبة افتقرت في كثير من الأحيان إلى القدرات والمهارات اللازمة لإدارة النظام الفيدرالي بفعالية

وإذا ما نظر المتتبع للسياسة العراقية على مدى العشرين سنة الماضية سيرى أن الحكومات المتعاقبة افتقرت في كثير من الأحيان إلى القدرات والمهارات اللازمة لإدارة النظام الفيدرالي بفعالية وأيضًا تلاعبت بإعدادات النظام الفيدرالي المتوازن وجعلته يميل بكفة ضد الكفة الأخرى، ونتج عن هذا أن أدى إلى تدهور الخدمات العامة وزيادة الفجوة بين الإقليم والحكومة الاتحادية، بل وبين الكثير من المناطق والمحافظات مع الحكومة الاتحادية

مع استمرار التفاوت في ضعف القدرات السياسية لإدارة النظام الفيدرالي صار من الطبيعي أن نشهد خروقات خارجية

ومع استمرار التفاوت في ضعف القدرات والمهارات السياسية لإدارة النظام الفيدرالي صار من الطبيعي أن نشهد خروقات خارجية وتدخلات متعددة من قبل دول مجاورة وجهات إقليمية

أرسطو: كل الدساتير التي تقصد المنفعة الشخصية للحاكمين ليست إلا فسادًا لضرب الدساتير الصالحة

أخرى، وأضافت هذه التدخلات سلبيات جديدة للعملية السياسية وأثرت بشكل مباشر على التوافقات السياسية داخل البلاد، وبالتالي ابتعدت عملية تطبيق النظام الفيدرالي عن الفاعلية الحقيقية وخرجت عن جوهرها السياسي الذي من أجله وضعتْ

يقول أرسطو في كتابه «السياسة»: «من البديهي أن الدساتير كلها تقصد إلى منفعة عامة صالحة، وكل الدساتير التي تقصد المنفعة الشخصية للحاكمين ليست إلا فسادًا لضرب الدساتير الصالحة». وهذا يعني أن بعض الجهات تتلاعب في معايير تطبيق النظام الفيدرالي وتحديد طبيعة العلاقة بين الحكومة الاتحادية وبين الأقاليم للبحث على فجوات سلبية في التطبيق أو في تفسير القوانين لتصنع الفساد

> **ضرورة إطلاق حوارات تشاركية مستمرة بين جميع الأطراف المعنية للتغلب على الأخطاء وتقوية النظام السياسي**

المخفي الذي يظلم شعوباً على حساب آخرين

لقد تعامل الكرد بحكمة وروية أثناء كتابة الدستور العراقي، واستطاعوا بجدارة أن يثبتوا مطالبهم وحقوقهم في هذا الدستور متبعين نضالًا قانونيًا قل نظيره، وفي وقتنا الراهن هناك جهات تراهن على تقويض النظام الفدرالي وما اكتسبه الكرد في الدستور عبر حياكة مؤامرات تستهدف اشغال الكرد بمسائل تتعلق برواتب موظفي إقليم كردستان وميزانيته، على الرغم من أهمية هذه المواضيع إلا أن للكرد قضيتهم المركزية ويجب التركيز عليها والتي تتمثل في تطبيق المادة ١٤٠ الدستورية، والمحكمة الفدرالية، والمجلس الاتحادي، والمواد الدستورية ١٢٠ والفقرة الثالثة من المادة ١٤٣، وموضوع النفط وميزانية البيشمركة

إن التأسيس الخاطئ الذي نراه اليوم لهذه المفاهيم لا يمكن أن يقدم لنا مخرجات صحيحة، فهذه الصعوبات والأخطاء تمثل أمامنا تحديات جديدة وحقيقية، وحاجة ملحة لجميع الأحزاب والقوى السياسية للعودة إلى جادة الصواب في تطبيق النظام الفيدرالي الطبيعي والصحيح في العراق، إضافة إلى ضرورة إطلاق حوارات تشاركية مستمرة بين جميع الأطراف المعنية للتغلب على الأخطاء وتقوية النظام السياسي لضمان الاستقرار والتنمية المستدامة للجميع

سر أكنجي

كيف عثرت طائرة تركية على مروحية رئيسي وفشلت الإيرانية بإنقاذه؟

أظهرت المهمة التي أتمتها «أكنجي» التركية بنجاح خلال البحث عن الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، قدرة وإمكانيات هذه الطائرة من دون طيار، لكنها كشفت في المقابل عن ثغرات و«حرج» ضمن أكبر برنامج تسلح إيراني، وكان إرسال تركيا لطائرتها المتطورة جاء بناء على طلب إيراني، كما أعلنت وزارة الدفاع التركية في بيان لها، وطلبت طهران من أنقرة أيضا مروحية مزودة بخاصية الرؤية الليلية، وبعدما حلقت «أكنجي» في الأجواء لأكثر من ٤ ساعات، وتتبع المستخدمون المسار الذي اتبعته عبر تقنية البث المباشر ذكرت وسائل إعلام رسمية تركية، أنها رصدت «مصدر حرارة» يعتقد أنه حطام المروحية، وشاركت الإحداثيات مع سلطات طهران. وسرعان ما بدأت الأخبار تتوارد بالتدريج بعد ذلك، حتى قال المسؤولون في طهران إنهم عثروا على موقع حطام الطائرة، ومن ثم أعلنوا مصرع رئيسي ووزير الخارجية، حسين أمير عبد اللهيان، والوفد المرافق لهما. وفقد الاتصال مع رئيسي، ولم تصل عمليات البحث عنه، التي زادت عن ١٢ ساعة، إلى أي نتيجة حتى فجر يوم التالي الاثنين. وبينما كان الليل يحل على المنطقة الوعرة التي توجهت إليها فرق الإنقاذ بشكل راجل وبالسيارات، بدأ المسؤولون في طهران بطلب الدعم من الاتحاد الأوروبي، وقدموا طلبا لاحقا إلى الجارة تركيا.

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

أكبر أساطيل الطائرات

«أكنجي» هي الطائرة المسيّرة الوحيدة التي شاركت في عمليات البحث الليلية عن رئيسي والوفد المرافق له. ورغم أن طهران تحدثت عن اتباعها ذات المسار بطائرات إيرانية مختلفة، لم تتناسب روايتها مع حجم الصورة التي روجتها على مدى السنوات الماضية لبرنامجها هذا من التسلح

وتمتلك إيران أحد أكبر أساطيل الطائرات من دون طيار في المنطقة، وقد قدمت أكثر من 400 طائرة من دون طيار من طراز «شاهد» و«مهاجر» إلى روسيا، التي تم استخدامها خلال غزوها لأوكرانيا، وفقا لشبكة «سي أن أن» الأميركية

وقبل شهر، أعلنت طهران شن هجوم على إسرائيل بأنواع مختلفة من الطائرات المسيّرة، ردًا على قصف قنصليتها في العاصمة السورية دمشق. ومن بين تلك المسيرات «شاهد 136»، و«شاهد 129» و«شاهد 149". كما يمتلك «الحرس الثوري» في إيران، ويصنع، طائرات مثل «شاهد 10» و«كامان 22»، و«أبابيل»، لكنها في غالبيتها طابع الهجوم الانتحاري

أين مسيرات إيران

يرى محلل الدفاع في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في بريطانيا، فابيان هينز، أن ما شهدته عمليات البحث والإنقاذ عن رئيسي، مع عدم تسجيل أي دور فاعل لمسيرات إيران «أمرٌ محرج بعض الشيء" ويستند على فكرة «الحرج» بقوله: «عندما تستثمر بكثافة في برنامج الطائرات من دون طيار الخاص بك وتستخدمه كمصدر فخر لبلدك، ثم يتعين عليك بعد ذلك استخدام مساعدة الأتراك (بطائرة أكنجي) للمساعدة في العثور على الحطام!". الخبير الأمني المتابع بدقة لآخر صرعات الطائرات من دون طيار، يعتقد أن إحدى المشكلات الرئيسية للزج بالمسيرات في جهود البحث والإنقاذأن الجهة التي تريد ذلك «يجب أن تحتاج إلى أجهزة استشعار عالية الجودة"

> لا تتمتع الطائرات المسيّرة الإيرانية بجودة على صعيد أجهزة الاستشعار، قياسا بغيرها من الطائرات من دون طيار الأخرى

ويوضح أن «الطائرة من دون طيار شيء، وأجهزة الاستشعار المستخدمة فيها شيء مختلف»، خاصة عندما يتعلق الأمر، على سبيل المثال، بكاميرات التصوير الحراري، وكاميرات التصوير بالأشعة تحت الحمراء. ولا تتمتع الطائرات المسيّرة الإيرانية بجودة على صعيد أجهزة الاستشعار، قياسا بغيرها من الطائرات من دون طيار الأخرى، وفق الباحث

وفي حين يضع هينز هذه القضية كأحد الأسباب التي تقف وراء غياب دور «المسيرات الإيرانية» يشير إلى عوامل أخرى أيضا

تركيز عسكري

وترتبط العوامل التي تحدث عنها الباحث بالطقس. ففي حال كان سيئا فستحتاج الطائرات من دون طيار لجسم قوي جدًا يمكّنها من الطيران في جميع الظروف الجوية، حسب هينز الذي يرى ذلك «تحديا كبيرا". ويوضح أن «الكثير من جهود تطوير الطائرات من دون طيار الإيرانية كانت قد ركزت على طائرات من دون طيار أصغر حجما". كما أن الإيرانيين استثمروا بشكل أقل في تصميمات الطائرات الأكبر حجما، وفق الباحث البريطاني

ويعتقد جوليان روبكي، وهو محلل عسكري وأمني ألماني مختص بدراسة تقنيات الطائرات من دون طيار في العالم، أن غياب المسيّرات الإيرانية أثناء عملية البحث والإنقاذ عن رئيسي يكشف «عن التركيز العسكري الهجومي في الغالب لبرنامج الطائرات من دون طيار الإيراني"

ويكشف أيضا، عن «نقص تعاني منه تلك الطائرات عندما يتعلق الأمر بالعمل في ظروف جوية سيئة"

وبينما كانت إيران قادرة على مهاجمة أهداف عسكرية ومدنية خلال الظروف الجوية الجيدة بأسطولها الخاص من «المسيّرات»، كان عليها أن تطلب المساعدة من الاتحاد الأوروبي وتركيا للعثور على موقع تحطم طائرة رئيسها

ويتابع روبكي أن هذا المشهد «معبّر تماما» عن حالة برنامج

> تستخدم إيران أدوات تحكم راديوية في تشغيل الطائرات من دون طيار، لا الأقمار الاصطناعية مثل الطائرات المتطورة

التسلح الإيراني، الخاص بالطائرات من دون طيار

تكنولوجيا محدودة للغاية

وتستخدم إيران أدوات تحكم راديوية في تشغيل الطائرات من دون طيار، لا الأقمار الاصطناعية مثل الطائرات المتطورة، كما ورد في تقرير نشرته مجلة «ذا أيكونوميست»، في نوفمبر 2021.

ومع ذلك، توزع منذ سنوات الطائرات المسيرة عن بعد على حلفائها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، التي تستهدف أهدافها في البحر الأبيض المتوسط أو منطقة الخليج.ويعتبر الباحث السياسي التركي، الزميل غير المقيم في «المجلس الأطلسي»، عمر أوزكيزيلجيك، أن التكنولوجيا الجوية الإيرانية «محدودة للغاية". ويقول إن حادث تحطم مروحية رئيسي «يرجع في الأساس إلى القيود التقنية في إيران". ولو كانت المروحية محدثة، أو لو كانوا استخدموا مروحية محدثة «لكان من المحتمل ألا يحدث هذا الحادث»، حسبما يرجح أوزكيزيلجيك، مؤكدا أن ما حصل مرده «نقص القدرات التقنية في إيران".وعندما يتعلق الأمر بالطائرات من دون طيار، دائما ما ينظر إلى إيران على أنها متقدمة جدا في تصنيع الطائرات من دون طيار «لأغراض التدمير»، حسب تعبير الباحث التركي. ويرى أن طائرات «شاهد» وغيرها من المسيّرات قادرة جدا على تنفيذ هجمات انتحارية. لكنها في المقابل غير قادرة على تنفيذ أغراض إنسانية أخرى، على عكس «أكنجي»، حيث يوضح أوزكيزيلجيك أنها «لم تصمم فقط لإلحاق الضرر بالعدو وتدمير نفسها خلال تلك العملية"، ونشرت وسائل إعلام تركية تسجيلات مصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أظهرت مسار العودة الذي سلكته «أكنجي» بعد إتمام مهتمها بنجاح، كما قالت وزارة الدفاع التركية، وعندما تخطت الأراضي الإيرانية وصلت إلى أجواء فان الحدودية رسمت الهلال التركي والنجمة، وهو الرمز الذي

"ويتم الآن تطوير بعض الطائرات من دون طيار للقيام بمهام البحث في البحر، إذ يمكنها بالفعل إسقاط قوارب النجاة."

يتضمنه العلم التركي، وشارك مهندسها سلجوق بيرقدار، وهو صهر رجب طيب إردوغان، بينما كانت الأضواء مسلطة على الطائرة ويتصاعد الحديث عنها، بكلمات للرئيس التركي وهو يتحدث عن ميزاتها، وعنونه ب»سر أكنجي"

وتفاعل صحفيون وباحثون أتراك مع المهمة التي نفذتها الطائرة التركية في الأجواء الإيرانية، وتصّدر الهاشتاغ الخاص به وسائل التواصل الاجتماعي في البلاد، منذ صباح الاثنين

ويشير الباحث أوزكيزيلجيك إلى أن «أكنجي» لها قدرة على الطيران على ارتفاعات أعلى من الطائرات الإيرانية، وتمتلك قدرات رؤية ليلية، ويقول في المقابل، إن الطائرات الإيرانية لا تستطيع مراقبة منطقة، خاصة في الليل، ودفع غياب تلك التقنية عن الإيرانيين إلى طلبهم المساعدة من تركيا، فيما يؤكد الباحث التركي أن «أكنجي» هي من نقلت الإحداثيات الدقيقة عن موقع رئيسي والوفد المرافق له

دور فاعل وغائب

ورغم الصورة العسكرية والأمنية العامة التي تحيط بالأنواع المختلفة من الطائرات من دون طيار في العالم، يشير الباحث فابيان هينز إلى الدور الكبير الذي تلعبه في جهود البحث والإنقاذ

ويتم الآن تطوير بعض الطائرات من دون طيار للقيام بمهام البحث في البحر، إذ يمكنها بالفعل إسقاط قوارب النجاة

وقد استخدمتها دول أخرى أيضا في تلك المهمة، ولعدد كبير من الأغراض غير العسكرية، مثل مراقبة الأحداث البيئية مثل حرائق الغابات، وما إلى ذلك، حسب الباحث البريطاني

ويقول: «نحن ننظر دائما إلى الجانب العسكري للأشياء، ولكن

هناك الكثير من التطبيقات المدنية غير العسكرية أيضا" ويضيف أن مشاركة الطائرات من دون طيار في جهود البحث والإنقاذ مفيد جدا، من زاوية أن «لديها قدرة تحمل طويلة جدا" ويمكن للطائرات البقاء في الأجواء لفترات طويلة، وإذا كان لديها اتصالات عبر الأقمار الصناعية، فيمكنها الطيران لمسافة بعيدة جدا أيضا. كما يمكنها البقاء فوق منطقة ما لفترة طويلة. وفي حال وجود أجهزة استشعار جيدة جدا «يمكنها البقاء بشكل مستقر فوق نقطة معينة ولفترة طويلة»

4 محطات مهمة في حياة الرئيس الإيراني الراحل

يُنظر على نطاق واسع إلى الرئيس الإيراني الذي توفي الأحد 2024/05/19 على أنه أحد المحافظين المتشددين وأحد المقربين من المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، وفقا لما جاء بصحيفة أميركية.. وتضيف واشنطن بوست أن إبراهيم رئيسي (63 عاما) ظل منذ أن كان شابا عنصرا أساسيا في المؤسسة الإيرانية المتشددة. لكن الصحيفة اختارت 4 محطات رئيسية قالت إنها كانت العناوين الأبرز في حياة رئيسي الذي لقي حتفه إثر تحطم مروحية كانت تقله في رحلة داخلية:

1. تدرج سلم القضاء
2. انتخابه رئيساً للبلاد
3. سحق الانتفاضة
4. الهجوم على إسرائيل

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

أولا: تدرج سلم القضاء

كان رئيسي، المولود في مدينة مشهد شمال شرق إيران، في الـ20 من عمره عندما تم تعيينه مدعيا عاما في مدينة كرج، وفي السنوات التالية، شق طريقه عبر النظام القضائي الإيراني، ودافع عن الجمهورية الإسلامية الوليدة ضد المعارضين، ليشغل بعد ذلك منصب المدعي العام في طهران، ورئيس مكتب التفتيش العام لمكافحة الفساد والمدعي العام للمحكمة الخاصة برجال الدين. وفي نهاية المطاف، ارتقى رئيسي إلى أحد أقوى الأدوار في الحكومة: رئيس السلطة القضائية، وهناك عزز صورته كزعيم لمكافحة الفساد بينما كان يعمل أيضا على تطهير معارضي النظام

وقد ربطته جماعات حقوق الإنسان، وفقا للصحيفة، بعمليات الإعدام ذات الدوافع السياسية والسجن غير العادل. وقالت منظمة العفو الدولية إن رئيسي كان «عضوا في «لجنة الموت» التي «اختفت قسرا» بناء على أوامر الخميني وأعدمت آلاف المعارضين في سجون قرب طهران عام 1988 مع اقتراب حرب إيران مع العراق من نهايتها

ثانيا: انتخابه رئيسا للبلاد 2021

أدى فوز رئيسي في الانتخابات الرئاسية لعام 2021 على حسن روحاني، الرئيس المعتدل نسبيا، إلى إعادة القيادة المنتخبة إلى المتشددين، مما أتاح توطيدا مذهلا للسلطة، وفقا للصحيفة وذهبت واشنطن بوست إلى أن انتخاب رئيسي لم يكن مفاجئا، إذ كان يُنظر إليه على أنه مرشح خامنئي، و تحر كت ا لمؤ سسة الدينية للترويج لانتخابه. ولفتت الصحيفة إلى أن رئيسي ورث دولة تواجه عدة أزمات، بما في ذلك جائحة فيروس كورونا، والاضطرابات والاحتجاجات المناهضة للحكومة، واقتصادا مسحوقا بسبب العقوبات، وصراعا واسع النطاق مع إسرائيل، وجمودا في المفاوضات مع القوى العالمية بشأن إحياء الاتفاق النووي

ثالثا: سحق الانتفاضة المناهضة للحكومة بعامي 2022 و2023

أشعلت وفاة مهسا أميني، وهي شابة تبلغ من العمر 22 عاما، أثناء احتجازها لدى الشرطة، بتهمة انتهاك القواعد الصارمة لملابس النساء في إيران، انتفاضة شعبية، وهي واحدة من أخطر التحديات التي واجهت المؤسسة الدينية منذ ثورة 1979، وفقا لواشنطن بوست واحتشد آلاف الإيرانيين، بقيادة النساء والشباب، للتعبير عن استيائهم من القمع والإهمال الاقتصادي، لكن الحكومة، بقيادة رئيسي، ردت بإرسال قوات الأمن لقمع الاحتجاجات، مما أسفر عن مقتل المئات وإصابة واعتقال الآلاف، وفقا لجماعات حقوق الإنسان

رابعا: الهجوم على إسرائيل في أبريل 2024

وتقول واشنطن بوست إن إيران انخرطت في حرب ظل ضد إسرائيل طيلة عقود من الزمن، مشيرة إلى أن حدة التوتر بين الطرفين بلغت ذروتها في أبريل/نيسان 2024 عندما شنت إيران أول هجوم عسكري مباشر على إسرائيل، وذلك بإطلاقها أكثر من 300 صاروخ ومسيرة باتجاه إسرائيل. وقالت إيران إن الهجوم جاء ردا على غارة جوية إسرائيلية على مجمع دبلوماسي في دمشق بسوريا أسفرت عن مقتل قادة إيرانيين كبار

ويبدو، حسب الصحيفة، أن القصف الإيراني الذي قالت إسرائيل إنه تم اعتراض 99% منه، كان بمثابة استعراض للقوة ومخرجا لتجنب توسيع الصراع في الشرق الأوسط وسط استمرار حرب إسرائيل على غزة

كم عدد الأسلحة النووية التي تملكها إسرائيل وإيران؟

سار الإيرانيون في شوارع طهران قبل أيام بجوار ملصقات تظهر جغرافية البلاد مغطاة بعلم البلاد مع ثلاثة صواريخ تطلق منه.

وجاء في أحد الملصقات أن «إسرائيل أوهن من شبكة العنكبوت».

قبلها بساعات فقط، سمع دوي انفجارات قرب قاعدة جوية تبعد ٢٠٠ ميل جنوب مدينة أصفهان.

أسقطت دفاعات طهران ثلاث طائرات مسيرة جرى إطلاقها من مسافة تزيد على ١٢٠٠ ميل في إسرائيل، وقيل إنها جزء من «رد» نتنياهو على هجوم سابق كانت إيران شنته وشهد إطلاق أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة مسيرة على الدولة اليهودية.

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

وحتى الآن، لايزال الصراع المتبادل مقتصراً على أسلحة الحرب التقليدية، إذ تستخدم فيه الطائرات الهجومية المسيرة وصواريخ كروز، والأسلحة الباليستية، فيما حذرت الأمم المتحدة من أن المنطقة على شفا حرب مدمرة

لكن ما مدى المجازفة بأن يتحول الصراع التقليدي إلى حرب نووية وهل تملك إسرائيل أو إيران أسلحة نووية «اندبندنت» تعاين الأمر في ما يلي

هل تمتلك إسرائيل أسلحة نووية؟

ترفض إسرائيل على الدوام تأكيد حيازتها ترسانة نووية، وتنتهج سياسة الغموض الاستراتيجي في مختلف أنحاء المنطقة

يعتبر برنامج الصواريخ الباليستية في البلاد، الذي يسمى أريحا، سرياً للغاية. ولا يوجد كثير من التفاصيل المتاحة للعامة عنه. إلا أن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS) يقدر أن إسرائيل تملك

نحو 24 صاروخاً قادراً على حمل رؤوس نووية

وبشكل عام، لا يتحدث القادة الإسرائيليون كثيراً عن القدرات النووية لبلادهم. لكن في نوفمبر (تشرين الثاني)، ادعى الوزير اليميني المتطرف، عميحاي إلياهو، أن شن ضربة نووية على قطاع غزة كان خياراً مطروحاً، وهي تصريحات سرعان ما نفاها بنيامين نتنياهو

وكانت مجموعة مسربة من رسائل البريد الإلكتروني من وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول في عام 2016 اشتملت على رسالة جاء فيها إن «الأولاد في طهران يعرفون أن لدى إسرائيل 200 [سلاح نووي]، كلها تستهدف طهران، وبأن لدينا آلافاً منها"

ماذا عن إيران؟

على رغم عدم امتلاك إيران لأسلحة نووية، إلا أن لديها عديداً من المنشآت النووية الموزعة في أنحاء أراضيها كلها، التي يخشى الخبراء من أن تستخدم من أجل تطوير أسلحة من هذا

> واصلت طهران تخصيب اليورانيوم في هذه المواقع بمعدلات نقاء تصل إلى 60 في المئة، وهو ما يزيد على حاجات الاستخدام التجاري

النوع. طهران تقول إن المنشآت مخصصة للاستخدام المدني في عام 2016، وقعت البلاد على خطة العمل الشاملة المشتركة المعروفة على نطاق واسع باسم الاتفاق النووي الإيراني، التي أدت إلى رفع العقوبات الغربية عنها والإفراج عن نحو 100 مليار دولار (نحو 80,84 مليار جنيه استرليني) من الأموال المجمدة في مقابل التوقف عن إجراء بحوث تتعلق بالأسلحة الذرية ومع ذلك، انسحب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق في عام 2018 بسبب مخاوف من أن إيران لا تزال تطور الصواريخ الباليستية وتمول قواتها بالوكالة في كل أنحاء المنطقة

ومنذ ذلك الحين، واصلت طهران تخصيب اليورانيوم في هذه المواقع بمعدلات نقاء تصل إلى 60 في المئة، وهو ما يزيد على حاجات الاستخدام التجاري، وهو قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى درجة النقاء اللازمة لصنع الأسلحة وهي 90 في

> إيران تعهدت أيضاً قبل الهجوم صباح الجمعة، بمراجعة عقيدتها المتعلقة بالأسلحة إذا استهدفت إسرائيل مواقعها النووية

المئة، وفقاً للوكالة الدولية للطاقة الذرية
وهذا يعني أن ما يسمى بـ»وقت الاختراق» بالنسبة إلى إيران، وهو الوقت الذي ستحتاج إليه لإنتاج ما يكفي من اليورانيوم ذي الدرجة المناسبة من أجل صنع الأسلحة لإنتاج قنبلة نووية، يتراوح بين ستة أشهر إلى عام، وفقاً للخبراء
وكانت إيران تعهدت أيضاً قبل الهجوم صباح الجمعة، بمراجعة عقيدتها المتعلقة بالأسلحة إذا استهدفت إسرائيل مواقعها النووية
الأمر غير واضح حتى الآن. تحافظ إسرائيل على سياسة الغموض الاستراتيجي التي تنتهجها، وقللت إيران على الفور من خطورة الهجوم الإسرائيلي، قائلة إنها لن ترد
كما أوضح مسؤول إيراني كبير أن البلاد تنظر إلى الأمر على أنه «تسلل» وليس «هجوماً خارجياً».
بيد أن الرئيس الإيراني كان ذكر سابقاً أن أي هجوم سيقابل بـ»رد شديد"

كاميليا انتخابي فرد
رئيس تحرير اندبندنت فارسية

الانتخابات الرئاسية الإيرانية وخيارات علي خامنئي

بعد الانتهاء من عملية البحث وإعلان مقتل رئيس النظام الإيراني إبراهيم رئيسي في حادثة سقوط طائرة هليكوبتر في منطقة ورزقان، خرج مسؤولو النظام من حالة الدهشة إلى مرحلة التخطيط وإدارة الحادثة. يبدو أنه بعد حوادث مثل اغتيال رئيس الوزراء السابق محمد جواد باهنر والرئيس الأسبق محمد حسين رجائي قبل أكثر من ٤٠ عاماً لم يمر النظام الإيراني بمثل هذه الأزمة.

بتصرف من الاندبندنت – فارسي

بدأوا الخطوة الأولى لتعيين خليفة خامنئي من خلال توحيد سلطات الحكم قبل ثلاث سنوات لتكون في قبضة المحافظين

السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا قرر النظام أن يتولى رئيسي رئاسة البلاد في مرحلة حساسة؟

وفي وقت يصف مرشد النظام علي خامنئي أنه يرى «سفينة النظام تمضي بهدوء» قتل فجأة رئيس البلاد رئيسي ووزير خارجيته حسين أمير عبداللهيان وعدد آخر من ركاب طائرة الهليكوبتر. وكان خامنئي والمجموعة المقربة منه ومن ضمنهم رئيسي الذي كان جزأ من الاعبين قد عملوا بصورة دقيقة من أجل التخطيط لإدارة دوره بعد وفاة المرشد

وبدأوا الخطوة الأولى لتعيين خليفة خامنئي من خلال توحيد سلطات الحكم قبل ثلاث سنوات لتكون في قبضة المحافظين، هذه الخطوة بدأت بالتمهيد لانتخاب رئيسي رئيساً للبلاد بطلب وموافقة علي خامنئي، ومضوا بالخطوات الأخرى خلال انتخابات مجلس الشورى ومجلس خبراء القيادة ومجلس تشخيص مصلحة النظام ومجلس صيانة الدستور. فالرجل الذي يبلغ 82 سنة وترد أنباء كثيرة عن وضعه الصحي وحدة معاناته مرض السرطان يجب أن يضع

عمل خامنئي على إدارة تركيبة مجلس خبراء القيادة لتكون موحدة، كما أفرزت انتخابات مجلس الشورى قوى ثورية وموالية لـ «ولي الفقيه»

في حساباته بعض الأولويات من أجل استمرار النظام وإدارة الحكومة طبقاً لأذواقه. وتدل بعض الإشارات إلى أنه ينوي حسم منصب «ولي الفقيه» حتى قبل وفاته لذلك قام بوضع بيادقه وأنصاره في مؤسسات حساسة

عمل خامنئي على إدارة تركيبة مجلس خبراء القيادة لتكون موحدة، كما أفرزت انتخابات مجلس الشورى قوى ثورية وموالية لـ «ولي الفقيه». وعمل على إبعاد غير المقربين منه من مجلس صيانة الدستور وأقصى وجوهاً كان من الممكن أن تعرقل انتخاب الشخص الذي يرغب بتوليه منصب «ولاية الفقيه». من بين هؤلاء الذين شملتهم مواجهة خامنئي، الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد ورئيس مجلس الشورى الأسبق مهدي كروبي ورئيس الوزراء الأسبق مير حسين موسوي والرئيس السابق حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى السابق علي لاريجاني

فهنالك عدد كبير من المسؤولين السابقين ارتكبوا خطأ واحداً فأزيحوا من الساحة

يعتمد نظام الجمهورية الإسلامية قاعدة الخطأ الأول والأخير، فإذا ما ارتكب أحد خطأ ما لن يجد أمامه حظوظاً أخرى للعودة. فهنالك عدد كبير من المسؤولين السابقين ارتكبوا خطأ واحداً فأزيحوا من الساحة من بينهم محمود أحمدي نجاد ومحمد خاتمي وعلي لاريجاني وصادق لاريجاني وحسن روحاني والأهم من هؤلاء جميعاً أكبر هاشمي رفسنجاني. مرشد النظام علي خامنئي كان في حاجة إلى شخص يعتمد عليه لإنهاء المهمة التاريخية في تعيين خليفة للمرشد بعد وفاته رئيسي ثالث رئيس إيراني يتعرض لتحطم هليكوبتر

كان رئيسي طبقاً للدستور الإيراني مؤهل لأداء نفس الدور الذي لعبه أكبر هاشمي رفسنجاني بعد وفاة مؤسس النظام روح الله الخميني

وكان إبراهيم رئيسي شخصاً مطيعاً وموالياً للنظام ومرشد الجمهورية وقد اجتاز اختبارات متعددة وأثبت وفاءه وامتثاله لأوامر «ولي الفقيه» من دون أي تردد، يكشف ماضي رئيسي عن أنه يتبع سياسات النظام ومرشد النظام نفسه، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا قرر النظام أن يتولى رئيسي رئاسة البلاد في مرحلة حساسة؟ قرروا ذلك لأن الدستور الإيراني يمنحه مهمة «إدارة القيادة» عند وفاة المرشد. الدستور الإيراني يقول بصراحة «من أسباب اعتماد القيادة الموقتة، وفاة المرشد وإقالته بواسطة مجلس خبراء القيادة أو استقالة المرشد وعجزه في أداء مهامه. في مثل هذه الحالات يتشكل مجلس يضم رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية وأحد فقهاء مجلس صيانة الدستور ويختاره مجمع تشخيص مصلحة النظام ويتولى هذا المجلس قيادة

من أسباب اعتماد القيادة الموقتة، وفاة المرشد وإقالته بواسطة مجلس خبراء القيادة

البلاد وإذا ما عجز أي من هؤلاء الأشخاص من أداء مهامه يختار مجمع تشخيص مصلحة النظام أحداً ليحل مكانه... المجلس الموقت للقيادة يؤدي المهام الواردة في الأصول الدستورية 1 و3 و5 و10 و (د)، (و)، (ه)، (و) والبند رقم 6 من الأصل 110 بعد موافقة ثلاثة أرباع أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام. ولم يحدد الدستور الإيراني مدة استمرار كفالة القيادة"

الشخص الأول في إدارة الحكم

وكان رئيسي طبقاً للدستور الإيراني مؤهل لأداء نفس الدور الذي لعبه أكبر هاشمي رفسنجاني بعد وفاة مؤسس النظام روح الله الخميني إذ تولى «إدارة القيادة» ولعب

عمل خامنئي على إبعاد غير المقربين منه من مجلس صيانة الدستور وأقصى وجوهاً كان من الممكن أن تعرقل انتخاب الشخص الذي يرغب بتوليه منصب «ولاية الفقيه»

دوراً أساساً في تقديم علي خامنئي لمجلس خبراء القيادة وإيصاله إلى السلطة ليتولى الدور التاريخي المعاصر المهم في النظام. أعتقد أن رئيسي لم يكن منافساً لأي شخص آخر في تولي منصب «ولي الفقيه» بعد خامنئي ولم يكن مقرراً أن يسند إليه منصب «ولي الفقيه»، لكنه كان شخصاً أميناً للنظام وكان بإمكانه تسهيل كل ما يتطلب من تمهيدات لوصول من يرغب به خامنئي لتولي هذا المنصب بعده، طبقاً للدستور الإيراني، بعد وفاة المرشد يتحول رئيس البلاد إلى الشخص الأول في إدارة الحكم، ويتولى إدارة اللجنة المشرفة على انتخاب القائد الجديد وكذلك اجتماعات مجلس صيانة الدستور، لذلك كان من الطبيعي ألا يسمح علي خامنئي والمقربون منه بتولي أحد منصب رئاسة الجمهورية غير رئيسي في وقت يتقدم فيه المرشد بالعمر، وقد يتوفى خلال فترة قريبة. كما كان رئيسي أحد المرشحين لتولي رئاسة مجلس صيانة الدستور ومن المقرر أن يختار المجلس رئيساً له الشهر المقبل وكانت حظوظ رئيسي كبيرة

الإجراءات تجري من أجل التمهيد لإدارة فترة يتوفى فيها خامنئي بصورة طبيعية ومفاجئة

ماذا سيفعل النظام؟

أرى أن هذه الإجراءات تجري من أجل التمهيد لإدارة فترة يتوفى فيها خامنئي بصورة طبيعية ومفاجئة، لكن في مثل هذه الظروف التي قتل فيها رئيسي ماذا سيفعل النظام خلال الـ50 يوماً القادمة لانتخاب رئيس جديد للبلاد

النظام الإيراني يواجه تحديين بعد شغور منصب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية. فالتحديات في السياسة الخارجية مرتبطة بالقضايا

مثل هذه الحالات يتشكل مجلس يضم رئيس الجمهورية ورئيس السلطة القضائية وأحد فقهاء مجلس صيانة الدستور ويختاره مجمع تشخيص مصلحة النظام ويتولى هذا المجلس قيادة البلاد

الإقليمية والدول المجاورة وحرب غزة والبرنامج النووي الإيراني، وكذلك يعمل النظام على ضمان مصالحه ومستقبل الحكم مع الأخذ بعين الاعتبار الأخطار الدولية التي تعرض لها النظام بعد مقتل رئيسي، يبدو أن المجموعات السياسية المنافسة لن تعمل على مقاطعة الانتخابات وستشارك فيها من أجل البقاء في الساحة، إذ إن وجودها رهن ببقاء الحكومة، لكن للأسباب نفسها التي جرى شرحها، أستبعد أن توكل زمام الأمور إلى رئيس غير موثوق من قبل مرشد النظام. ولا نستبعد أن يتقدم أحد رجال الدين الملتزمين بالنظام والمطيعين لأوامر خامنئي بالترشيح للانتخابات خلال الأيام المقبلة إذا ما استطاع النظام الإيراني حسم خليفة المرشد، وهنالك احتمالات كثيرة تطرح في شأن رغبة أحد أبناء خامنئي خاصة مجتبى خامنئي بتولي المنصب،

إبراهيم رئيسي لم يأتِ لتولي منصب قائد البلاد، بل لتسهيل مسار تعيين القائد المستقبلي

فإن النظام قد يسمح بترشيح شخصيات معتدلة مثل وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف لتولي منصب رئاسة البلاد. كان محمد جواد ظريف يملك حظوظاً للعودة إلى المسرح السياسي بعد حسم منصب خليفة المرشد في العام المقبل، لكن مقتل رئيسي بصورة مفاجئة تسبب في تحديات لغرفة عمليات خامنئي، فأمام النظام انتخابات رئاسية لا يمكن التكهن بنتائجها إبراهيم رئيسي لم يأتِ لتولي منصب قائد البلاد، بل لتسهيل مسار تعيين القائد المستقبلي. فالرئيس القادم لن يعمل لتقديم خدمة لإيران وشعبها، بل من أجل مصالح النظام وتحقيق مطالب المرشد الحالي

شغور منصب رئيس برلمان العراق

صراع سنّي وتورط خارجي

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

أكثر من ستة أشهر مرت منذ تنحية رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي من قبل المحكمة الاتحادية العليا، وما زال المنصب تتنازعه الصراعات والخلافات، سواء بين القوى السنية أو مع نظيراتها من قوى الإطار التنسيقي، وبينما ذهب مراقبون إلى أن القوى السنيّة تعيش صراعًا سياسيًا عرقل تسمية رئيس جديد للبرلمان، فقد اتهمت جهات سياسية بعض قوى «الإطار التنسيقي» بتعمد تأخير حسم المنصب، الأمر الذي ينفيه الإطار ويشير إلى عدم وجود توافق بشأن بديل الحلبوسي، المحلل السياسي «وفا كريم» أرجع لمجلة رؤى المستقبل عدم حسم منصب رئيس البرلمان إلى «الصراع السياسيّ بين القوى السنيّة»، مبينًا إن هذا الصراع «عميق ولا يتعلق فقط بقضيّة منصب رئيس البرلمان، بل يتعلق بمدى قوة ونفوذ تلك الأطراف ومدى

أسبقيّة وغلبة أي طرف على الآخر، هي (تلك الأطراف) من تحدد من هو صاحب النفوذ خلال المرحلة المقبلة؛ ولهذا نجد الصراع محتدمًا بشكل كبير»، وعدّ، أن «الصراع السني - السني خدم بعض أطراف الإطار التنسيقي بالتأكيد، من خلال تسليم رئاسة البرلمان لشخصية قريبة منهم، ويمكن لها (تلك الأطراف) تمرير أيّ شيء تريده من خلال الأغلبية التي يمتلكها الإطار داخل البرلمان ورئاسة المجلس، والتي تسير وفقا لما يشتهيه الإطار»، فمنذ إبعاد الحلبوسي عن منصبه بقرار من المحكمة الاتحادية، تولّى نائبه الأول محسن المندلاوي رئاسة المجلس مؤقتًا وأدار جميع جلسات البرلمان التي شهدت تصويتًا على قوانين عدّة، وكان الحلبوسي قد اتّهم المندلاوي بتعمّد تعطيل انتخاب رئيس البرلمان، وأكّد أنّه يصرّ على البقاء رئيسا خلافًا للقانون.

بموازاة ذلك توقعت جهات سياسية استمرار الأزمة بشكل أكبر وتعمّق الخلاف السني السني سوف يدفعان بعض الأطراف الإقليمية خاصة إيران وتركيا إلى لعب دور الوساطة بين تلك الأطراف، والعمل على حسم ملف رئاسة البرلمان خشية فقدان المكون السنيّ هذا المنصب بسبب الصراع والخلاف

وفي منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أنهت المحكمة الاتحاديّة العراقيّة بشكلٍ مفاجئ عضويّة الحلبوسي، عقب نظرها دعوى قضائية رفعها ضده النائب ليث الدليمي، فيما وصف الحلبوسي قرار المحكمة آنذاك بأنه «غريب»، إلى ذلك، عدّ القيادي في حزب «السيادة» حسن الجبوري أنّ «تأخير حسم اختيار رئيس البرلمان لا تتحمّله القوى السياسية السنيّة فقط، بل إنّ الإطار التنسيقي يتحمل

منذ صدور قرار قضائي بتنحية الحلبوسي، اشتعل الخلاف بين القوى السنية لاختيار بديله، فيما تتمسّك القوى الأخرى بشروطها التي تضعها دون ضغوط

جزءًا من هذه المسؤولية؛ فالقوى السنيّة الثلاث المحققة للأغلبية البرلمانية، وهي (العزم) و(السيادة) و(الحسم)، قدمت مرشّحيها ودعت أكثر من مرة إلى عقد جلسة الانتخاب، لكنّ هناك تعطيلا من قبل بعض قوى الإطار»

وكشف الجبوري، عن «سعي وحراك سياسيّ من أجل انتخاب رئيس مجلس النواب، مع وجود حوارات متواصلة مع كل الأطراف من أجل تحقيق هذا، لكن يبقى الأمر مرهونًا بالتوافق والاتفاق ما بين كلّ الأطراف، والحوارات متواصلة ومستمرة»، وأضاف: «منصب رئيس البرلمان من استحقاق المكون السنيّ، ويجب حسم هذا الملف وعودة المنصب السيادي

الوحيد للمكون؛ فاستمرار الأزمة قد يُعطي رسائل سلبيّة حول التعمّد بتهميش المكون سياسيًا ومصادرة المنصب السيادي الوحيد لهم»، ويعدّ منصب رئيس البرلمان من حصة العرب السنة وفقًا للعرف السياسي الدارج منذ تشكيل النظام السياسي العراقي بعد عام 2003، في حين يذهب منصبا رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية للشيعة والمكون الكوردي بالترتيب

ومنذ صدور قرار قضائي بتنحية الحلبوسي، اشتعل الخلاف بين القوى السنية لاختيار بديله، فيما تتمسّك القوى الأخرى بشروطها التي تضعها على البديل دون ضغوط، كون المنصبين الآخرين محسومين، الأمر الذي يضع سياسيي المكون السني تحت الضغط لكن النائب عن الإطار التنسيقي

> **الحمامي : الإطار التنسيقي عمل طيلة الأشهر الماضية على تقريب وجهات النظر ما بين الكتل السنيّة بهدف تقديم مرشح واحد يمثلهم**

عارف الحمامي نفى من جهته أيّ رغبة لدى قوى الإطار في «استمرار أزمة اختيار رئيس البرلمان الجديد، حتّى يبقى هذا المنصب بعيدًا عن المكوّن السنيّ كما يتصور البعض، أو يحاولون الترويج لذلك»،

وعزا الحمامي، تعطيل انتخاب رئيس البرلمان إلى «الصراع والخلاف السني الداخلي، كونه يعرقل حسم هذه الخطوة»، مشيرا إلى أن «الإطار التنسيقي عمل طيلة الأشهر الماضية على تقريب وجهات النظر ما بين الكتل السنيّة بهدف تقديم مرشح واحد يمثلهم حتى يُحسم الموضوع بكل سهولة؛ لكن الصراع على المنصب أخّر الحسم حتى الساعة»

ويرجّح الحمامي «تأجيل انتخاب

> كان رئيس الجمهورية قد دعا في احتفال بمئويّة تأسيس أول مجلس نيابيّ في العراق القوى السياسيّة والكتل البرلمانيّة إلى انتخاب رئيس جديد لمجلس النوّاب

رئيس البرلمان الجديد إلى ما بعد عيد الفطر، لأنّه حتى الآن لا توافقات أو اتفاقات بشأن موعد جلسة الانتخاب أو وصول الأطراف السياسيّة السنيّة إلى مرشح تسوية؛ فالخلاف مستمر ومتصاعد ولا حلول قريبة لهذه الأزمة بحسب المعطيات»

وخلال مارس (آذار) الماضي، أجرى رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي، الذي يرأس حزب «تقدم»، جولة على قادة الإطار التنسيقي للاتفاق حول «اختيار رئيس مجلس نواب جديد وفقا للاستحقاقات والاتفاقات السياسية»، حيث التقى على حدة بكل من نوري المالكي زعيم ائتلاف «دولة القانون» وهادي العامري زعيم تحالف «الفتح» وعمّار الحكيم زعيم تيار «الحكمة»، وكان رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد قد دعا في 10 مارس الماضي خلال احتفال بمئويّة تأسيس أول مجلس نيابيّ في العراق القوى السياسيّة والكتل البرلمانيّة إلى انتخاب رئيس جديد لمجلس النوّاب

وفشل البرلمان في يناير (كانون الثاني) الماضي في انتخاب رئيس من بين مرشّحين بارزين، وهم النائب شعلان الكريم عن حزب «تقدم» والنائب سالم العيساوي عن حزب «السيادة» ومرشح

تحالف «عزم» الرئيس الأسبق للبرلمان محمود المشهداني وكانت المحكمة الاتحاديّة العليا ردّت، دعوى إلغاء جلسة البرلمان «الجولة الأولى» لانتخاب رئيس البرلمان، والتي أظهرت تقدّم المرشحين شعلان الكريم وسالم العيساوي، ما يعني إلزام البرلمان باستئناف الجولة الثانية لانتخاب رئيسه وفق النتائج السابقة، أي بين شعلان الكريم وسالم العيساوي.. من جهته، يرى النائب المستقلّ في البرلمان كاظم الفيّاض أنّ «حسم انتخاب رئيس البرلمان سيكون بيد القوى المتنفّذة والمسيطرة على مجلس النوّاب؛ فهذا الملفّ مرتهن باتفاقات المحاصصة التي أوصلت العراق إلى وضعه الحالي».

ولم يُبد الفياض، تفاؤلا حيال حسم المنصب، وأوضح أنّ «الخلاف السياسي مستمرّ على رئاسة مجلس النواب، وهذا الصراع يتعمّق بشكل أكبر يوما بعد يوم، ولذا نشهد انشقاقات داخل الكتل والأحزاب السياسيّة السنيّة، وهذا يعني أنّ الأزمة سوف تطول ولا حلول قريبة لها»

وأضاف: «الخلاف والصراع على رئاسة مجلس النوّاب أثّر في عمل وأداء المجلس، رغم أنّ

> **الخلاف والصراع على رئاسة مجلس النوّاب أثّر في عمل وأداء المجلس رغم أنّ المنصب يدار من قبل النائب الأول وله كل الصلاحيات**

المنصب يدار من قبل النائب الأول وله كل الصلاحيات؛ لكن لهذا الصراع تأثيرات سلبيّة في العمل التشريعي وحتى الرقابي؛ ولذا، نحن مع الإسراع في حسم هذه الأزمة خلال الفترة المقبلة»

بالمقابل أعلن تحالف تقدم السُني، الذي يتزعمه الحلبوسي، تأييده ترشيح المشهداني لمنصب رئيس البرلمان، فعشية انعقاد جلسة اختيار رئيس البرلمان، قال العيساوي في بيان «ينبغي على أي رئيس للسلطة النيابية... الحفاظ على وحدة العراق أرضًا وشعبًا وعدم السماح أو القبول أو التساهل مع أي مشاريع تهدد كيان البلاد»،

في إشارة إلى رفضه مشروع الإقليم السُني الذي يواجه الحلبوسي اتهامات بدعمه

من جانبه، قال المشهداني إنه حريص على مصلحة الشعب العراقي، وتعهد «بالعمل على تفعيل وتنشيط الدور الرقابي لمجلس النواب وتسريع عجلة تشريع القوانين"

ففي جلسة سابقة صاخبة استمرت لأكثر من عشر ساعات في يناير/كانون الثاني لاختيار رئيس للبرلمان، حصل مرشح تقدم في ذلك الوقت شعلان الكريم على 152 صوتًا، مقابل 97 صوتًا للعيساوي، و48 صوتًا

لم يُبد الفياض، تفاؤلا حيال حسم المنصب، وأوضح أنّ «الخلاف السياسي سيستمر على رئاسة مجلس النواب، وهذا الصراع يتعمّق بشكل أكبر يوما بعد يوم

للمشهداني، وستة أصوات للنائب المستقل عامر عبد الجبار وصوت واحد لطلال الزوبعي، ووفقا للدستور العراقي، يحتاج الفوز بالمنصب إلى نسبة 50 بالمئة زائد واحد، وتأجلت الجلسة لعدم حصول أي من المرشحين على العدد الكافي من الأصوات للفوز من الجولة الأولى. ليشير حينها عزام الحمداني، المتحدث باسم تحالف عزم السُني بقيادة النائب مثنى السامرائي، أن «القوى السياسية تخوض الآن اجتماعات واتصالات مكثفة قبل عقد جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب، وهذا أمر طبيعي، فكل جهة تريد كسب الأصوات لمرشحيها لهذا المنصب... بعد أن اقتصرت المنافسة على العيساوي والمشهداني"

وأضاف «كل المؤشرات تؤكد أن الأغلبية البرلمانية ستصوت لصالح النائب عن الأنبار سالم العيساوي»، وأبدى مخاوف من «قيام بعض النواب من افتعال مشاكل وإفشال جلسة الانتخاب... لمنع وصول العيساوي إلى رئاسة مجلس النواب". وهو بالفعل ما حصل في جلسة اختيار رئيس البرلمان التي يبدو أنها وصلت إلى نفق مظلم بسبب الصراعات السياسية السنية والتوجهات الخارجية التي تميل إلى مصلحتها في كل الأمور

> **القوى السياسية تخوض الآن اجتماعات مكثفة قبل عقد جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب، وهذا أمر طبيعي، فكل جهة تريد كسب الأصوات لمرشحيها**

مسرور بارزاني ورؤية 2030

أين ستكون كوردستان؟

حسام الغزالي
روائي وكاتب وصحفي

إذا ما طرحنا التساؤل المستقبلي الآتي: أين سيكون إقليم كوردستان في عام 2030، ضمن سباق التنمية العالمي الذي تطرحه العديد من الحكومات العالمية لمستقبل العالم في 2030؟

للإجابة على هذا التساؤل يجب علينا بالضرورة أن ننظر إلى شخصية رئيس حكومة إقليم كوردستان «مسرور بارزاني» بكونه الفاعل الأقوى وصاحب القرار في العمل السياسي والتنمية الاقتصادية وما إلى ذلك..

فمسرور بارزاني يمثل اليوم واحدًا من رموز السياسة والفكر في إقليم كردستان العراق وخارجه، وذلك ضمن دائرة الفكر المستقبلي في برامجه السياسية والتنموية القائمة على عدة جوانب أهمها «التطوير الاقتصادي»، وهو ما يشكل المنحى الأول في عمله الاستشرافي لرؤية عام 2030.

فالمتتبع لمسار العمل الذي يبذله رئيس الحكومة يشير بصورة واضحة إلى أنه يمتلك رؤية لتعزيز الاقتصاد والتنمية في إقليم كردستان، سواء من خلال استثمارات داخلية أو جذب الاستثمارات الأجنبية، ساعياً أيضًا إلى تنويع قواعد الاقتصاد للتقليل من التبعية على النفط، وهذا الأمر ليس بالسهل خاصة إذا ما وضعنا الظروف السياسية التي تعصف بالمنطقة في عين الاعتبار، ومنها الوضع السياسي العراقي والحالة التي تعيشها بغداد في صراع السلطة بدءًا من الحكومة وليس انتهاءً بمنصب رئيس البرلمان الذي مازال شاغرًا، وهو ما يقدم مواجهة جديدة أمام حكومة الإقليم في وضع أي استراتيجية بعيدة المدى ضمن فكر مستقبلي لرؤية 2030.

المنحى الثاني الذي يتمتع به رئيس الحكومة مسرور بارزاني أنه دائماً ما يعمل على صناعة تسويات سياسية لإرساء قواعد الأمن والسلام المحلي والإقليمي، فنراه يسعى إلى التوسط والمشاركة في عمليات التسوية السياسية خاصة داخل العراق، بما في ذلك علاقة إقليم كردستان بالحكومة

الاتحادية في بغداد وحل النزاعات المحتملة، مع عمله الدؤوب لتعاون ومشاركة إقليمية دولية، إذ يسعى إلى تعزيز التعاون مع الدول المجاورة والشركاء الدوليين في مجالات متعددة مثل التجارة، الأمن، التنمية، والثقافة، وهو ما يعتبر القاعدة الأساس في أي رؤية تنموية وسياسية واقتصادية محتملة بعيدة المدى وصولاً إلى 2030.

المنحى الثالث الذي يعمل عليه رئيس الحكومة هو جانب التكنولوجيا والابتكار، وهذا الأمر يعتبر غاية في الأهمية ضمن شروط السباق التكنولوجي الذي تسعى إليه غالبية دول العالم المتقدم، فمسرور بارزاني يسعى اليوم إلى تعزيز الابتكار واعتماد التكنولوجيا في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية في إقليم كردستان، ومن الضروري أن هذه الرؤى والأولويات بدأت تتطور وتتقدم وتشكل مجموعة من الاتجاهات الضرورية لقواعد العمل في 2030 بما يتماشى مع التطور الذي سيحصل سواء في الشرق الأوسط أو في باقي دول العالم والتي يتبناها اليوم مسرور بارزاني كشخصية سياسية وفكرية في المستقبل، ويقدمها على طبق من ذهب أمام الأجيال الشبابية القادمة

المنحى الرابع والذي يتبناه الفكر الاستشرافي لرئيس الحكومة مسرور بارزاني هو قواعد التعليم والثقافة، فلديه رؤية لتعزيز التعليم والثقافة في إقليم كردستان، بما في ذلك تطوير نظام التعليم وتعزيز الوعي الثقافي والفني لدى الشباب، وهذا الأمر نراه في المشاركة الشبابية وتمكين الشباب، خاصة المنتديات الشبابية والثقافية التي يديرها «آرين مسرور بارزاني» موليًا اهتمامًا بتشجيع مشاركة الشباب في الحياة السياسية والاجتماعية،

وتمكينهم للمساهمة في صنع القرار وبناء المستقبل، مع وضع إستراتيجيات مهمة لمواجهة التحديات الاقتصادية التي قد تتعرض لها الأجيال القادمة والتي يضع لها الحلول الواسعة في الوقت الحالي خاصة التغير المناخي، والتجارة الدولية، والفقر، وهذا الأمر نراه من خلال السعي المباشر من قبل مسرور بارزاني للتعاون مع الشركاء الدوليين وتبني استراتيجيات متطورة

كيف سيكون إقليم كوردستان في 2030 ضمن مناحي عمل رئيس الحكومة؟

وهنا نستطيع القول إن المناحي الأربعة السابقة تمثل جوانب رئيسة في قاعدة الرؤية التي يسعى إليها رئيس الحكومة مسرور بارزاني في فكره المستقبلي ضمن رؤية 2030.

والسؤال هنا كيف سيكون إقليم كوردستان في 2030 ضمن مناحي عمل رئيس الحكومة؟

طبعاً لا يمكن تقديم تنبؤات محددة بشكل دقيق حول ما

سيكون عليه إقليم كوردستان في 2030، ولكن يمكننا تقديم افتراضات أو احتمالات بناء على العمل الذي تقوم به الحكومة الحالية برئاسة مسرور بارزاني ففي عام 2030، سيكون إقليم كوردستان قد شهد تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية مهمة، ومن الوارد أن تشهد المنطقة تطورات اقتصادية إيجابية، خاصة مع استمرار استثمارات الشركات الوطنية والدولية في القطاعات المختلفة مثل النفط والغاز والسياحة والزراعة، إضافة إلى تحسن البنية التحتية وازدهار الأعمال التجارية، وهو ما سيؤدي إلى زيادة في مستوى المعيشة وتحسين الظروف الاقتصادية بصورة عامة، ومن الجدير بالذكر أن العلاقات السياسية والدبلوماسية لإقليم كوردستان مع الحكومة الاتحادية في بغداد ومع الدول المجاورة

> **يسعى مسرور بارزاني إلى دعم الابتكار والريادة، من خلال تشجيع التقنيات الحديثة**

بدأت تتغير وتشهد تطورات إيجابية خاصة وأن مسرور بارزاني بدأ بمدّ جسور التفاهم والتعاون بين الأحزاب السياسية المختلفة في العاصمة بغداد

أما من الناحية الثقافية والاجتماعية، فالمنطقة بدأت في التطور والتغيير، وإقليم كوردستان من أولى المناطق التي تشهد هذا التغيير خاصة في رفع مستوى التعليم والتكنولوجيا، مع تحسن الفرص الاجتماعية والثقافية، وهو ما يسهم في تعزيز الهوية الكردية والتنمية المستدامة في الإقليم من جهة وفي منطقة الشرق الأوسط من جهة ثانية

بشكل عام، جميع الرؤى والتصورات والتوقعات تشير إلى أن إقليم كوردستان في عام 2030

سيكون محطة ازدهار واستقرار محققاً التقدم المنشود في مختلف المجالات وتعزيز العلاقات الداخلية والخارجية.

وهنا علينا أن ننظر إلى التنبؤات المحتملة في رؤية 2030 وعلى الشكل الآتي

الاستقرار السياسي: سيكون الاستقرار السياسي عاملاً مهماً في تطوير الإقليم، إذا إن العمل اليوم يجري على صناعة توافقات وتعاون كبير قائم على بيئة استقرار سياسي تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

التحولات الاقتصادية: قد تتغير أولويات الاقتصاد الإقليمي مع تطور الظروف الاقتصادية العالمية، ويمكن أن يؤثر انخفاض أسعار النفط على الكثير من الدول، إلا أن إقليم كوردستان بدأ في صناعة تحوطات زراعية تنموية وهو ما سيجعل الإقليم معادلة مهمة ضمن دائرة الاقتصاد الزراعي في الشرق الأوسط

العلاقات الدولية: تأثير العلاقات الخارجية على إقليم كوردستان يتطور اليوم بصورة متسارعة، وأصبحت كوردستان معادلة مهمة ضمن أي توافقات سياسية واقتصادية ونأخذ هنا مثالاً على طريق التنمية المزمع إنطلاقه بين العراق وتركيا وصولاً إلى جميع دول العالم، بمشاركة فاعلة من إقليم كوردستان ضمن مسارات هذا الطريق

> **تلعب التطورات التكنولوجية دوراً كبيراً في تشكيل مستقبل إقليم كوردستان**

التقنية والابتكار: قد تلعب التطورات التكنولوجية دوراً كبيراً في تشكيل مستقبل إقليم كوردستان، بما في ذلك الابتكار في مجالات مثل التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية، وهو ما سيجعل الإقليم محط نظر العديد من الدول للاستثمار في مجالات التقنية والابتكار والذي سيكون قاعدة نماء جديدة لإقليم كوردستان في 2030.

التغيرات البيئية: قد يواجه إقليم كوردستان تحديات بيئية مثل التغير المناخي ونقص الموارد المائية، والتي يمكن أن تؤثر على الزراعة والبنية التحتية وحياة السكان، وهو ما ترعاه الحكومة بصورة عامة ورئيس الوزراء مسرور بارزاني بصورة خاصة

بالإضافة إلى ما سبق، يُرى أن الفكر المستقبلي لرئيس الحكومة مسرور بارزاني يشمل أيضًا تطوير الإنسان

ومستقبل الأجيال وذلك من خلال الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الكبرى مثل الطرق والبناء والاستثمار وحتى مشاريع السكك الحديدية التي وضعت ضمن خطط 2030، بهدف تحسين الاتصالات وتعزيز التواصل الاقتصادي والاجتماعي في البلاد

كما يسعى مسرور بارزاني إلى دعم الابتكار والريادة، وذلك من خلال تشجيع التقنيات الحديثة والاستثمار في البحث والتطوير، بما في ذلك التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا البيولوجية والطاقة المتجددة، ومن الجوانب الأخرى التي يمكن أن تشمل الفكر المستقبلي لمسرور بارزاني تعزيز حقوق المرأة وتمكينها، وتطوير السياسات الاجتماعية لتحقيق المساواة بين الجنسين ودعم دور المرأة في المجتمع والاقتصاد، علاوة على ذلك، يتضمن الفكر المستقبلي لمسرور بارزاني استمرار الجهود لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في الحكومة وتعزيز قيم الحكم الرشيد والعدالة

هذه الجوانب وغيرها هي ما تشكل جزءًا مهماً وكبيراً في الرؤية الشاملة التي يسعى مسرور بارزاني لتحقيقها لبناء مستقبل أفضل وأكثر استدامة لإقليم كوردستان في 2030، وإضافة إلى النقاط السابقة، نرى أن الفكر المستقبلي لمسرور بارزاني يركز أيضًا على تعزيز العلاقات الدولية وتوسيع دور الإقليم في المنطقة والعالم، مع بناء شراكات استراتيجية مع دول العالم وتعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني، إضافة إلى نقطة مهمة بات يوليها رئيس الحكومة أهمية كبيرة وهي تعزيز القيم الثقافية والتراثية الكوردية وتعزيز الانتماء الوطني بين المواطنين ونشرها ضمن دول العالم، سعياً منه للحفاظ على الهوية الثقافية الكوردية وتعزيزها من خلال دعم المبادرات الثقافية والفنية والتراثية. وبذلك نستطيع القول إن مسرور بارزاني ورؤيته في 2030، ستضع إقليم كوردستان في مصافي الدول المتقدمة، وسيكون الإقليم منطقة سلام واستثمار وتنمية واسعة ومحط أنظار اقتصاديات العالم، والتي ستجعل من أربيل عاصمة اقتصادية مهمة في الشرق الأوسط

> **بارزاني ورؤيته في 2030، ستضع إقليم كوردستان في مصافي الدول المتقدمة**

كيس ملاكمة

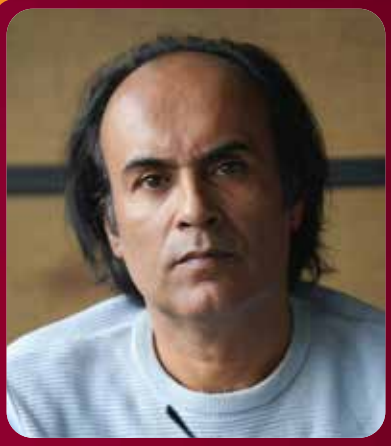

أحمد سعداوي
كاتب وصحفي

صورةٍ محزنةٍ ظهر فيها البرلمان العراقي في جلسة اختيار رئيس جديد يخلف محمد الحلبوسي المستقيل، التي استمرّت حتّى وقت متأخر من يوم السبت (١٨ مايو/ أيار)، إذ انتهت باللكمات والشتائم المتبادلة، من دون أن ينجح أعضاء الكتل البرلمانية، مرّة أخرى، في اختيار شخصية لأعلى منصبٍ سياسيّ للسنّة العرب في العراق. ما سوى اللكمات والشتائم، هناك أكثر من جانب مؤسف، إذ يشعر متابعون عديدون بأنّ هذا المنصب لم يعد شأناً سنّياً، وإنّما تتحكّم الكتل الشيعية الكبرى فيه، فالخلاف الجديد هو أصلاً بين كتلتيْن شيعيتيْن تدعم كلُّ واحدة منهما مرشّحها «السنّي» المفضّل. كما أنّ استقالة الرئيس السابق (أو دفعه إلى الاستقالة) لم تكن لمجرّد أنّه خالف مهامّ منصبه، وإنّما لأنّه خرج عن حدود ما هو مطلوبٌ منه، وفق ما تراه الكتل الشيعية الكبرى. يجرى هذا في وقت يُطلق أعضاءٍ من الكتل السياسية الشيعية تصريحاتٍ طائفية في وسائل التواصل الاجتماعي أو في اللقاءات التلفزيونية، تستفزّ السنّة، كما يخرُج زعماءٍ سياسيون كبار ليطالبوا بسنّ قانونٍ لجعل مناسبةٍ شيعيةٍ عيداً وطنياً عاماً، من دون أن يفهّم أحدٍ المصلحة من تعميمه على كلّ العراقيين، وبينهم من لا يؤمن بهذا العيد أصلاً.

بتصرف العربي الجديد

وهل يمنع شيءٌ مَنْ يؤمن في هذه المناسبة من أن يحتفل بها، في عراق اليوم، من دون جعلها عيداً وطنياً؟... من الواضح أنّ الكيانات السياسية الشيعية صارت تستعمل السنّة وشؤونهم بما يشبه كيس ملاكمة، فبدلاً من توجيه ضرباتٍ مباشرة للخصم يُستهدف الكيس، ويَفهم الخصم أنّ الضربة مُوجّهة له، فيردّ بلكمة مضادّة، ولكن، إلى الكيس نفسه كلّ التصريحات الطائفية، من كلا الفريقيْن الشيعييْن، لا تستهدف السنّة فعلياً. وقد تكون هذه الجملة غامضة لأوّل وهلة، ولكن، علينا أن نفهم أنّه لا يوجد صراع طائفي في العراق، اليوم، بالمعنى الذي كانت عليه الأوضاع في 2005-2007 أو خلال الحرب مع

> هناك خسارة واضحة ليست بالضرورة للسنّة مكوّناً اجتماعياً أو طبقة سياسية، وإنّما للعراق ولفكرة التنوّع، ولفكرة الشراكة الحقيقية بين جميع الفئات

«داعش». وكلّ المساحة من الحرّية، التي كان يتحرّك فيها السياسيون السنّة سابقاً، التي تمنحهم شيئاً من الندّية مع شركائهم الشيعة والكرد وغيرهم، تقلّصت تدريجياً، إلى أن غدت غير مرئية، فالسياسيون السنّة الحاليون هم المَرْضِيّ عنهم شيعياً فحسب.

ولا يوجد سياسيٌّ سنّيٌّ واحدٌ قادرٌ على معارضة كلّ المنهج الذي تعمل به القوى الشيعية في إدارة الدولة. لهذا، اللكمات المُوجّهة إليهم، بوصفهم سياسيين، كما حصل في جلسة البرلمان الأخيرة، أو إلى حاضنتهم الاجتماعية، ومتبنّياتهم الثقافية والاجتماعية، لا يردّ عليها أحد.

ويعرف السياسي الشيعي أنّه لن يتلقّى ردّاً عليها من الطرف السنّي، ولهذا يراها منطقةً «آمنةً» للصراع، في المزايدة مع خصمه الشيعي. هذا واقع صنعته ظروف ومعطيات متراكمة خلال العشرين سنة الماضية، وليس وليد اللحظة، ساهمت الطبقة السياسية السنّية نفسها في صنعه، بكلّ أخطائها وإخفاقاتها، وربّما تعلّم الجيل الجديد من السياسيين السنّة عدم الانجرار إلى المناكفات الطائفية، أو الخضوع لقِوَى الأمر الواقع، وأن يُركّزوا على خدمة أبناءِ مُدُنِهم ومحافظاتهم

ويمكن لأيّ مراقبٍ أن يتفهّم هذه المعطيات، ولكن هناك خسارة واضحة، ليست بالضرورة للسنّة مكوّناً اجتماعياً أو طبقة سياسية، وإنّما للعراق ولفكرة التنوّع، ولفكرة الشراكة الحقيقية بين جميع الفئات. إنّ قدرة جميع الفئات والجماعات العراقية على المشاركة في صنع القرار، والرّقابة على تنقية الفضاء الوطني العام من خطابات الكراهية والعنصرية، ضروريّةٌ لترسيخ الدولة، وألا تكون المؤسّسات التشريعية سبباً في بثّ الاضطراب في الشارع العراقي. انفراد طرف واحد في الكلام أو الدعوة إلى تشريعاتٍ ذات نَفَسٍ طائفيّ، سيدفع العملية السياسية، أكثر فأكثر، نحو الابتذال، ويضعف شرعية النظام السياسي بالمُجمل، ويَحْرِف بوصلة المسؤوليات التشريعية والتنفيذية عن المهام التي يجب أن تقوم بها إلى مُجرّد مَسرَحٍ للشعارات، والخطابات الانفعالية، واللكمات المعروضة على الجمهور العام

دعونا نُقدّر كوردستان!

سهين مفتي
إعلامي وكاتب صحفي

كيلوغرام واحد من اليقطين بسعر (٤) دولارات، ووقوف سيارة لمدة ساعتين في شارع فرعي بتكلفة (١٠) دولارات، وتعبئة وقود سيارة قد يتجاوز التسعين دولارًا، أما شرب فنجان قهوة على قارعة الطريق فثمنه أن تدفع خمس دولارات، والسعر قد يزيد هنا، أو يرتفع هناك أنها قصة الحياة التي شهدتها في رحلتي إلى مدن أوروبية عديدة. تجولت ضمن أربع دول، أوروبية لمدة ثلاثة عشر يومًا، واستطعت أن أشاهد، وأتمحص وجوه المشاة على قارعة الطريق، وجوه مكفهرة، وتشير إلى مدى التعب الذي وصله المواطن الأوروبي العادي، فمنذ إشراق الشمس، ومع خيوط ضوئها الأولى تراهم يركضون إلى أعمالهم، ويقدمون كل ما باستطاعتهم، وبعد ذلك يدفعون ربع راتبهم، وأحيانًا أكثر من ثلث الراتب إلى الخزانة العامة للضرائب.

ورغم أن قسوة الحياة، والضرائب في أوروبا قد تختلف من بلد لآخر، ومن شخص لآخر إلا أنها في المحصلة تعد ضربة قوية تشير إلى مدى الضعف الاقتصادي الذي تمر به أوروبا بصورة عامة بموازاة ذلك نرى أوضاع اللاجئين بدأت تتدهور بصورة عامة، فأغلبية الأحزاب التي تتصارع على السلطة هناك باتت تأخذ منحى العنصرية لتحقق أكبر دائرة اتساع جماهيرية لها مع إطلاق شعارات لإيقاف الهجرة، وترحيل اللاجئين إلى دول أخرى منها إفريقيا، وهذه العنصرية تفرز أكبر سمومها في فترة الانتخابات التي باتت في حقيقة الأمر تنعكس بشكل سلبي على جميع من يقطن هذه المجتمعات، فإذا ما تجولت في الأسواق لن ترى الابتسامات المعهودة، سترى وجوههم عابسة يتسوقون، وهم صامتين، وما إن يحل المساء حتى تفرغ الشوارع، فالكل في منزله ليرتاح استعدادًا ليوم جديد، وتعب جديد، وركض وراء سهولة العيش مع دفع الضريبة. ما رأيته في زيارتي هذه إلى أوروبا أن تلك البلاد بدأت تستعبد الناس بالقانون، والنظام الصارم، وبشكل أنهت فيه ما يسمى بروح القانون، ووضعت قواعد العقاب، وخاصة العقاب المالي فوق كل القواعد، والسلطات

فكأنها تقول للناس أننا بحاجة أموالكم، وبحاجة المال كيفما كان، وأينما كان، وهذا إشارة واضحة إلى أن الوضع الاقتصادي العام يتأرجح تنازليًا نحو أزمات مالية كبيرة قد تعصف بالكثير من هذه الدول

أما إذا ما نظرنا إلى الحالة الاجتماعية، واللقاءات الأسرية سنراها نادرة لأبعد الحدود، فالتصورات حول اللقاءات العائلية تختلف بشكل كبير في المجتمعات الأوروبية، وحتى في المجتمعات الأجنبية القادمة إلى أوروبا، وبوجهة نظري، فإن الوضع الاقتصادي الضيق هناك هو أحد أسباب هذه الحالة، ففي كثير من الأحيان يمكن أن تؤدي الضغوط الاجتماعية، أو الاقتصادية إلى انخفاض التواصل العائلي، وعلى الرغم من هذا، فإن مفهوم الانحطاط يعتمد على السياق، والتقديرات الثقافية للشخص في حين يمكن أن يرى البعض أن هذه التغييرات هي جزء من التطور الاجتماعي المرتبط بالسعي الاقتصادي، وعلى سبيل المثال كانت اللقاءات العائلية سابقًا تُعد وقتًا مخصصًا للتواصل، والبناء الاجتماعي، وتبادل القصص، والأحاديث العميقة، ولكن أصبحت الآن مجرد فرصة في الانغماس بعالم التكنولوجيا

"أما في كوردستان، ورغم اختلافنا في الرأي وعدم التوافق، فتبقى هذه الأرض منبع الإنسانية الأكثر تقدمًا"

دون تفاعل حقيقي، فقد يُعد ذلك انحطاطًا في القيم العائلية رغم أن اللقاءات العائلية تعتمد على العوامل الثقافية، والاجتماعية، والشخصية إلا أنها اليوم تواجه تحديات كبيرة، وهذا الأمر يمكن عده قمة في الخطورة؛ لأنه سيظهر مستقبلًا بشكل أكثر خطورة على البنية الاجتماعية، وفي حقيقة الأمر كانت اللقاءات العائلية التي رأيتها مقتصرة على العوائل الكوردية فقط، وبصورة ضيقة فالكورد معروفون بامتلاكهم لمشاعر عائلية، وحب اجتماعي كبير، ويحملون في قلوبهم التواصل الدائم، لكن اليوم لم أرَ هذا في أوروبا بالصورة التي أعرفها، فالآباء هناك ليسوا آباء كوردستان، والإخوة ليسوا إخوة كوردستان، والأخوات لم يعدن بقربنا، والأعراس، والجنازات، ورائحة الخبز، والقهوة كلها أصبحت مختلفة

أما في كوردستان، ورغم اختلافنا في الرأي وعدم التوافق، فتبقى هذه الأرض منبع الإنسانية الأكثر تقدمًا، فهنا ورغم كل سبل التضييق تبقى الحياة أفضل، وأكثر حيوية، ومتعة أنها حياة تهديك أجمل الأوقات، وأجمل فرص التعارف، وتشرب فنجان القهوة على قارعة الطريق بالمجان من أخوة لك على هذه الأرض لا تعرف أسماءهم، بل تعرفهم بسيماهم يكفي أن تلقي عليهم السلام لتصبح صديقًا حميمًا معهم، ورغم قسوة الحياة إلا أن رائحة الخبز الممزوج بالقهوة في كل صباح تعني الكثير في فرصة الحياة على هذه الأرض، فشكرًا كوردستان. لنقدرها معًا على الدوام.

قضية عطلة «عيد الغدير»

يثير جدلاً واسعاً في العراق بين مؤيد شيعي ومعارض.. سني فلماذا هذا التوقيت؟؟؟

لا يزال مشروع قانون «عيد الغدير» الذي ينص على اعتماد المناسبة عطلة رسمية في البلاد، يثير الخلافات داخل الأوساط السياسية العراقية سواء «الشيعية الشيعية» أو «الشيعية السنية» في بلد يضم طوائف متعددة وشهد في السنوات الماضية حربا طائفية تسببت بمقتل الآلاف.ويحتفل أفراد الطائفة الشيعة في اليوم المصادف الـ 18 من شهر ذي الحجة حسب التقويم الهجري بـ«عيد الغدير» حيث تقول الروايات الشيعية والسردية التاريخية إنه اليوم الذي خطب فيه النبي محمد عليه الصلاة والسلام «خطبة الوداع» وعيَّن فيها ابن عمه علي بن أبي طالب خليفة للمسلمين من بعده. اليوم وبعد مرور ما يقارب 1500 عام أعلن البرلمان العراقي أن القراءة الأولى لمشروع القانون ستطرح داخل جلساته، لكن ذلك لم يحصل نتيجة الاعتراضات على أصل القانون، تارة، وعلى الجدوى من تشريعه في ظل وجود مقترح قانون لتنظيم العطلات الرسمية في البلاد تارة أخرى.

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

يحتفل أفراد الطائفة الشيعة في اليوم المصادف الـ 18 من شهر ذي الحجة حسب التقويم الهجري بـ «عيد الغدير»

يقول عضو اللجنة القانونية في البرلمان سجاد سالم إن القانون كان مستوفيًا للشروط الشكلية وهو عبارة عن مقترح مقدم من قبل أعضاء في مجلس النواب

ويضيف سالم أن اللجنة القانونية رفعته للقراءة الأولى حسب السياقات، لكن الجلسة لم تستكمل نتيجة الخلافات حول القانون وحول قانون آخر كان مطروحًا في ذات الجلسة

ويشير سالم، وهو نائب مستقل، إلى أن الاختلافات بشأن القانون تضمنت آراء تقول بوجوب تشريع قانون منفرد يحدد يوم الغدير عطلة رسمية، فيما كانت هناك آراء أخرى تدعو لطرحه ضمن قانون العطل الرسمية

ومنذ عدة سنوات تتحدث القوى السياسية عن قرب تشريع قانون للعطل الرسمية في العراق، لكنه لم ير النور حتى اللحظة نتيجة الخلافات بشأن عدد من من المناسبات، ومنها عيد الغدير

وفي الـ19 من الشهر الماضي، طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر البرلمان بتشريع قانون يعطل الدوام الرسمي في عيد الغدير، وقال الصدر في تغريدة على منصة إكس تابعتها مجلة رؤى المستقبل في حينها: «بأمر من الشعب العراقي والأغلبية الوطنية المعتدلة بكل طوائفها، يجب على مجلس النواب العراقي تشريع قانون يجعل من الثامن عشر من شهر ذي الحجة (عيد الغدير الأغر) عطلة رسمية عامة لكل العراقيين بغض النظر عن انتمائهم وعقيدتهم"

وبالفعل استجاب عدد من النواب الشيعة لتغريدة الصدر وأعلنوا جمع تواقيع لطرحه في مجلس النواب قبل أن تصدر الاعتراضات بشأنه

خلافات شيعية شيعية

في أغسطس 2022، أعلن الصدر انسحابه من الحياة السياسية وطلب من نواب التيار الصدري الاستقالة من عضوية البرلمان وهو ما منح منافسيه من «الإطار التنسيقي» الذي يضم قوى موالية لطهران، الأغلبية في مجلس النواب

بالتالي يرى المحلل السياسي نجم القصاب أن الصدر حاول من خلال الدعوى لإصدار القانون «إحراج منافسيه في الإطار التنسيقي"

القصاب أكد في لقاء صحفي

> اقترح الحزب أن تتولى مجالس المحافظات تشريع القوانين ذات البعد الديني بما يتلاءم مع توجهات أبنائها

تابعته مجلة رؤى المستقبل، إن «هناك بعض النواب كانوا من أشد المطالبين بتشريع مثل هكذا قانون، ولكنهم اليوم يقفون بالضد من تمريره ليس بصيغته وإنما لأنه جاء بدعوى من الصدر"

ويشير القصاب إلى أن منافسي الصدر «يحاولون من خلال هذه الخطوة إرسال رسالة مفادها بأن الصدر لن يتمكن من تمرير قوانين وهو خارج السلطة وخارج العملية السياسية"

ومع ذلك يعتقد القصاب أنه «سواء مرر القانون أو لم يمرر فإن الصدر هو الفائز بكل الأحوال، لأنه أحرج هذه القوى وكسب الجمهور"

خلافات شيعية سنية

على الجانب الآخر صدرت انتقادات عديدة من قوى سنية لمساعي تشريع قانون عطلة «عيد الغدير» لاعتقادها أنه قد يثير «الحساسيات» والمشاكل فحزب السيادة بزعامة السياسي السني خميس الخنجر قال في بيان إن «محاولات تشريع أعياد دينية لا تنال الإجماع الوطني بسبب الطبيعة التعددية الاجتماعية والمذهبية والدينية التي يعرف بها العراق.. يثير

> صدرت انتقادات عديدة من قوى سنية لمساعي تشريع قانون عطلة «عيد الغدير» لاعتقادها أنه قد يثير المشاكل

المخاوف من تحول النظام السياسي تدريجيًا إلى نظام دولة ثيوقراطية دينية بسبب هذه القوانين»، معتبرًا أن هذا الأمر «يخالف الدستور والقوانين النافذة"

واقترح الحزب في بيانه أن «تتولى مجالس المحافظات تشريع القوانين ذات البعد الديني بما يتلاءم مع توجهات أبنائها"

ويمنح القانون العراقي بالفعل الحكومات المحلية السلطة لإعلان يوم عطلة تقتصر على ساكني المدينة دون غيرها لأسباب مختلفة

بالمقابل كتب النائب السني مشعان الجبوري على منصة «إكس» قائلا إن «محاولة تشريع قانون يجعل من عيد الغدير عطلة وطنية رسمية يعني عمليا تبني سردية دينية شيعية تتعلق بالإمامة -الولاية التي يُكفِّر أغلب علماء الشيعة

> لا يمكن للدولة النهوض والتطور بهذا العدد غير المجدي من العطل، باستثناء بعض المناسبات اللازمة نظرا لرمزيتها

منكرها بشكل غير قابل للتأويل ولا وجود لها بالمطلق في السردية السنية!

وأضاف الجبوري أن «من حق الشيعة الاحتفال بعيد الغدير كما يشاؤون، لكن تحويله إلى عيد وطني وفرضه حتى على من تكفرهم هذه السردية وهم نصف الشعب العراقي سيؤدي إلى مشاكل وحساسيات الشعب العراقي في غنى عنها"

بدوره قال حزب متحدون بزعامة رئيس البرلمان الأسبق أسامة النجيفي في بيان إنه «ليس من حق أحد أن يفرض قناعات طائفية على الآخرين، وينبغي أن تكون الدولة بعيدة كل البعد عن أي ميل طائفي يقوض الهوية الوطنية للعراقيين، ويضرب مبادئ الدستور باعتباره القانون الأعلى للبلد"

ويقع العراق «في صدارة البلدان التي تعطل الدوام الرسمي للقطاعين الخاص والعام في مناسبات وطنية ودينية متنوعة»، كما جاء في تقرير نشرته شبكة المستشارين العراقيين الميدانيين، وتتم «إضافة عطل مفاجئة غالباً ما تفرضها أوضاع أمنية أو سياسية أو دينية أو جوية"

> ليس من حق أحد أن يفرض قناعات طائفية على الآخرين، وينبغي أن تكون الدولة بعيدة كل البعد عن أي ميل طائفي يقوض الهوية الوطنية

وبحسب التقرير فإن هذه العطل «تكلف العراق 2.5 مليار دولار شهريا». كما أنها «باتت تسبب كسادا واضحا من جهة، وتراجعا كبيرا في المستوى التعليمي من جهة أخرى، ناهيك عن تأخير عدة مشاريع مهمة في الإعمار والتنمية"

وأشار التقرير إلى أنه «لا يمكن للدولة النهوض والتطور بهذا العدد غير المجدي من العطل، باستثناء بعض المناسبات اللازمة نظرا لرمزيتها"

وخلال السنوات الماضية عقد البرلمان العراقي جلسات عديدة لمناقشة قانون العطل الرسمية في العراق.

لكن، تلك الجلسات لم تتمكن من حل مشكلة كثرة العطل الرسمية بل فاقمتها، فكل ديانة وطائفة وقومية كانت تقترح عطلا جديدة، وتحاول تعويضها عبر إلغاء أيام عطل أخرى

دور المؤسسات القضائية في ترسيخ ثقافة مكافحة الفساد

نزار صابر سعيد
كاتب وخبير في الشأن القانوني

لا تزال ثقافة مكافحة الفساد تمثل بمفاهيمها المختلفة فكرًا مستحدثًا وجديدًا على بعض المجتمعات، وتحتاج لمزيد من الإيضاح، والتوعية، والتثقيف، والفهم، والإدراك بهدف تحصين هذه المجتمعات من مخاطر الفساد، وزيادة سبل الوقاية منه، والحد من مخاطره، والحماية من آثاره المدمرة، ويهمنا في هذه المقالة أن نؤكد على مدى الخطورة التي يمثلها الفساد بكافه صوره وأشكاله على شتى مظاهر الحياة المدنية الحديثة، فالفساد يقوض خطط التنمية الاقتصادية، ويهدم دعائمها كما أنه يخل بحالة السلام المجتمعي، ويعد الفساد كذلك مسببًا رئيسيًا لاضطراب، وزعزعة الحياة السياسية، وهو ما يدعونا لأن نتكاتف جميعًا مسؤولين، ومواطنين، وجهات، وأفراد ليعمل الجميع على مكافحة كافة صوره لكي ندرئ مفاسده، ونجفف منابعه مستندين في ذلك إلى دعم مؤسسات الدولة، والمجتمع المدني كافة، وذلك تحت ظل المؤسسة القضائية.

ثقافة مكافحة الفساد تمثل بمفاهيمها المختلفة فكرًا مستحدثًا وجديدًا على بعض المجتمعات وتحتاج لمزيد من الإيضاح، والتوعية والتثقيف، والفهم والإدراك

وتكمن أهمية المؤسسات القضائية في كونها الحصن القانوني المستقل الذي يلجأ إليه المجتمع لحماية الحقوق، وصون الحريات، ورد الاعتبار، وتكريس ثقافة الفصل في النزاعات سواء كانت تلك النزاعات فردية ذات نزعة تخاصميه بين أفراد المجتمع، أو مؤسسية بين أشخاص اعترف لهم القانون بالشخصية المعنوية، واتسمت تصرفاتهم بسمات تميزهم في الحقوق، أو الواجبات، فيلجؤون للقضاء من أجل تسوية تلك المسائل متحلين بثقافة مدنية يتحاكم أصحابها طائعين لسلك تلك الوسائل.

وبتسهيل شديد، فالقضاء المختص بمكافحة الفساد ينقسم على نوعين، قضاء أنيطت به مهمة التصدي لأي تهديد، أو جريمة تمس المجتمع في كيانه، أو ثروته، أو قيمه، أو دينه، وهو ما يعرف في المشرع القانوني العراقي بالادعاء العام، أو ما يعرف في أغلب الدول بالنيابة العامة، أو بالقضاء الواقف، أو قضاء الاتهام، وكلها تسميات تدل على هذا النوع من القضاء الذي يعبر عن قوة المبادرة لدى الدولة في مواجهة الفاسدين مهما كانوا، وذلك باسم المجتمع، والدولة حتى لا يفلت أيٌّ من العقاب

أما النوع الثاني من القضاء، فهو قضاء الحكم الذي ينظر في المسألة بعدما تصل إليه، فيسبر أغوارها، وينظر في أدلتها، ويستمع لأطرافها حيث

يصبح المجتمع كله طرفًا يمثله الادعاء العام، ويكون المتهم طرفًا يمثل نفسه، أو يمثله دفاعه (محامي الدفاع)، ويمكن أن ينضم لهما طرف ثالث متضرر كشخص عادي يطلب حقوقه هو الآخر، وهنا تتجلى اللوحة القضائية المنصفة في الخصومة، والتداعي لها كل يعرض ما عنده، فيؤدي ذلك إلى تكوين ثقافة ترسخ القيم، والأحكام، والآليات المحلية، والدولية التي أجمعت المجتمعات المدنية على نجاعتها في محاربة الجريمة بشكل عام، ومحاربة الفساد بشكل خاص، وتعاهدت على تطبيقها وفق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

أولًا: الوسائل القانونية والفنية لتكريس ثقافة مكافحة الفساد

توصلت التجارب المختلفة في العالم من حولنا أن الفساد ظاهرة معقدة تدق ناقوس الخطر كلما غابت الوسائل القانونية، والقضائية في مواجهتها، وأهم تلك الوسائل يتمثل بمبدء سيادة القانون، وتؤكد التقارير الدولية مثل تقارير منظمة الشفافية الدولية، وغيرها من التقارير الأخطار المدمرة للفساد على المجتمعات، والدول، فهو يقوض الديمقراطية، وسيادة القانون، ويؤدي إلى استغلال السلطة، وانتشار الفقر، والأمية، وانتهاك حقوق الإنسان، وإعطاء سمعة سيئة عن اقتصاد البلد، إضافة إلى تشجيع الجريمة المنظمة، والإرهاب، وتدهور النسيج الاجتماعي، وجودة الحياة بشكل عام. فالفساد يؤثر على الأمن المجتمعي، ونطاقه لا يعترف بحدود، أو قواعد، وتؤكد التقارير أن تعطيل المؤسسات الرقابية كالبرلمان، والقضاء، ومنظمات المجتمع المدني، والصحافة، ومغالطة الرأي العام الدولي، والوطني من شأنها أن تضاعف الظاهرة، وتؤدي لغياب ثقافة الشفافية، ومحاربة الفساد، وبالنتيجة، يؤدي ذلك أن تقع الشعوب فريسة لهذا التحايل بسبب غياب الوسائل

> **الوسائل القانونية والفنية لتكريس ثقافة مكافحة الفساد توصلت التجارب المختلفة في العالم أن الفساد ظاهرة معقدة تدق ناقوس الخطر**

القانونية، وتجاهل دورها في ترسيخ ثقافة الشفافية. وفي هذا الإطار نذكر أهم هذه الوسائل القانونية، والفنية التي لها دور في تكريس الشفافية، ومحاربة الفساد

الوسائل القانونية.

تتعدد الوسائل القانونية الإجرائية، والموضوعية في الوقاية من الفساد ابتداءً باسترداد، وضبط الأموال في مرحلة التحقيق الابتدائي، والإداري، أو ضبط المجرمين بحالة التلبس بالجرائم الاقتصادية، والمالية المرتبطة بالفساد كالرشوة، والتربح على حساب الدولة، ونهب الثروة، وتبديدها وهي مسائل عالجتها القوانين المختصة بمكافحة الفساد في كثير من الدول، ومنها بلادنا. يضاف ذلك إلى دور جهاز الرقابة المالية بوصفها هيئة رقابية مستقلة تكرس الرقابة المالية، وتتعاون مع القضاء، والادعاء العام، وهيئة النزاهة لتجاوز الاختلالات المالية في بعض الأحيان ليس باسترجاع الأموال المنهوبة فقط، وإنما في تحقيق الردع من خلال تطبيق القانون الجنائي جنبا إلى جنب مع قانون مكافحة الفساد، وقانون غسيل الأموال، وغيرهما من النصوص الجنائية الخاصة المتعلقة بحفظ المال العام.

> **أثبتت التجربتين العراقية، والكوردستانية الحالية في مجال مكافحة الفساد في العقدين الماضيين، عن ثغرات قانونية فقدت الدولة جرائها كثيرًا من مواردها**

الوسائل الفنية:

أثبتت التجربتين العراقية، والكوردستانية الحالية في مجال مكافحة الفساد في العقدين الماضيين، وخصوصًا بعد سقوط النظام السابق عن ثغرات قانونية فقدت الدولة جرائها كثيرًا من مواردها، وثرواتها التي كان من الممكن الاستفادة منها في الاستثمار، وإعادة إعمار البنى التحتية نتيجة لافتقار مؤسسات الدولة لضوابط، ومعايير ثابتة، وكذلك عدم وجود نظام واضح للصفقات، والتمويل أما التعاملات المصرفية، والتحويلات النقدية لصالح الخزينة (وبالعكس)، فكانت تقليدية،

ويدوية بشكل لا يتصور في الحقب الماضية، ولا تتماشى بأي وجه مع التقدم الحاصل في نظام المصارف العالمي، وهذه الثغرات مهدت الطريق لإجراءات، وقرارات، وصارمة من البنك الفيدرالي الأمريكي، ووزارة الخزانة الأميركية (منها وضع عدد من المصارف العراقية في القائمة السوداء) لإرغام الحكومة العراقية، والبنك المركزي العراقي على انتهاج إجراءات مصرفية صارمة على الأشخاص، والشركات، ومؤسسات الدولة من شأنها أن تعجل، وترغم تلك الجهات على أتمتة التعاملات التجارية، والمصرفية سعيًا منها للوصول إلى المستوى التي تتمكن فيها الدولة إلى متابعة التعاملات المالية، والمصرفية، والتجارية إلى الحد الذي يضمن الشفافية المالية الذي بدوره تمكن الدولة، والمؤسسات القضائية، والرقابية الحصول على أدوات أسهل، وأقوى لمكافحة جرائم الفساد كجرائم الرشوة، وغسيل الأموال، وتهريب العملات الأجنبية، وتمويل الإرهاب، ومن ثم تضيق الخناق بوجه الفاسدين، وتمنعهم من التهرب من قبضة العدالة

وقد سبقت تلك الإجراءات الحكومية قيام المؤسسة القضائية في العراق بوضع إستراتيجية وطنية من أربعة محاور لمكافحة الفساد، فضلًا عن التعاون الدولي، وقد تضمنت تلك المحاور منع وقوع الفساد، والوقاية منه، وكيفية إنفاذ القانون، والملاحقة القضائية، ورفع المستوى التثقيفي، والملاحقة القضائية لكونها من الأهداف الرئيسية، والمحورية في سبيل تسهيل تنفيذ الأطر التشريعية الموجودة أساسًا (وكنا نمني النفس فيما لو كانت المؤسسة القضائية في إقليم كوردستان قد حدت حدو مجلس القضاء العراقي بهذا الشأن)، وحيث كل هذه الإجراءات من شأنها أن تعجل من اعتماد الدولة للبرامج الإصلاحية المطورة، وتسيير الميزانية العامة، وإنشاء الصناديق الخاصة في الميزانية بشكل تشاركي، وشفاف، فضلًا عن إصدار الدولة لقانون ينظم الدفع المالي، والبدء الفعلي بتسديد الفواتير، والخدمات حسب نظام إلكتروني مصرفي تطور في الفترة الأخيرة ليطال أغلب المصارف في البلد، وباتت بعض القطاعات مهيأة لاعتماد الأتمتة في بعض الخدمات، والرسوم، والفوترة، مما أعطى، وسيعطي نتائج كبيرة في تعزيز الشفافية المالية من ناحية، وتقليص أخطار الفساد من ناحية أخرى، إضافة إلى السهولة التي تترتب عن هذه المسائل الفنية في الرقابة، والمتابعة، والمحاسبة، والمحاكمة القضائية

> **قد لا يدرك البعض أن الأحكام القانونية، والآليات القضائية التي تعتمدها الدول لمكافحة الفساد تتطلب بالضرورة إجراءات تشريعية**

التصريح والعلنية ودورهما في تكريس ثقافة مكافحة الفساد

عندما تكون الوسائل القانونية واضحة في التصدي للفساد، والوقاية منه، ومتابعة مقترفيه في مرحلتي الاتهام، والقضاء تكون الوسائل الفنية مساعدة في الحد من الفساد بوسائل تقنية سهلة أصبحت أدوات معاصرة لتتبع أي عملية تحايل، أو تسيير مالي مشبوه، فإن التصريح بالموارد، والممتلكات، وحصيلة البيانات الختامية المالية للمؤسسات، والمنظمات، والمسؤولين مع أدوات الرقابة، والتفتيش التقليدية، والتقارير الدورية كل ذلك سينصب بالتأكيد في الحصول على نتائج إيجابية في تعزيز منظومة مكافحة الفساد، وعليه، فأن العراق في يومنا هذا بحاجة إلى وقفة قضائية حاسمة في إبراز دور السلطة القضائية في مواجهة الفساد بعد أن نجح النظام السياسي في تحقيق الفصل بين السلطات من ناحية، والتكامل الفعال في أدوارها من ناحية أخرى، وهي معادلة قانونية مهمة في تكريس دولة القانون

ثانيًا: السلطة القضائية التزامات وطنية ودولية لترسيخ ثقافة محاربة الفساد

قد لا يدرك البعض أن الأحكام القانونية، والآليات القضائية التي تعتمدها الدول لمكافحة الفساد تتطلب بالضرورة إجراءات تشريعية، وميدانية لضمان استمرار، وديمومة عملية مكافحة الفساد بالشكل الأمثل؛ لأن مثل هذا التصميم، والمتابعة يحتاج فترة طويلة للوصول إلى حيث تضمن الدولة تنفيذ التزاماتها الدولية، ومن أهم تلك الالتزامات الاتفاقيات، والمعاهدات الدولية في مجال مكافحة الفساد التي تسمو على كل الأحكام القانونية العادية في الدولة، ومعلوم أن العراق كان قد انضم إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بموجب القانون رقم (35) لسنة (2007) الصادر من مجلس النواب العراقي، وتلا ذلك إشعار الأمين العام للأمم المتحدة بمضمون قانون مكافحة غسيل الأموال العراقي لسنة (2004)، والمعدل حاليًا بموجب القانون رقم (39) لسنة (2015) بقانون مكافحة غسيل الأموال، وتمويل الإرهاب وقد كان الادعاء العام بوصفه المؤسسة القضائية الأم، والأصل في مجال مكافحة الفساد، فلم يدخر بدوره جهدًا للقيام بالمهام المنوطة إليه، وهو يطبق النصوص القانونية التي تكرس ثقافة محاربة الفساد لكون ذلك التزامًا وطنيًا، وتشريعيًا لا يقل أهمية عن دور سلطتي البرلمان، والهيئات الرقابية التابعة للسلطة التنفيذية، وهيئات المجتمع المدني تكريسًا لهذه الثقافة المؤسِسة لمحاربة ظاهرة الفساد المالي الذي أجمع العالم بكل دولة، ومؤسساته على محاربته طبقًا للاتفاقيات الدولية، والتعاون الجنائي، والأمني، والقضائي المنقطع النظير في تتبع الأموال المنهوبة، والثروة الضائعة، وذلك في سبيل الأخذ على يد المفسد، وتتبع ما أفسده من مال عام، ومصادره، واسترجاعًا، ونيله ما يستحق من العقوبات الجزائية ليكون عبره للمفسدين، وتطبيقًا للعدالة الوطنية، والدولية الناجزة

محمد الرميحي
رئيس تحرير مجلة «العربي» سابقاً
ومستشار كتب «سلسلة عالم المعرفة»

هل اختل التوازن العالمي؟

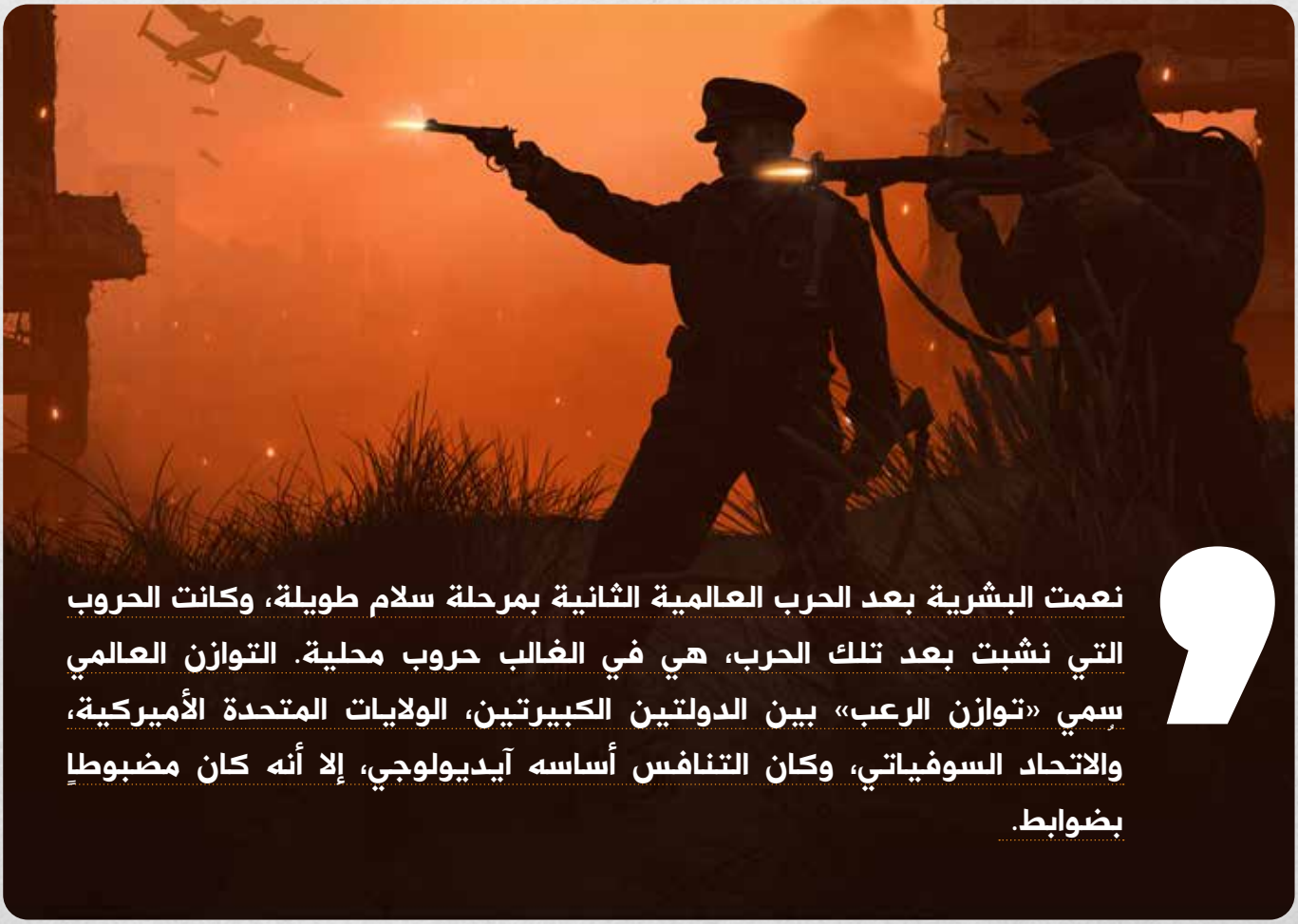

نعمت البشرية بعد الحرب العالمية الثانية بمرحلة سلام طويلة، وكانت الحروب التي نشبت بعد تلك الحرب، هي في الغالب حروب محلية. التوازن العالمي سِمي «توازن الرعب» بين الدولتين الكبيرتين، الولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد السوفياتي، وكان التنافس أساسه آيديولوجي، إلا أنه كان مضبوطاً بضوابط.

> ربما تكون نقطة التحول في الخلل في العلاقات الدولية هي الحرب الروسية - الأوكرانية، والتي ما زالت مشتعلة

لوقت قصير ظن العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، أنه أصبح بقطب واحد، وسرعان ما اكتشف الجميع أن هناك أقطاباً متوسطة أصبحت مع الزمن تكبر، وربما تكون نقطة التحول في الخلل في العلاقات الدولية هي الحرب الروسية - الأوكرانية، والتي ما زالت مشتعلة. هذه الحرب التي اشتعلت في فبراير (شباط) 2022 فجرت عدداً من المتناقضات في النظام العالمي، حتى أصبح «النظام العالمي القديم» مهلهلاً، ولم يعد هناك وفاق على «ضبط اللعبة الدولية»، فلم تصبح المنظومة، كما قدر لها أن تكون، ولا مجلس الأمن فاعلاً، ولا محكمة العدل الدولية ولا محكمة الجنايات الدولية، كلها تملص منها الجميع. وشعارات الحرية والعدالة والمساواة وحق تقرير المصير، واحترام الحدود بين الدول، لم يعد لها معنى، بل حتى آلية الديمقراطية الغربية، بشكل عام، تم تجاوزها، وأصبح الحديث للقوة فقط، وهي التي لها لسان وتقرر المصائر

معركة أوكرانيا هي معركة قوة، ومع كل التعاطف الذي

يبديه البعض مع الشعب الأوكراني، فإن توازن القوة في النهاية هو الذي يحسم، والواقع يقول إن روسيا الاتحادية أقوى كثيراً من أوكرانيا، كما أن الدعم الأوروبي يتحول تدريجياً لأوكرانيا من مادي إلى معنوي، والمسألة مسألة وقت، حتى يصل الجميع للتضحية بجزء من أوكرانيا في الحد الأدنى للدب الروسي عندما تتغير الإدارة الحالية في الولايات المتحدة، كما هو متوقع

روسيا تتدخل اليوم في عدد من الدول، على رأسها الدول الأفريقية، تحت ما يسمى «قوات فاغنر»، وهي في صراع مع النفوذ الغربي، من دون الحديث عن «استقلال الدول» الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية.

على صعيد الشرق الأوسط الصورة أكثر وضوحاً، فهناك تأييد للوحشية الصهيونية، والقتل الجماعي للمدنيين، ومع

> **روسيا تتدخل اليوم في عدد من الدول، على رأسها الدول الأفريقية، تحت ما يسمى «قوات فاغنر»**

ذلك تهدد جماعة وازنة من المشرعين الأميركيين بمعاقبة أشخاص محكمة الجنايات الدولية أشد العقاب، إن أدانوا، ولو بشكل جزئي، الأفعال الإسرائيلية، وليست هناك ردة فعل معقولة، لا من روسيا الاتحادية، ولا من الصين، تجاه المجازر الإسرائيلية، كل له حساباته المختلفة، غير الحقوق التي يتوجب أن يتمتع بها أي إنسان في أرضه

حتى آليات «الديمقراطية الغربية» تتغير جذرياً، في معظم دول الغرب، الكثير من الدول الأوروبية تنتعش فيها صيحات العنصرية ونبذ الآخر المختلف، وفي الولايات المتحدة تلعب الشركات والأموال الدور الرئيسي في تفضيل أي من المشروعين يجب، أو يجب ألّا

ينتخبوا. من جهة أخرى، تتسابق الدول المتوسطة للحصول على السلاح النووي المدمر، وكما يحدث في إيران، هناك سباق للحصول على هذا السلاح المدمر، وهي التي تستخدم أذرعتها للعبث بالأمن الإقليمي في أكثر من مكان، من البحر الأحمر من خلال تسليح وتجييش الحوثيين للإخلال بالأمن الاقتصادي الدولي، إلى البحر الأبيض من خلال السيطرة على الأرض السورية وجزء مسلح من الشعب اللبناني، بصرف النظر عما يعانيه المواطنون في سوريا أو لبنان من شظف العيش، واضمحلال الأمن والتشرد في أنحاء الدنيا لابسين ثوب المهانة في غير بلادهم في الغالب! هذا وإيران في طريقها إلى امتلاكها السلاح المدمر، فكيف ستغدو شهيتها إن حصلت عليه؟

إنها معادلات جديدة ترسم في العالم، مفادها إنْ لم تكن

> **معظم الصراعات التي نشهدها نابعة من أن السياسي ومتخذ القرار لا يعرف أو لا يعترف بأن العالم من حوله يتغير**

قوياً، عليك الاستعداد لأن تكون ضحية، ومن يتجاهل تلك الحقيقة البسيطة، فهو بالتأكيد مغيب عما يجري في العالم، ومعجب بموقفه الساذج إلى حد التيه

في منطقتنا نجد حرائق الحروب البينية، والحروب الأهلية تشتعل تقريباً في كل مكان، كما أن فقد رباط الوحدة الوطنية يشكل ظاهرة عامة في معظم أوطاننا، مما يسهل اختراقها. إلا أن المعضلة التي تواجهنا، أن كثيرين لا يقدرون على فهم التحولات!

آخر الكلام: معظم الصراعات التي نشهدها نابعة من أن السياسي ومتخذ القرار لا يعرف أو لا يعترف بأن العالم من حوله يتغير!

د. آمال موسى
وزيرة الأسرة والمرأة
في الحكومة التونسية

التكلفة الباهظة للفقر

عادة ما تكون مبرّرات الإخفاق في مواجهة ظاهرة الفقر والقضاء عليها ذات بعدٍ مادي: نقص الاعتمادات وضعف الموارد وضعف الاستثمار والتشغيل. وهي مبررات مقنعة إلى حد كبير إذا ما تعاملنا معها وفق المنوال الكلاسيكي لمقاربة الأشياء.

ولكن هناك أسئلة وأجوبة تحتاج إلى إعادة صياغة، ومن ثم استنتاجات جديدة، من ذلك: هل تفكر بلدان العالم التي تعاني من هذه الظاهرة، وكم هي كثيرة، في حصر تكلفة الفقر وتوصيفها. أغلب الظن أنها تكلفة باهظة جداً. فالفقر تكلفته بملايين المليارات وهو ما يستدعي بالفعل طرح هذا السؤال لأنه سؤال يمس فلسفة المقاربة ومنهجيتها.

> هنا نسجِّل تحولاً في الفهم لمعضلة الفقر. الفقر بوصفه نتيجةً وليس سبباً. وهو ما يقتضي قلب عملية التفكير برمتها

بل إنَّه كما تفطن العالم من خلال بعض البلدان إلى إطلاق دراسات نوعية مهمة لتحديد التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للعنف ضد المرأة، فإنَّه سيكون من المجدي أيضاً التفكير جدياً في إطلاق دراسات في هذا المنحى حول تكلفة الفقر سواء التكلفة الاجتماعية أو الاقتصادية، وبلغة أخرى: كم تنفق البلدان التي تعاني من الفقر على الفقر

إذن، هنا نسجِّل تحولاً في الفهم لمعضلة الفقر. الفقر بوصفه نتيجةً وليس سبباً. وهو ما يقتضي قلب عملية

كيف نضمن الحق في التربية والتعليم للجميع دون استثناء
كيف نقضي على الانقطاع المبكر للأطفال عن الدراسة
كيف ندعم قدرات الأولياء معرفياً واقتصادياً

التفكير برمتها. ذلك أنَّ الفقر هو نتاج عدم الاعتراف بالفقر وهو فقير قبل أن يصبح فقيراً

السؤال بكل بساطة هو: كم ينفق العالم على الفقر أولاً وعلى تداعياته؟

لنبدأ بالميزانيات التي تخصصها الدول للفقراء والمحتاجين والذين يعيشون في خصاصة. إنَّها اعتمادات مهولة جداً وبحساب الفقير الواحد هي زهيدة جداً لأنَّ عدد الفقراء كبير وفي ازدياد من سنة إلى أخرى. وهذا ما يؤكد أنَّ كل ملايين المليارات التي تصرف في شكل مساعدات لطرد الجوع ومقاومة البرد ليست ذات شأن، رغم ما تمثله على الدول من إرهاق ونزف. المشكلة في أنَّها اعتمادات دون عائد وليست من أجل الاستثمار

طبعاً لا توجد دولة مهما كانت غنية دون فقراء، ومن واجب الدول ألا يموت الفقراء جوعاً، لأنَّ كل فقير له حق في وطنه ويتقاسم ملكية الوطن

فالمشكل هو كيف تنجح الدول في وضع أنظمة حياتية، ومنوالٍ تنموي لا يقصي أحداً ويعترف بالجميع، والاعتراف يضمن الحد الأدنى من العيش اللائق والعمل اللائق

إذن، الفكرة الأولى هي كيف تصبح الدول غير مجبرة اجتماعياً وإنسانياً وأخلاقياً وحقوقياً على تقديم المساعدات للفقراء وطبعاً الإجابة واحدة لا ثاني لها: بالقضاء على الفقر ينقطع نسل الفقراء، ومن ثمّ لن تُرصد لهم، بحكم انعدام وجودهم، اعتمادات وميزانيات ضخمة

لنأتِ إلى الفكرة الثانية: تكلفة الفقر من ناحية تداعياته. ذلك أنَّ الفشل الدراسي والانقطاع عن الدراسة لأسباب اقتصادية لهما تكلفة باهظة يدفعها المجتمع. فالطريق نحو الانحراف والجريمة مفتوحة على مصراعيها أمام هؤلاء وغيرهم. ناهيك عن أنَّ الذين لا يُعترَف بهم اقتصادياً ولا تقوم الدول بفتح قنوات إدماج لهم في الدورة الاقتصادية سيكونون لقمة سائغة للتطرف والجريمة والعنف والإحباط والاحتقان... وعندما نتطرق إلى تكلفة تداعيات الفقر فإنَّ لا دولة قادرة على تحديدها على نحو

واقعي، لأنَّ ذلك يستدعي حتى احتساب ما تخسره الدول جراء العنف والإرهاب في كل المجالات

المؤكد أنَّ التكلفة باهظة إلى حد لا يمكن احتسابه بالأرقام. والجهد الذي سيضيع في تحديد تكلفةٍ لن تكون دقيقةً مهما كانت دراسة التكلفة دقيقةً، من العقلانية أن يذهب إلى التفكير في معالجة ذات جدوى لتلك التداعيات. وهنا تكون الحاجة إلى وضع خطة تنفيذية خاصة بكل دولة حول كيفية معالجة تداعيات الفقر، إذ إنَّ في هذا التمشي تضييقَ الخناق على آفة الفقر، وأيضاً معالجة للأسباب من خلال مداواة التداعيات

لا بد من برامج تنمية اجتماعية عالية المنهجية

> **الفقر هو نتاج عدم الاعتراف بالفقر وهو فقير قبل أن يصبح فقيراً**

والأولوية والجدوى: كيف نضمن الحق في التربية والتعليم للجميع دون استثناء كيف نقضي على الانقطاع المبكر للأطفال عن الدراسة كيف ندعم قدرات الأولياء معرفياً واقتصادياً لتأمين الحد الأدنى من حاجيات أطفالهم كيف نربي أطفالنا على الطموح، ونبذ المستحيل، وفكرة الممكن، والحلم، والمثابرة، وتقدير الجهد، وتقديس العمل

هكذا يتم التخفيض من الفاتورة الباهظة للفقر وتداعياته، وما تنتج عنه من مشاعرَ سلبية وأفكار دونية انتقامية سادية

المجد للتربية والتعليم، المجد للعمل، المجد ليدٍ لا تُمدّ

هل دعمت القمة العربية سوريا اقتصاديا.. وبدأت مرحلة تصفير الأزمات؟

نفضت دمشق عن نفسها غبار العزلة، أخيراٍ، ولاقت ترحيباٍ في الاجتماع الوزاري التحضيري لـقمة جدة التي يصفها الساسة العرب بـ«قمة القمم» ويتوقع منها الكثير، لكن يظل أبرز ملفاتها «تصفير الأزمات» السياسية والدبلوماسية والاقتصادية لتسويات شاملة، بمسعى لتحقيق استقرار المنطقة، فلا اقتصاد مزدهراٍ ولا وبيئة استثمار عربية مفعمة بالحيوية، وجاذبة حول العالم من دون أمان لدولها وفي القلب منها سوريا. ومع أن الأنظار تتجه إلى القمة العربية الـ٣٢ على وقع أجواء إيجابية ترتبط بالمصالحات الأخيرة، ومد يد السلام إلى سوريا لتجلس بمقعدها الذي ظل شاغرا منذ عام ٢٠١١، بعد قرار تجميده على خلفية حراك شعبي طالب بإسقاط السلطة، وأتبعه اندلاع صراع مسلح وجهاٍ لوجه مع المعارضة وصولاٍ إلى حل سياسي شامل وتسوية على مبدأ «خطوة بخطوة» شهدته أروقة السياسة العربية أخيراٍ.

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

العزم العربي والاستثمار

تحركات واسعة تتزامن مع معاناة الاقتصاد السوري من تخبط وتضخم وتقلص شديد للقدرة الشرائية في ظل انهيار العملة المحلية، إذ بلغ الدولار الأميركي الواحد تسعة آلاف ليرة سورية، علاوة عن كلفة إعادة الإعمار التي تقدر بأكثر من 400 مليار دولار نتيجة الحرب و50 مليار دولار حصيلة ما خلفه الزلزال في السادس من فبراير (شباط) الماضي

ودعا وزير الاقتصاد السوري محمد سامر الخليل، على هامش اجتماعات مجلس التعاون الاقتصادي والاجتماعي التابع لمجلس الجامعة المستثمرين العرب، إلى الاستثمار في بلاده، لافتاً النظر إلى فرص واعدة في المرحلة المقبلة

ونوه كذلك إلى الاهتمام بالأمن الغذائي، الذي يأتي في وقت تقاسي سوريا أزمة قمح مع خروج «خزان الغذاء» في الجزيرة والفرات ووقوعه بأيدي فصائل سورية معارضة، أو قوات سوريا الديمقراطية (قسد)

بالتالي تستورد دمشق من حلفاء لها روسيا وبيلاروس وشبه جزيرة القرم وبصفقات متوالية لتوريد ما يناهز مليون طن من الطحين، تمثل الاحتياج السنوي للبلاد بينما لا تدخر الحكومة أي مساحة في الأراضي التي أعادت السيطرة عليها لزراعتها بالقمح لتعويض تلك الخسارة

ورأت معاونة الوزير السوري رانيا أحمد، المشاركة في أعمال المجلس الاقتصادي، الذي عقد قبل أيام في جدة، أهمية تنشيط الحركة الاقتصادية في المناطق التي أصابها الزلزال أخيراً، عبر تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة

وطالبت بضرورة اتخاذ قرار يتيح زيادة عدد الدول الممثلة في مجالي إدارة الشركات المشتركة والمؤسسات المالية العربية، وإزالة القيود التعريفية وغير التعريفية أمام حركة التجارة البينية، وتشجيع الشركات على تأسيس مشاريع لها في سوريا سباق مع الزمن

> **الدول الأعضاء بالمجلس يمكن أن يتضامنوا اقتصادياً مع سوريا العائدة حديثاً للحضن العربي**

في المقابل يبدو جلياً العزم العربي بالوقوف إلى جانب السوريين، فعقارب الساعة التي تسابق الزمن بانتهاء مهلة أعلنتها الخزانة الأميركية تدور مسرعة بعد قرارها الصادر في التاسع من فبراير الماضي، أي بعد أيام من زلزال مدمر في سوريا وتركيا جمدت به العقوبات على دمشق لمدة ستة أشهر فقط

هنا يرى مراقبون أن الدول الأعضاء بالمجلس يمكن أن يتضامنوا اقتصادياً مع سوريا العائدة حديثاً للحضن العربي، لتتخطى المساعدات التقليدية الإنسانية، التي أظهرت تعاطف العرب مع ضحايا كارثة الزلزال

لتصل إلى مجالات الاستثمار وملفات أكثر عمقاً، مرجحين المساهمة الفعالة في إعادة الإعمار إلى جانب الصين، التي عقدت عزمها أيضاً الدخول في السوق السورية وبقوة

اليوم يعقد الشارع السوري آمالاً كثيرة، فالمطلوب فك الحصار في المقام الأول وتحفيز الإنتاج، وإطلاق عجلة الماكينات الثقيلة التي توقفت عن العمل بفعل الحرب، ومنها معامل دمرت أو تعرضت للسلب والنهب مع فقدان وحظر قطع الغيار المناسبة لإعادة تشغيلها

ويتوقع المتخصص الاقتصادي والمصرفي عامر شهدا أن يبدأ دعم القمة العربية لسوريا بتفعيل مواثيق واتفاقيات الجامعة، لكن في الوقت نفسه ومع مرور دمشق بمرحلة التعافي بعد الحرب فإن إرادة الدول العربية ستصدم بالعقوبات الأميركية والأوروبية التي لا تزال مفروضة وإن كانت مجمدة لبضعة أشهر

وحث شهدا على ضرورة اتخاذ العرب موقفاً تجاه العقوبات الأجنبية كتفعيل للاتفاقيات والمواثيق ومنها ما يخص التجارة البينية بين بعضهم بعضاً، وكذلك السوق العربية المشتركة، والنمو المتوازن بين الدول، قائلاً «هنا أمام العرب مهمة صعبة، تتمثل في الوقوف أمام عقوبات الولايات المتحدة، بالتالي مطالبة واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي برفعها وفتح المجال أمام إعادة الإعمار" وأضاف «المساعدات التي تحتاج إليها سوريا لا تقتصر على الدول العربية فقط ولا بد أن تتحمل الدول الأجنبية مسؤولياتها أيضاً، فالعرب سيقدمون الدعم بالحدود الممكنة لكن هناك دولاً من المفترض أن تتحمل مسؤولياتها حول ما نتج من انهيار بالبنى التحتية وقطاعات الاقتصاد والمطلوب مئات مليارات الدولارات"

إزاء ذلك يستبعد الباحث، شهدا أن تتحمل القمة العربية كامل المسؤولية مع إقرار تقديم مساعدات إنسانية أو غير إنسانية، لكن المهم بحسب رأيه الوقوف بوجه العقوبات وإزالتها لتتمكن سوريا من التحرك والاتجاه بإعمار نفسها «العقوبات عائق صعب جداً، ويتطلب بذل جهود سياسية ضخمة على المسرح السياسي العالمي لأجل هذا الهدف"

التقارب والعقوبات

في غضون ذلك تراقب واشنطن التطورات الأخيرة على الساحة العربية بكثير من القلق على رغم صمت يخيم على ردود فعلها تجاه التقارب العربي نحو الشرق وبالذات الصين، والتفاهم السعودي- الإيراني، لكنها لم تقف مكتوفة الأيدي فأعضاء الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري قدموا مشروع «مواجهة التطبيع مع سوريا» لعام 2023 الذي يحذر الإدارة الأميركية من تطبيع العلاقات مع حكومة دمشق وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار، في

بيان صحافي، إن «العقوبات ستظل قائمة بما في ذلك قانون قيصر»، بينما أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن موقف بلاده الرافض للتطبيع، ولكن في المقابل لفت الانتباه إلى أهداف مشتركة مع شركاء واشنطن في المنطقة، وفق تصريحات له

وكانت العقوبات الأميركية والأوروبية، ومن أبرزها قانون قيصر أو ما يسمى «سيزر»، من أبرز القوانين التي تحظر التعاون بين النظام السوري والهيئات والأفراد والشركات والدول وبما فيها الأفراد، حيث دخل حيز التنفيذ في عام 2020 وطالت العقوبات قطاعات مهمة في مجالات الطاقة والنفط والطيران وغيرها من القطاعات الاستراتيجية

وزاد الأمر قسوة الأزمة المالية والمصرفية في لبنان بعد أن لعبت في مرحلة سابقة دوراً بارزاً كحديقة خلفية لنشاطات الأعمال التجارية ورؤوس الأموال المهاجرة بين البلدين، لتتبعها الأزمة المالية على خلفية جائحة كورونا، إذا ما علمنا أنه بين عام 2010 لغاية 2020 شهد انكماشاً إجمالياً في الناتج المحلي بأكثر من النصف، ودفع الانخفاض الكبير في نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي إلى تصنيف البنك الدولي لسوريا عام 2018 كبلد منخفض الدخل

حوامل الطاقة

ويتوقع مراقبون الاستفادة من حزمة مشاريع تدرسها الجامعة العربية وبمبادرة من الرياض، لمواجهة التحديات المستجدة في العالم والمنطقة العربية منها مبادرة الشرق الأوسط الأخضر وتوفير إمدادات الطاقة التي يحتاج إليها العالم، مع إطلاق إطار عمل مشترك لمعالجة الديون. ومن جهته يصنف المتخصص في الشؤون السياسية مضر الشيخ إبراهيم، محطات الطاقة وإعادة تأهيلها أو بناء محطات جديدة لتوليد الكهرباء أبرز مساعدة عربية يمكن تقديمها لسوريا، وتأتي في سلم الأولويات، التي تشكل العصب الأساسي لحياة الإنسان، لافتاً إلى الحاجة الملحة لبناء وإعادة تأهيل البنى التحتية للمدن والبلدات التي تعرضت لأعمال عسكرية. وأضاف «حتى المطارات المدنية قد تعرضت لاعتداءات إسرائيلية وصولاً إلى إعمار شقق ومساكن للنازحين ممن فقدوا نتيجة الحرب بيوتهم ومزارعهم وأرزاقهم، وربما أي دولة خرجت بعد الحرب وعاشت عقداً من الزمن وسط الحصار والمعارك تحتاج لكل شيء للولوج لمرحلة جديدة". ومع كل التفاؤل والترقب لنتائج القمة 32 العربية في جدة وانعكاسات إيجابية تلوح بالأفق بما يخص سوريا ودول المنطقة، يعتري فريق من الخبراء الاقتصاديين القلق حيال اصطدام كل ذلك بالعقوبات الأميركية، التي قد تترك تأثيراً على أداء هذا التقارب دون إمكانية الإفلات أو تجاوز الحصار المفروض على البلاد

هل يدفع بايدن ثمن قمع احتـــ

مع تفاقم عمليات قمع الاحتجاجات الطلابية على الحرب في غزة داخل الجامعات الأميركية بعد أن دخلت شهرها السابع، تسلط الأضواء على التحديات السياسية التي تواجه الرئيس جو بايدن بسبب محاولته تحقيق توازن بين إدانة معاداة السامية في الجامعات ودعم حق الطلاب في الاحتجاج. فهل ينجبه ذلك من عواقب

بايدن على المحك

على رغم محاولات الرئيس بايدن النأي بنفسه عن المشهد الملتهب الآن في نحو 200 جامعة أميركية من بينها غالبية الجامعات المرموقة، فإن الغضب المتصاعد بين طلبة الجامعات بسبب قمع تظاهراتهم والانقسام داخل الحزب الديمقراطي بين المؤيدين والمعارضين للحرب في غزة، قد يلحق به الضرر بينما يقترب من انتخابات شديدة التنافس مع الرئيس السابق دونالد ترمب الذي اتخذ موقفاً متناقضاً مع بايدن حيال كيفية معالجة الاحتجاجات الطلابية في الجامعات

وينذر تغير المشهد وتحوله بسرعة إلى مزيد من السخونة بالأسوأ من خلال امتداد الحركة الاحتجاجية لقطاعات أوسع، بسبب محاولات إدارات بعض الجامعات وحكام الولايات قمع المتظاهرين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المعارضين للهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، إذ فرقت الشرطة تظاهرة، قبل أيام، بجامعة «إيموري» في أتلانتا، وتم اعتقال مئات الأشخاص في جامعات عديدة في كاليفورنيا وماساتشوستس وكونيكتيكت ونيويورك وتكساس وولايات أخرى، خلال احتجاجات متوترة حمل رجال الشرطة، في بعضها، هراوات، وامتطوا الخيول، كما حدث في جامعة «تكساس - أوستن»، بينما تواجه الجامعات ضغوطاً إضافية تتمثل في احتفالات التخرج في مايو (أيار)

"كولومبيا» بؤرة ساخنة

لكن جامعة «كولومبيا» أصبحت النقطة الأكثر سخونة تحت أضواء الإعلام في المعركة السياسية الدائرة الآن بعدما تعرضت رئيستها المصرية الأصل نعمت (مينوش) شفيق للمساءلة في الكونغرس، وزار الجامعة رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون للضغط على الجامعة ومطالبة رئيستها بالاستقالة، ودعا ولاية نيويورك والرئيس

جاج الجامعات ضد حرب غزة؟

دعمه غير المشروط لإسرائيل أم يدفع ثمن تجاهل استياء الشباب الأميركي من سياساته في الانتخابات الرئاسية المقبلة

إعداد هيئة تحرير مؤسسة رؤى

بايدن إلى اللجوء للحرس الوطني للسيطرة على التظاهرات، مما دفع حاكمة نيويورك الديمقراطية كاثي هوشول إلى اتهامه بتسييس الاحتجاج من خلال قدومه إلى الحرم الجامعي، ونفت أنها تخطط لاستدعاء الحرس الوطني في الوقت الحالي، كما قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير إن الأمر ليس من اختصاص الرئيس بل يحدده حكام الولايات، لكنها أوضحت أن بايدن انتقد الاحتجاجات، في السابق، ووصفها بأنها معادية للسامية، وهو ما يشير إلى سعى إدارة بايدن إلى التوازن في المواقف وفيما حاولت إدارة جامعة «كولومبيا» خفض التصعيد مع المحتجين عبر الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مع ممثلي الاحتجاج يقضي ببقاء الطلاب في مخيم أقاموه، واتخاذهم خطوات لجعل المخيم موضع ترحيب للجميع وحظر اللغة التمييزية أو المضايقة، تواصلت «اندبندنت عربية» مع عضو مجلس النواب الأميركي عن ولاية نيويورك دانييل غولدمان الذي زار الجامعة، الإثنين، بصحبة ثلاثة آخرين من النواب الديمقراطيين اليهود

وعبر غولدمان عن شعوره بالإحباط عندما علم بالخوف وانعدام الأمن والمعاناة التي يعانيها الطلاب اليهود في جامعة «كولومبيا» بسبب ما وصفه بالمضايقات والكراهية والعداء للسامية في الحرم الجامعي، مشيراً إلى أن كل شخص له الحق في حرية التعبير، لكن غولدمان رفض اعتبار أن هذه القضية تتعلق بالتعديل الأول من الدستور الذي ينص على حرية التعبير، لأنه بموجب القانون، يقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية التزام أكبر بضمان سلامة وأمن جميع طلابها

معاداة السامية

وعلى رغم أن بعض الطلاب اليهود يشعرون بالقلق وعدم الأمان في الحرم الجامعي بسبب الهتافات التي يقولون إنها

معادية للسامية، ينفي منظمو التظاهرات معاداتهم لليهود، ويشيرون إلى أن احتجاجاتهم اجتذبت أبناء الديانتين اليهودية والإسلامية بمن فيهم مجموعات مثل «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» و«الصوت اليهودي من أجل السلام"

وتشير روني برون من «تحالف خريجي جامعة هارفرد اليهود» إلى أنها لا تعتبر المتظاهرين معادين للسامية، لأنها لا تستطيع الحكم على شخص بفعل واحد أو من خلال صورة سريعة على وسائل التواصل الاجتماعي، على رغم تأكيدها أنها رأت كثيراً من الافتات الاحتجاجية التي تحمل أقوالاً معادية للسامية، لكن ذلك لا يعني أن الشخص الذي يحملها معاد للسامية

وتوضح روني برون أن حرية التعبير أمر أساس للديمقراطية الليبرالية، وأنها ترفض منع الاحتجاجات سواء كانت مؤيدة أو مناهضة للفلسطينيين، كما ترفض استخدام القوة لوقف الاحتجاجات إلا رداً على العنف أو التهديد المباشر بالعنف

توازن صعب

وبينما أصدر الطلاب في الجامعات التي اندلعت فيها الاحتجاجات دعوات لوقف دائم لإطلاق النار في غزة، وإنهاء المساعدة العسكرية الأميركية لإسرائيل، وسحب استثمارات الجامعات من موردي الأسلحة والشركات الأخرى المستفيدة من الحرب، والعفو عن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تمت معاقبتهم بسبب الاحتجاج، امتد تأثير الحرب إلى نطاق أوسع بكثير إذ تعتقد غالبية الديمقراطيين في استطلاعات الرأي أن الولايات المتحدة يجب أن تحد من المساعدات العسكرية لإسرائيل، وسط مخاوف في شأن سقوط عشرات الآلاف من المدنيين في غزة واتهامات أخرى لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب

ومع ذلك حاول الرئيس الديمقراطي جو بايدن، الذي انتقده المتظاهرون لتزويد إسرائيل بالتمويل والأسلحة، أن يحقق توازناً صعباً بين الضغوط المتصاعدة داخل حزبه الديمقراطي، وبين إظهار الدعم القوي لأقرب حليف لواشنطن في الشرق الأوسط، عبر إدانة الاحتجاجات المعادية للسامية وتسليط الضوء أيضاً على التمييز ضد العرب وإعادة تأكيد حق الناس في الاحتجاج ومعالجة المعاناة الفلسطينية

ويعكس هذا النهج الوسطي للرئيس بايدن، محاولة الحفاظ على تماسك ائتلافه المتباين من الناخبين، الذي يشمل الشباب والملونين والمستقلين والجمهوريين المعتدلين، إذ فاز الرئيس بالناخبين الشباب بهامش كبير عام 2020، ويتطلع إلى تكرار ذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مع الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 35 سنة، بخاصة في الولايات المتأرجحة، لكن حملة بايدن تواجه تحدياً لأنها تسعى إلى تجنب تنفير الناخبين الشباب والتقدميين الذين يطالبون بإنهاء الحرب، وفي الوقت نفسه إرضاء الناخبين المستقلين والجمهوريين المعتدلين، الذين يدعم كثر منهم استمرار المساعدات العسكرية لإسرائيل

ضرر محتمل

وعلى رغم صعوبة استخلاص حكم واضح حول تأثير

الاحتجاجات المتزايدة على الانتخابات الآن، وعدم اليقين من أن أي شيء يضر بايدن سياسياً يمكن أن يفيد خصمه ترمب تلقائياً، فإن الخبيرة في الشؤون السياسية والدولية إيما شورتس اعتبرت لـ«اندبندنت عربية» أن المحتجين الذين يشعرون بالفزع من دعم إدارة بايدن المستمر لإسرائيل، ويشعرون بالإحباط العميق بسبب عدم رغبتها في تغيير نهجها بصورة جوهرية،

سيضرون بايدن انتخابياً إذا لم يستجب لهم، بخاصة أن هناك دلائل على ذلك ظهرت في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في ميشيغان وعلى نطاق أوسع، تعكس معدلات التأييد المنخفضة للغاية لبايدن الشعور بالخيانة الذي شعر به كثر ممن صوتوا له عام 2020، عندما قدمت حملته الانتخابية رسالة تعاطف ووعد بأن يكون جسراً للجيل المقبل،

ووفقاً لشورتس المتخصصة في السياسات الأميركية بجامعة «أر أم أي تي»، سيحتاج بايدن إلى الحفاظ على تحالف الناخبين الفضفاض الذي أوصله إلى السلطة، غير أن الاحتجاجات المستمرة في الجامعات تشير إلى أن هذا الأمر أصبح الآن أقل احتمالاً مما كان عليه قبل أربع سنوات

وفي حين امتنع أربعة أعضاء في مجلس النواب من الديمقراطيين التقدميين الذين اتصلت بهم «اندبندنت عربية» عن التعليق حول احتجاجات الجامعات وانعكاسها على بايدن وهم ألكساندريا أوكاسيو-كورتيز ورشيدة طليب وبراميلا دجيابال ورو خانا، أوضحت إيما شورتس أن محاولة بايدن إحداث نوع من التوازن بين إدانة معاداة السامية، وتسليط الضوء على التمييز ضد العرب والحق في الاحتجاج، لن يساعده على التغلب على الانقسامات بين الديمقراطيين

أضافت شورتس أن الاحتجاجات ليست معادية للسامية، وإنما لمعارضة الإبادة الجماعية، محذرة من أن الإصرار المستمر على تأطير أي معارضة لعنف الدولة الإسرائيلية في غزة على أنها معاداة للسامية يقوض عمداً الرسالة اللاعنفية والسلمية للمتظاهرين، وبينما يقول البيت الأبيض الأشياء الصحيحة في شأن إعادة تأكيد حق الناس في الاحتجاج، فإن وجود شرطة نيويورك في جامعة «كولومبيا»، من شأنه أن يقوض هذه الرسالة بشدة، بحسب وصفها

هل يستفيد ترمب؟

وفي حين يبدو أن بايدن غارق في كيفية معالجة الانقسامات في حزبه حيال إسرائيل، انتهز الرئيس السابق والمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية دونالد ترمب الفرصة ليوجه سهام انتقاداته لخصمه بايدن، إذ اعترض على طريقة تعامله مع الاحتجاجات التي وصفها بأنها فوضوية قائلاً «الرئيس الأميركي لا يعرف ماذا يفعل عبر محاولته أن يتخذ حلاً وسطاً، والذي لا ينجح في كثير من الأحيان، ولا ينجح بالتأكيد الآن"

ورأت شورتس أن ترمب يستخدم هذه الاحتجاجات كسلاح لتعزيز روايته حول أميركا التي تعاني تحت الحصار، وبطبيعة الحال، ستكون قاعدة دعمه الأساسية متقبلة لهذه الرسالة، كما أن رسالة «القانون والنظام» كانت، تاريخياً، جذابة لقطاعات معينة من الناخبين، ولهذا من المرجح أن تكون العواقب الانتخابية للاحتجاجات المتصاعدة منذ أشهر عدة هي تآكل الدعم لبايدن وليست زيادة الدعم لترمب

وتعكس ذلك، استطلاعات الرأي الأخيرة، فعلى رغم أن بايدن حقق فيها مكاسب متواضعة، وبلغت نسبة تأييده في متوسط استطلاعات الرأي العامة التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» 40 في المئة هذا الشهر، مرتفعة من 38 في المئة في يناير (كانون الثاني) الماضي، فإنها لا تزال أقل من متوسط 43 في المئة الذي سجله خلال فترة ولايته الأولى، كما تعادل بايدن أيضاً مع ترمب في متوسط استطلاعات الرأي الوطنية خلال شهر أبريل (نيسان) الماضي

العراق إلى أين .... معادلة كثرت فيها الأصفار

د. نازدار علاء الدين سجادي
باحثة واكاديمية

إن الوجود الأمريكي في العراق تحديدٍا، ومنطقة الشرق الأوسط عمومٍا له أبعاد إستراتيجية على مستوى الشأن الدولي، والإقليمي، فمنذ دخول القوات الأمريكية إلى العراق في عام (٢٠٠٣م)، وكانت هذه نقطة بداية الوجود الفعلي الأمريكي في العراق، وإلى يومنا هذا، خلق هذا الوجود ردود أفعال متباينة على الساحتين المحلية، والإقليمية بين مؤيد، ومعارض لهذا له نظرًا لكونه احتلالٍ وفق تعريف الأمم المتحدة، ومن خلالها خسرت الولايات المتحدة الأمريكية كثيرًا من مصداقيتها على المستوى المحلي الأمريكي، والدولي، ولم يكن خروج القوات الأمريكية من العراق في عام (٢٠١١م) إلا مناورة للحفاظ على صورة النظام الديمقراطي الذي تنتهجه الإدارة الأمريكية، لكن لن يكون ضمن أجنداتها إخلاء الساحة العراقية من وجودها بعد سنوات من الابتعاد عن الساحة الإقليمية الشرق أوسطية؛ لأن العراق هو ذريعة الوجود في المنطقة إضافة إلى أن أمريكا دفعت كثيرًا من طاقاتها لتبرير هذا الوجود منذ الاحتلال، وقبله لتسوغ مشروعية الوجود فيه وفق منظور الديمقراطية، وحماية السلم، والأمن الدوليين ...إلخ من تبريرات الدخول إلى العراق إضافة إلى الخسائر المادية، والبشرية، وكذلك التجاوز على قرارات الأمم المتحدة بمنح الصلاحية لشنّ الهجوم.

إن منطقة الشرق الأوسط منطقة مؤججة بالصراعات، والمشكلات على المستويين الأمني، والسياسي، وفتيل الأزمات وارد إشعالها في أية لحظة بين أطراف إقليمية كبرى تؤثر على المنطقة برمتها، ومع جود قوى إقليمية مثل إيران، وإسرائيل، وتركيا ليس من السهل الحفاظ على معادلة التوازن بين تلك القوى التي تحاول فرض هيمنتها كقوة إقليمية كبرى على الساحة جنبًا إلى جنب مع وجود قوة دولية عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية تتحكم بالقرارات السياسية الدولية، ووجودها مع، أو ضد إحدى تلك القوى يغير من مسار المعادلة لصالح كفة واحدة ضد الأخرى، ووجود العراق ضمن تلك البقعة الجغرافية زادت من المراهنات عليه حيث إن الساحة العراقية باتت ساحة متعددة الجبهات لتصفية الحسابات لكن بفواعل بارزة لوجود أمريكي تحت غطاء دبلوماسي، ووجود إيراني تحت غطاء جماعات مسلحة موالية علمًا أن تلك الجماعات المسلحة موزعة إضافة إلى العراق بين سوريا، ولبنان، واليمن تحاول فيها بسط النفوذ على عموم المنطقة في حركة مستفزة للويلات المتحدة الأمريكية التي تعي ماهية السياسية الخارجية، ولن تقع بسهولة في فخاخ الحروب بالوكالة، وإن كانت هي من تنتهج النهج نفسه خلال فترة الوجود الأمريكي منذ احتلال العراق في عام (٢٠٠٣م)، والإطاحة بنظام البعث البائد وصولًا إلى انسحاب قواتها في عام (٢٠١١م) لتعود مرة أخرى، وبطلب رسمي من العراق لمساعدته في القضاء على نظام داعش الإرهابي في عام (٢٠١٤م)، ويستمر هذا الوجود وفق منظور تقديم المشورة ومنظور محاربة الإرهاب الذي يؤثر على السلم، والأمن الدوليين، وهذا الوجود الأمريكي بات الآن ليس بصالح الدولة الجارة للعراق، وتعالت الأصوات بخروج القوات الأمريكية منه، لكن هل خروج القوات الأمريكية وارد ضمن كل تلك الأجندات الحاضرة! ليس من المنطق أن تترك أمريكا الساحة العراقية، وبوابة الشرق الأوسط بعد كل ما تكبدته من عناء خلال العقود الماضية قد لا يكون العراق كدولة معنية بالالتزام بهذا الوجود بقدر ما هو ساحة تضمن الوجود لكل الأطراف المتصارعة فيها إضافة إلى أن هذا الوجود بقدر ما يشكل خطرًا على أطراف، فهو يضمن مصالح أطراف أخرى محلية، وإقليمية.

"الوجود الأمريكي منذ احتلال العراق في عام 2003م والإطاحة بنظام البعث البائد وصولًا إلى انسحاب قواتها في عام 2011م"

إن الانسحاب الأمريكي ليس خيارًا أمام العراق، وإنما هو التزام، وأمر واقع أمام معطيات كثيرة:

على المستوى المحلي الوقوف بوجه إيران على المستوى السياسي، والاقتصادي إضافة إلى الفصائل، والجماعات الموالية لها خلق خيارًا متوازنًا بين

الهيمنة الأمريكية، والإيرانية في العراق أيما يفضل الشارع العراقي، هل الانسحاب الأمريكي يصب في خدم العراق هل العراق مؤهل سياسيًا، وأمنيًا، وعسكريًا لخلو ساحته من هذا الوجود وهل هناك أية ضمانات بعدم عودة التنظيم الإرهابي، أو أية تشكيلات إرهابية جديدة قد تظهر على الساحة المحلية تحديدًا، والإقليمية عمومًا ولو كان هناك انسحاب كامل لهذا الوجود هل لدى العراق القوة الاقتصادية التي تؤهله من مواجهة أية عقبات اقتصادية، أو ربما عقوبات اقتصادي، ومالية قد تؤثر على النظام القائم فيه وأزمة الدولار خير برهان، ودليل التعايش مع هذا الشعور بعدم الاستقرار ليس سهلًا على العراق الذي يواجه ضغوطًا إيرانية على المسار نفسه من جماعات مسلحة، وفصائل مقاومة قسمت الشارع العراقي بين مؤيد، ومعارض للحد من سطوة تلك الجماعات، وفرض هيمنة مكون على مكون آخر، وبات بعضهم يفضل الوجود الأمريكي على الإيراني، الحكومة العراقية تعي كل تلك الضغوطات، وتعي أن الداخل العراقي الذي بدأ يعاني من انقسامات على مستوى المكونات الذي قد ينذر بانهيار نظامه السياسي في ظل مرحلة الدولة العميقة التي يمر بها العراق الآن.

وعلى المستوى الإقليمي، وبما أن العراق جزء من منظومة الشرق الأوسط يؤثر، ويتأثر به، فأن المنطقة تشهد توترات تنذر بصراعات تهدد باستقراره، وربما بتقسيم منطقة الشرق الأوسط برمتها.

تمدد أذرع إيران على مناطق عديدة في الشرق الأوسط، وتفعيل سياسة الحروب بالوكالة من خلال دعم الفصائل الشيعية الموزعة بين اليمن، وسوريا، ولبنان، والهيمنة على القرار السياسي في العراق إضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها بالتزامن مع استمرار العمل على مشروعها السياسي في المنطقة. أزمة إسرائيل، وغزة، والفصائل الشيعية الموالية في المنطقة التي تهدد التجارة الأمريكية في باب المندب، والصراع الإسرائيلي الإيراني لفرض الهيمنة، وسياسية الردع النووي

وعلى المستوى الدولي، فالداخل الأمريكي مقبل على انتخابات الرئاسة الأمريكية، ولا ننسى بأن الداخل الأمريكي لم يعد يتقبل التدخلات الأمريكية في الصراعات الدولية، وهذا ما جعل الإدارة الأمريكية تغير من سياستها في الحروب، والمواجهات المباشرة. وأيضًا وعلى المستوى العالمي نفسه أزمة أوكرانيا، وروسيا، إضافة إلى التقدم الصيني المخيف في مجال النمو الاقتصادي، والمالي

العراق جزء من منظومة الشرق الأوسط يؤثر ويتأثر به

الذي ينذر ببسط سطوته على الساحة التجارية، والمالية مما قد يهدد نظام القروض العالمي المتمثل بالبنك الدولي، ويصبح البديل عنه الذي بدأ بالتراجع خاصة للدول النامية، والأقل نموًا، إضافة إلى أن الصين، ورغم ظهورها بالمظهر العقلاني، والمسؤول لكنها قد تستخدم الوجه الآخر لها المتمثل بالقوة، والعنف المشهود لها به حماية لمصالحها خاصة، وأن إمبراطوريتها التجارية تتمدد في المنطقة الشرق أوسطية مع كل تلك المعطيات التي تأخذها الولايات المتحدة الأمريكية بالحسبان، فأنها تدرك جيدًا أن عليها تفادي إشعال فتيل الأزمات، وتعتمد سياسية القوة الناعمة، وترك ساحة الشرق الأوسط يعد خطأً فادحًا بحق السياسة الخارجية الأمريكية إن فكرت بذلك، ولن تترك الساحة العراقية التي هي نقطة وجودها في المنطقة. فهناك توافق صيني إيراني روسي ضمن معطيات المصالح، وليس الأيدولوجيا، ومحوره يشكل خطرًا على

> **فالداخل الأمريكي مقبل على انتخابات الرئاسة الأمريكية، وأنه لم يعد يتقبل التدخلات في الصراعات الدولية**

إسرائيل، وحليفتها أمريكا، وتركيا التي تعي جيدًا الأهداف الإيرانية في المنطقة التي هي أيضًا جارة للعراق، ولن تسمح بإقصاء دورها من تلك المعادلة بذرعة حماية أمنها القومي كل ذلك جعل من الساحة العراقية ساحة متعددة الجبهات، ولا يود أي واحد منهم التخلي عن سطوته فيه. وخروج الولايات المتحدة منى هذه الساحة يعني استفراد وخلق أزمات جديدة قد تغير من موازين القوى في المنطقة ناهيك عن أن بقاء الولايات المتحدة في العراق يخدم المصالح الإيرانية بزيادة فصائله الموالية، وبسط الهيمنة، وتأجيج المشاعر القومية، والمذهبية في مواجه الاحتلال، والعكس صحيح مع الولايات المتحدة التي تعد إيران مصدر تهديد للسلم، والأمن الدوليين، ومع أنهما لا تتواجهان مع بعضهما لكنها متفقتان على الساحة العراقية.

ضمن كل تلك المعطيات تظهر المعادلة الصفرية، وغير الصفرية لتحدد نسب الأرباح، والخسائر على مستوى العلاقات الدولية للمنطقة، فنرى أن معادلة العراق في الشأن الداخلي هي معادلة صفرية في نظامه الداخلي الذي يتعامل مع محيط إقليمي، ودولي يتعامل بدوره مع بعضه وفق معادلة غير صفرية سواء أمريكا، أو إيران كلاهما يخرج من تلك المعادلة بلا خسائر لكن كلاهما يتعاملان مع العراق وفق منطلق المعادلة الصفرية. وهنا ندرك بأن لا انسحاب أمريكي يلوح في أفق العراق، ولا تراجع إيراني عن ساحته لخلق حالة التوازن الإقليمي والدولي في المنطقة.

الكوردستانيات
سّر نجاح مجتمعنا

كازال حسني
كاتبة وصحفية

دائمًا ما نطرح أسئلة كثيرة حول ما أسباب تفوق المجتمعات؟ وتميزها عن غيرها من المجتمعات؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يجب أن نعرف بأن أي مجتمع متفوق يحتاج في حقيقة الأمر إلى الآلاف، وربما الملايين من الشخصيات المؤثرات، وذات المراتب العالية في كثير من المجالات، وخاصة «العلوم، والفنون، والاقتصاد، والتربية، والطب، والفلسفة» ... إلخ.

ترجمة: مؤسسة رؤى

المرأة الكوردستانية تمثّل شريحة مهمة، ونشطة في المجتمع الكوردي على مرّ العصور

ويحتاج مثل هذا التفوق وجود منابع قوية، ومليئة بالعطاء، والإيجابية، وأكثر كائن في العطاء، بل ومنبع العطاء هو (المرأة) على اختلاف مواقعها، ومتغيراتها، وهنا سأتكلم عن (المرأة الكوردستانية)، فنحن الكوردستانيات نتمتع بمنبع عطاء، وإيمان كبير خاصة تجاه الأسرة، والمجتمع؛ وذلك لأن المرأة الكوردستانية تمثّل شريحة مهمة، ونشطة في المجتمع الكوردي، وفي المجتمع العام، وتتمتع بتاريخ طويل من المشاركة في الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية على مرّ العصور، رغم صعوبة، وقوة التحديات مستمرة في النضال من أجل حقوقها، ومساواتها في المجتمع، ففي السنوات الأخيرة شهدت المرأة الكوردستانية تقدمًا في الحصول على حقوقها، والمشاركة في الحياة العامة بشكل أوسع مشكلة جزءًا لا يتجزأ من القوى السياسية، والاجتماعية في إقليم كوردستان سعيًا لتعزيز مكانتها، ودورها في المجتمع،

وتعد النساء الكوردستانيات أيضًا رمزًا للصمود، والقوة إذ شاركن في مقاومة الظروف الصعبة، والنضال من أجل الحرية، والعدالة مسهمات بدور بارز في السياسة، والثقافة، والتعليم، ومتفانيات من أجل مستقبل أفضل لمجتمعاتهن بالإضافة إلى ذلك أدت المرأة الكوردستانية دورًا مهمًا في تعزيز التنمية المستدامة، وبناء المجتمعات المزدهرة في إقليم كوردستان، والمناطق المحيطة به، وذلك من خلال مشاركتهن في مجالات مثل التعليم، والرعاية الصحية، وريادة الأعمال، أما على الصعيدين الوطني، والدولي عملت المرأة الكوردستانية على تعزيز السلام، والأمن، والتعاون الدولي، وحقوق الإنسان، فتمثيلهن في المؤسسات الحكومية، والمنظمات الدولية ساهم في تعزيز الصوت، والمصالح النسائية على الساحة العالمية

إنها أجمل لفظ في قاموس اللغة الكوردية (ئافرە ت) باختصار أن المرأة هي الحياة، والمرأة هي المحيا. إنها الشخصية الكبيرة التي تهدي العالم حياة جديدة، وتنمي شخصية الطفل لتكون صاحبة أكبر دور في بناء المجتمع، وتقدمه، وهنا نطرح السؤال نفسه، متى سيظهر تأثير هذا الدور

إن نساء مجتمعنا لديهن قدرة عالية في مواجهة الصعاب، والتغلب عليها، فالقصور، والمشكلات، والعقبات، والتقاليد، وكثير من الأعذار هي ما تسببت في إطالة أمد، ومعاناة هذه المرأة التي انعكس هذا التأمر إلى ضعف في المجتمع، وإلى مدة زمنية أطول من أجل الوصول إلى الهدف، والبحث عن معرفة الذات التي يمكن أن يسهل في النهاية في ظهور مجتمع قوي، وناجح

ومن الجدير بالذكر أن هذه الجهود من قبل المرأة وحدها صعبة للغاية، وتتطلب المزيد من الاهتمام من قبل منظمات حقوق الإنسان، وذلك لإنشاء قاعدة متينة لدور فاعل، وفعّال لها في المجتمع المؤسساتي، ولتحقيق هذا الهدف يجب تأهيل النساء لكي يكونن مستعدات لفهم ما تتطلبه كل مرحلة زمنية، وعمرية، وانعكاسها على مجتمعهن يجب إيجاد حلم التفوق في نفسها، ودعمها لتتميز بعيدًا عن الأفكار السلبية خاصة في قرارة نفسها، وهذه نقطة حساسة؛ لأن التمييز بين الآمال، ونبذ سلبية التفكير تتطلب مستوى عالٍ من الوعي، وتكون مصاحبة بمرحلة الانفصال، وقادرةً على فهم المعاني في نفسها إظهارًا للحقيقة

هذه الجهود من قبل المرأة وحدها صعبة للغاية، وتتطلب المزيد من الاهتمام من قبل منظمات حقوق الإنسان

المرأة بثقتها بنفسها، ومعرفة الإنسانية الحقيقية، والسلوك الواعي، والصبر، والمثابرة تستطيع تقديم نفسها بقوة إلى الأسرة، والمقربين، وخلق إيمان قوي، وغير مدمر لدى أسرتها مما يجعلها ضمن الخط الأول في مسيرتها للحصول على أشخاص من حولها يشجعونها، ويدعمون إيمانها بنفسها توفير البنية التحتية النفسية، والعائلية، والاجتماعية، وأن تعرف كل امرأة كوردستانية اليوم ما هدفها في الحياة، وما هدفها ضمن هذا المجتمع يجب على المرأة مراجعة نفسها، وأن تفكر في ذاتها بشكل كامل مع ضرورة تحديد أهدافها من خلال البحث في رغباتها، ورغبات المجتمع، وأسرتها، وحالتها الاقتصادية، والسياسية، والجغرافية، وإيجاد الطريق المفضل لها، والحصول على أفضل الإجابات

الإكثار من القراءة، والمطالعة، والعمل ضمن دائرة التثقيف الذاتي، فهذا الطريق يساعدها على التعرف على شخصيتها، ومعرفة تحليل المجتمع، ومتطلبات نهوضها داخل المجتمع، فكل ذلك يتطلب منها إنجازًا بفكر داخلي، وليس أفكارًا مصدرة إلى عقلها من المجتمعات الذكورية

والنقطة المهمة، وهي الوصول إلى أهدافها دون أن تدفع مقابل ذلك حرق أجنحتها، أو أن تقع في مصيدة، ومكيدة من بيدهم القوة، وهذا يعني أنه يجب عليها أن ترى عقلها، وشخصيتها بصورة أعلى من أهدافها، وغير مستعدة للتضحية من أجل التقاليد، والأعراف، وأن تفهم بأن الهدف يجب أن يكون في خدمتها، وفهمها، وتفكير بعيد المدى.

يجب على المرأة الكوردستانية أن تحاسب نفسها لا أن تنتظر تقييم الآخرين القائم على التضييق، أو الاستبعاد، وأن تعرف مكامن مواهبها، وأنها ليست سلعة تقاس بجمالها فقط

> **النقطة المهمة، وهي الوصول إلى أهدافها دون أن تدفع مقابل ذلك حرق أجنحتها، أو أن تقع في مصيدة**

يمكن للمرأة الكوردية تعزيز نفسها أيضًا من خلال التعليم، واكتساب المعرفة، والمهارات التي تمكنها من المشاركة في المجتمع بشكل فعّال، وذلك من خلال الدراسة، والتعلم المستمر، وهو ما يفتح لها أبواب المشاركة السياسية، وهنا يكون بإمكانها دعم نفسها عن طريق المشاركة في العمل السياسي، واتخاذ القرارات، فبالمشاركة في العمل السياسي، ويمكن للمرأة الكوردية التأثير في سياسات المجتمع، والعمل من أجل تحقيق المساواة، وحقوق النساء التوعية والتثقيف: وذلك من خلال نشر الوعي، والتثقيف حول قضايا المرأة، وحقوقها، إذ يمكن للمرأة الكوردية دعم نفسها، وزميلاتها في المجتمع، وتوجيه الضوء على التحديات التي تواجهها النساء، والعمل على تغيير المفاهيم السائدة حول دور المرأة في مجتمع يعزز من مكانتها وتأثيرها باختصار تدعم المرأة الكوردية نفسها في المجتمع من خلال التعليم، والمشاركة السياسية، والعمل الاجتماعي، والتوعية والتثقيف، والمشاركة الاقتصادية، وهذه الجهود معًا تساهم في بناء مجتمع أكثر تقدمًا، وتطورًا يحترم حقوق المرأة، ويعزز دورها فيه، وبهذه النقاط نستطيع أن نقول إن سرّ نجاح المجتمع يكون في يدّ المرأة؛ لأنها مصدر الحياة، ومصدر العطاء، وأي مجتمع ناجح يحتاج إلى هذه القدرة العظيمة

امرأة شانيدر

أكثر ترويجًا لتنمية السياحة في إقليم كوردستان مستقبلاً

أ.م.د. ئاراس اسماعيل خضر
باحث وأكاديمي

تمكن فريق جامعة كامبريدج بريطانى قاموا بعملية البحث، والتنقيب في كهف شانيدر، والعثور الهيكل العظمي البشري التاسع في كهف يعود تاريخه إلى (٧٥،٠٠٠) سنة تمت عملية التنقيب منذ ثلاث سنوات، وقد تستمر حتى الآن، ولديهم عقد مدته خمس سنوات لاستكشاف، وتنقيب المواقع الأثرية في إقليم كوردستان كافة.

يقع كهف شاندر في محافظة أربيل، ويبلغ ارتفاعه (2,200) قدم فوق مستوى سطح البحر

وثم انعقد بعملية توقيع عمليه البرتوكول لكلا الطرفين لجامعة كامبردج، ومديرية آثار سوران للعمل في كهف شانيدر، ونتيجة لحفرياتهم تمكنوا من العثور على هيكل عظمي بشري آخر لإنسان نياندرتال في الكهف.

وهى رأس امرأه المسمى (شاندر زيت z)، وأشار الفريق التنقيب، والكشف أن هذا الهيكل جزء مهم من المكتشفات اللقى الأثرية، ويختلف عن مكتشفات أخرى، ونتيجة التنقيبات نتيجة مهمة لأجزاء أخرى من العالم الآثاري، ويعد اكتشافًا مهمًا، ورائعًا. ويقع كهف شاندر في محافظة أربيل، ويبلغ ارتفاعها (2,200) قدم فوق مستوى سطح البحر، وهو جزء من أحد المواقع الأثرية ضمن بلدة ميركەسوور، وجبل برادوست، وقد تم العثور على العديد من الحفريات، وونتائجها تتكون من الشظايا الأثرية، واللقى الأثرية، والهياكل العظمية البشرية، والأدوات الحجرية فى العصور الوسطى، والقديمة في العصر الحجري القديم. وبحسب المعلومات أن البعثة البرطانية

قاموا بنقل الجمجمة قبل أكثر من عام تم نقل قطع هذه الجمجمة إلى الجامعة كامبردج، وكانت قطع الجمجمة تتكون أكثر من (200) قطعة، ولكن تم ترميمها، وتشكيلها، ومن خلال إعادة تصور ملامح وجهها بدلًا من الجمجمة نفسها فقط من قبل عالمين هولنديين، وقاموا بنحتها، وتصنيع إعادة بناء وجهها امرأة من سلالة نياندرتال الوجه الحالي، فقد تسمى بامرأة (شاندر z) كأحد أفراد إنسان نياندرتال فى هذا الكهف. وجامعة كامبردج يحتاج فترة حوالى سنة، أو سنتين لاسترجاع الجمجمة الرأس (شاندر z)؛ لأنهم يريدون البناء على الشاكلة القديمة نفسها لهذه المرأة البدائية

تشير إحدى الفرضيات الشائعة إلى وجود صراع عنيف حصل مع جنسنا البشري، الإنسان العاقل. ربما تصاعد التنافس على الموارد، أو النزاعات الإقليمية إلى حرب، مما أدى في النهاية إلى زوال إنسان نياندرتال

وتقترح نظرية أخرى أن الاستيعاب، وليست الإبادة لعبت دورًا. تشير الأدلة المستمدة من تحليل الحمض النووي إلى حدوث بعض التزاوج بين الإنسان العاقل، والإنسان البدائي. من الممكن أن يكون هذا التهجين قد أدى إلى دمج جينات النياندرتال تدريجيًا في مجموعة الجينات البشرية مما أدى في النهاية إلى امتصاصها في سلالتنا. قد يفسر هذا التهجين سبب امتلاك بعض البشر المعاصرين لنسبة صغيرة من الحمض النووي للنياندرتال

وثم يقوموا البعثة بإنتاج فيلم وثائقي في منطقة بارزان حول تحذير بشر شاندر،

من المحتمل أن يكون لدى إنسان النياندرتال اختلافات في لون البشرة

وإنسان نياندرتال كبداية للحياة البشرية. وفي هذا الصدد ضمن اتفاقية كلا المؤسستين الأجنبية، وكوردستان عملية الكشف، والتنقيب في كهف شاندر هذا الفريق يقوم بعملية تسجيل فيلم وثائقي حول الإنسان البدائي في هذه المنطقة كجزء من تثبيت التواريخ العالقة من الزمن، وثم ستعود البعثة في ديسمبر، برئاسة (برادشو جدعون)، وهو منتج، ومدير تنفيذي في قناة (BBC) لإنتاج فيلم وثائقي عن الحياة البشرية لإنسان نياندرتال في كهف شاندر، وبيئته، ومنطقة بارزان. وأضاف إليه:»هذه خطوة أخرى مهمة للغاية في جلب المزيد من الوعي إلى العالم». لإظهار جزء مهم من معيشة الإنسان البدائي متى ظهرت، وكيف ظهرت، وأين ظهرت. وهذا يدل أن الموقع له تاريخ عريق، وباهر في حضارة بلاد ميسوبوتاميا. الفيلم يكشف بأن إنسان النياندرتال هو أكثر من مجرد أبناء عمومة منقرضين، بل يستكشف أن حياة هؤلاء البشر المنقرضين الرائعين على الرغم من أنهم لم يكونوا واعيين تمامًا مثلنا مثل الإنسان العاقل إلا أن إنسان النياندرتال كان ذكيًا للغاية، وأقرب أقربائنا المنقرضين. لقد كان إنسان النياندرتال مثيرًا للإعجاب حقًا كان لديهم ثقافتهم الخاصة التي تظهر بوضوح في فن الكهوف، ومن المحتمل أن تكون شكلًا من أشكال التواصل. ومثلنا صنعوا أدوات للصيد، واستخدموا جلود الحيوانات في الملابس. على الرغم من أنهم ليسوا (أعراقًا) مثل البشر، فمن المحتمل أن يكون لدى إنسان النياندرتال اختلافات في لون البشرة مع وجود أدلة تشير إلى وجود أفراد ذوي شعر أسمر، وأحمر، وأشقر. وقد تطرق الفيلم الوثائقي إلى العديد من النظريات المحيطة باختفاء هذه الكائنات منذ حوالي (40) ألف عام. هل استسلموا لتغير المناخ، أو المنافسة مع جنسنا البشري، أو مجموعة من العوامل المناخية. وتنشر على المستوى جامعات العربية، والأجنبية باللغات متعددة لأجيال مختلفة. وعلى رغم أن هذا الكهف جزء من تنمية السياحة الطبيعية، والبشرية على

المستوى العالم قاطبة. ولهذا كوردستان إحدى بلدان العالم لها طبيعة الخلابة، ولها تاريخ عميق ذات صلة بحياة البشرية بعد حملة طوفان سيدنا نوح (عليه السلام). والسياحة دور مهم لتطوير، وتنشئة السياحة المحلية لا سيما الدولية كجزء من الدخل الاقتصادى القومي. إن وجود الحياة قبل (75) ألف سنة في كوردستان أمر مهم، ووسائل الإعلام الدولية تتحدث عنها بشكل مهم. والأهم من ذلك أن ذكر اسم كوردستان، وانتشارها على الصعيدين العربي، والأجنبي موضوع آخر لتعريف، ونشر معلومات التاريخية، والأثرية على مستوى العالم. ودلالة على ذلك أن تبدأ الحضارة البشرية فى الاستيطان الكوردي، ويمكننا الاستفادة من كهف شاندر إن أثبتت بالفعل دليلًا على أنه يمكنك أن تصبح موقعًا تاريخيًا مهمًا ترجع تاريخًا لنسب أجدادنا حيث يكون المرشدون السياحيون على استعداد للحديث عن أهمية مكان، وتقوم بنشر تاريخ هذه المستوطنة بالغات أخرى، أو من خلال صورة واقعية للمناطق الكوردية، وتنشر جميع معلوماتهم حول هذه الكهوف، ويمكن تثبيتها كدليل السياحي، وتوزع في أماكن

> **السياحة المحلية لا سيما الدولية جزء من الدخل الاقتصادى القومي**

السياحة، والمطارات الدولية، والعراقية. واستخدامه كجانب سياحي؛ لأنه يوجد في العالم العديد من الأشخاص المهتمين بالمناطق الأثرية السياحية مثل هذه الأماكن التي لها التاريخ. لاسيما أن السياحة إحدى أهم موارد الدخل القومي، والنشاط الاقتصادي في العديد من البلدان، وبخاصة تلك البلدان التي تمتلك مقومات تاريخية، وطبيعية تجذب السائحين لها، وهذا النوع من السياحة هو ما يطلق عليه عادة السياحة التقليدية إلا أن هناك نوعًا من السياحة زاد الاهتمام به في نهاية القرن العشرين وهي السياحة البيئية، وهي كأنواع السياحة الأخرى هدفها الاستمتاع، والتعرّف، ولكن بشكل أكثر رقيًا، وأقل إيذاءً للبيئة؛ لأنها سياحة خضراء نظيفة، وسياحة مسؤولة يحكمها العقل، ومستدامة للسياحة البيئية أكثر من تعريف، فهي السياحة القائمة

على الطبيعة التي تسهم في حماية الموارد الطبيعية، والتنمية المستدامة. وهي السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمعيشة الإنسان البدائي، ونباتاتها، وأشجارها، وحيواناتها البرية التي تدار بصورة مستدامة من قبل السكان المحليين. وتكمن أهمية السياحة البيئية في مساهمتها بشكل فعّال في المحافظة على الموارد الطبيعية، وعلى التراث الطبيعي، والبشرى، وفي إشراك المجتمعات المحلية، والأصلية في عمليات إدارتها، وتخطيطها، وتنميتها، والمساهمة في الحفاظ عليها. فضلًا عن التنوع البيئي، وتوفر مقومات السياحة البيئية، والكهوف، ومعيشة إنسان نياندرتال، والعديد من مناطقها، ومنها المناطق الجبلية في إقليم كوردستان التي تشكل منطقة مثالية للسياحة البيئية لما تملكه من إمكانات طبيعية يمكن إذا ما تم التخطيط لها بصورة صحيحة، ووفق المعايير، والمحددات البيئية المعتمدة أن تشكل موردًا اقتصاديًا كبيرًا، ومهمًا، وأن تكون وجهة سياحية على مستوى إقليمي، وعالمي.

من هذا المنطلق يتناول البحث موضوع الإستراتيجيات التخطيطية، ودورها في تفعيل السياحة البيئية، وتطويرها في إقليم كوردستان، ومن أهم التوصيات ضرورة التوجه نحو التحول إلى الأنشطة السياحية المستدامة في المناطق الجبلية لإقليم كوردستان، والاستثمار في أنشطة السياحة البيئية ضرورة الاهتمام بالجانب القانوني، والتشريعي الذي يخص موضوع حماية البيئة، والنظم البيئية في المنطقة الجبلية لإقليم كوردستان. تعد المناطق الجبلية موردًا مهمًا للسياحة

البيئية، وذلك لما تمتاز به من مناظر طبيعية جميلة، وهواء نقي، ومناخ متميز مما يجذب السياح من مختلف المناطق إليها، ولغرض المحافظة على خصائص المناطق الجبلية لا بد من أن يكون التطوير السياحة فيها مستدامة، وذلك باتباع إستراتيجيات السياحة المستدامة المتمثلة بالحفاظ على الموارد الطبيعية في الجبال، وأن تكون ذات بنية تحتية مستدامة، فضلًا عن الحفاظ على ثقافة شعوب تلك المناطق. للجبال اليوم أصول مهمة لصناعة السياحة العالمية. للتمتع بالهواء النقي، والمناظر الطبيعية الفريدة، والحياة البرية، وإيجاد الفرص الترفيهية التي تقدمها، وهي نقطة جذب للعديد من السياح. من ناحية أخرى شهدت العديد من المناطق الجبلية في العالم ارتفاعًا كبيرًا في الدخل المالي بعد السياحة كانت مقدمة. في جبال الألب على سبيل المثال، التنمية السياحية منذ القرن الثامن عشر تحولت تمامًا المستوطنات الزراعية الفقيرة في جبال الألب إلى منتجعات جبلية مزدهرة، والقرى. لهذا أصبحت الوجهات الجبلية لا يمكن عدّها فقط مناطق للراحة، والترفيه، وإنما لتحقق فوائد متعددة للمجتمعات المحلية، والاقتصادات الوطنية

السياحة الجبلية اليوم هي واحدة من قطاعات السوق الأسرع نموًا في السياحة، ويعتقد أنها تأتي في المرتبة الثانية من حيث الشعبية العالمية كوجهات سياحية بعد المناطق الساحلية، ويقدر أن أكثر من (150) مليون شخص يزورون الجبال على مستوى العالم، ووفقًا لمنظمة السياحة العالمية (WTO) تمثل السياحة في المناطق الجبلية (15-20 %) من السياحة العالمية بمعدل دخل يتراوح بين (70

- 90) مليار دولار في السنة. يعتمد الترويج للسياحة في الجبال على ميزات خاصة جذابة للسياحة. ومن بينها الهواء النقي، والهواء البارد، والتضاريس المتنوعة، والجمال الطبيعي للجبال، والمناظر الطبيعية.

الإستراتيجيات التخطيطية لتنمية وتطوير السياحة الكهوف في جبال كوردستان بعد أن تم استعراض أهم المقومات للسياحة الكهوف الموجودة في المناطق الجبلية في كوردستان سوف يتم هنا اختيار أهم الإستراتيجيات التخطيطية التي من الممكن أن تسهم بشكل فعال في تحفير، وتطوير السياحة الكهوف في المنطقة، والسيطرة على التأثيرات السلبية الناتجة عن النشاطات السياحية، والممارسات غير المستدامة التي لا تأخذ بنظر الاعتبار الخصوصية البيئية التي تتمتع بها هذه المناطق كونها مناطق حساسة بيئيًا، وأن أية فعاليات لا تأخذ بنظر الاعتبار التأثيرات المستقبلية على النظام البيئي في المنطقة، وتسهم بتدهور هذه السياحة الهشة، وتدميرها سوف تنعكس نتائجها سلبًا على مستويات مختلفة بيئيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا من هذا المنطلق يجب أن تدرج الاعتبارات البيئية في كل الخطط التطويرية الهادفة إلى تحفير النشاط السياحي في هذه المناطق. من خلال تحليل واقع حال السياحة في الإقليم يتضح أن هناك بنية سياحية لا بأس بها التي تجذب أعدادًا من السياح من داخل كوردستان، وخارجه متمثلة بالمصايف، والأماكن السياحية المقامة في المحافظات الثلاثة للإقليم، لكن

هذا لايمنع من وجود العديد من مواطن الضعف التي تقلل من الجذب السياحي للمنطقة، وتؤثر على الأنظمة البيئية الهشة الموجودة التي يمكن إجمالها بعدم إيلاء الجانبي البيئي الأهمية التي يستحقها، وعدم استثمار الأماكن الطبيعية الخلابة، والفريدة الموجودة في المناطق الجبلية لكوردستان، وما تحويه من أصناف حية نباتية، وحيوانية، وبيئات يمكن أن تشكل عوامل جذب لعشاق السياحة البيئية هذا من جانب، ومن جانب آخر يلاحظ ضعف البنية التحتية الداعمة لنشاطات السياحة البيئية المتمثلة بأماكن ممارسة الرياضات الجبلية من تزلج، وتسلق جبال، وممرات مشي للسابلة، والاهتمام بإنشاء محميات طبيعية تكون جاذبة للسياحة، وبذات الوقت تحقق هدف بيئي يتمثل بالمحافظة على البيئات الطبيعية، والأحياء النادرة فيها

من خلال ماتم طرحه في الجانب النظري، والمتعلق بمرتكزات، ومبادئ، وإستراتيجيات إقامة سياحة الكهوف، والتخطيط لها في المناطق الجبلية، ومن خلال ما تم طرحه من تحليل واقع الحال نقترح تطبيق الإستراتيجيات التالية بهدف تطوير السياحة في جبال إقليم كوردستان، وتوجيهها نحو الاستدامة من خلال التوجه نحو تبني إستراتيجيات السياحة البيئية التي تحقق الأهداف الاقتصادية، والتنموية، والاجتماعية، وبذات الوقت تحافظ على استدامة الموارد البيئية، وسلامة النظم البيئية التي تشكل المرتكز الأساسي للنشاط السياحي للمنطقة.

إيثان زوكرمان
كاتب وصحفي

لهذا أنا أقاضي «ميتا» فيسبوك

لكن مثل كثير من الناس، أتمنى لو كان لديّ مزيد من السيطرة على كيفية تسليم «فيسبوك» تحديثات أصدقائي إليّ. إن خوارزمية التغذية الغامضة في «فيسبوك»، التي من المفترض أن تحسب أي محتوى هو الأكثر جاذبية إليّ، ومن ثم إرسالها لي، تنسى الأصدقاء الذين أريد أن أسمع منهم، وتصبح مهووسة بالأشخاص الذين أنا فقط على اتصال فضفاض بهم، وأشعر عمومًا بأنها عِقبة أمام الطريقة التي أرغب في التواصل بها مع أصدقائي.

مقال مترجم من صحيفة «نيويورك تايمز»

هناك كثير من المخاوف الجدية حول ما تفعله وسائل التواصل الاجتماعي بنا بشكل فردي، وبالمجتمع

عندما قام مطوّر البرمجيات البريطاني لويس باركلي بتطوير حل برمجي لمعالجة هذه المشكلة، أثار اهتمامي. كانت أداة السيد باركلي - وهي برنامج يُعرَف باسم الملحق، يمكن تثبيته في متصفح «كروم» على الإنترنت - بسيطة. نتحدث عن أن تطبيق «إلغاء متابعة كل شيء» سوف يمكّننا من أتمتة عملية إلغاء متابعة كل واحد من أصدقائي، البالغين 1800، وهي مهمة تستغرق ساعات يدوياً، والنتيجة هي أنني سأكون قادراً على تجربة «فيسبوك» كما كان في السابق، عندما يحتوي على ملفات تعريف عن أصدقائي، لكن من دون التحديثات التي لا نهاية لها، والصور، ومقاطع الفيديو، وما شابه ذلك الذي تُولّده خوارزمية «فيسبوك»، أستطيع حفظ الموجز الخاص بي عن طريق متابعة هؤلاء الأصدقاء والمجموعات التي ما زلت أريد رؤية التحديثات منهم فقط. ورغم أن هذه الأداة ستكون لطيفة بالنسبة إليّ، فقد رأيت في ذلك هدفاً أكبر: إذا سُمح لأدوات مثل «إلغاء متابعة كل شيء» بالازدهار، وكان بإمكاننا التحكم بشكل أفضل فيما نراه على وسائل التواصل الاجتماعي، هذه الأدوات قد تخلق «إنترنت» أكثر عناية بالمسؤولية الاجتماعية

هناك كثير من المخاوف الجدية حول ما تفعله وسائل التواصل الاجتماعي بنا بشكل فردي، وبالمجتمع. وقد أقرَّ «الكونغرس» أو اقترح تدابير شاملة؛ من فرض بيع «تيك توك»، إلى مطالبة المنصات بضمان عدم تضرر المستخدمين الشباب من المحتوى الذي يشاهدونه على الإنترنت. إن هذه التدابير الواسعة النطاق تشكل تعدياً ضد حرية التعبير، وقد تفرض قدراً أعظم من السيطرة على ما نقرأ وما نراه بين أيدي هذه الشركات القوية. إذا وجدت المحكمة أن المستخدمين لديهم الحق في اختيار ما يختبرونه على وسائل التواصل الاجتماعي، فمن الممكن اتباع مسار جديد: يمكننا أن نقرر كيف تعمل وسائل التواصل الاجتماعي لصالحنا ولأطفالنا من خلال الأدوات التي يمكننا التحكم بها

لسوء الحظ، اضطر السيد باركلي لإزالة البرنامج من قبل «فيسبوك». ويبدو أن منصات التواصل الاجتماعي الكبيرة أصبحت مقاومة بشكل متزايد لأدوات الطرف الثالث التي تمنح المستخدمين مزيداً من السيطرة على تجاربهم. والواقع أن كثيرين منهم توقفوا عن دعم أدوات الطرف الثالث بشكل مباشر

في عام 2023، منعت منصتا «ريديت» و«تويتر»، المطورتان بشكل فعال، من استخدام بوابات بيانات الشركات، من خلال فرض تغيير في الأسعار يجعل مثل هذه الأدوات باهظة التكاليف بشكل غير عملي. وتذهب بعض الشركات إلى ما هو أبعد من ذلك بتهديد المطورين الذين يطلقون أدواتهم بشكل مستقل. وفي عام 2021، قال مطور تطبيق «Swipe for Facebook»، وهو تطبيق «أندرويد» يهدف إلى تقديم تجربة مبسطة على «فيسبوك»، إن المنصة أرسلت له رسالة توقف وامتناع، مما دفعه إلى إزالة المنتج من متجر «غوغل بلاي»، كما جرت إزالة تطبيق آخر «سيمبل سوشيال» من متجر «غوغل». ولا شك أن منصات مثل «فيسبوك» تخشى أن تمنع تطبيقات الطرف الثالث هذه الإعلانات أو المحتوى المدعوم، وقد تشعر بالقلق أيضاً إزاء خسارة المستخدمين القيّمين

بعد التحدث مع السيد باركلي، قررتُ تطوير نسخة جديدة من «إلغاء متابعة كل شيء». وبدلاً من الانتظار لمعرفة ما إذا كانت «ميتا»؛ الشركة الأم لـ«فيسبوك»، سوف تتخذ إجراءات قانونية ضدي، طلبت أنا - والمحامون في معهد «فرسان التعديل الأول» في جامعة كولومبيا - من محكمة فيدرالية في كاليفورنيا، الأسبوع الماضي، أن تبتَّ فيما إذا كان ينبغي أن يكون للمستخدمين الحق في استخدام أدوات، مثل «إلغاء متابعة كل شيء»، الذي يمنحهم قوة متزايدة حول كيفية استخدامهم الشبكات الاجتماعية، وخصوصاً حول

السوق التنافسية لهذه الأدوات قد تكون وسيلة أكثر دقة لتحسين وسائل الإعلام الاجتماعية

الخوارزميات التي صُممت للحفاظ على المستخدمين يتنقلون عبر مواقعهم. (رفضت «ميتا» التعليق على هذه المقالة)

يشير فرنسيس فوكوياما، الباحث بجامعة ستانفورد، وزملاؤه إلى أدوات مثل «البرمجيات الوسيطة»، وهم يشيرون إلى أن السوق التنافسية لهذه الأدوات قد تكون وسيلة أكثر دقة لتحسين وسائل الإعلام الاجتماعية، مقارنة بالأساليب التنظيمية القوية، كما كتبوا أن الكونغرس ربما يحتاج إلى اتخاذ إجراءات لمطالبة المنصات بأن تكون أكثر تقبلاً لهذا النوع من البرامج

مختبري في جامعة ماساتشوستس مخصص

لإنشاء برمجيات وسيطة لتمكين المستخدم من صياغة مستقبل يمكنك فيه اختيار قراءة «فيسبوك» من خلال مرشح يزيل التركيز على الجدل السياسي المثير للخلاف، ويؤكد التحديثات الشخصية، أو قراءة منصة «إكس» من خلال مرشح يفحص عناوين الأخبار؛ لمعرفة ما إذا كانت تأتي من منافذ صحافية موثوقة. يتمثل هدفنا في السماح للمستخدمين باختيار الخوارزميات التي تقوم بتصفية المحتوى الذي لا يرغبون في مشاهدته، وتحديد المحتوى الذي يهمهم، بدلاً من

> **إذا حكمت المحكمة لصالحنا، فسوف يطلق مختبري النسخة الثانية من تطبيق «إلغاء متابعة كل شيء» مجاناً**

ترك هذه السلطة لمنصات مثل «فيسبوك» بمفردها

مثل هذه الأدوات محمية بموجب البند 230 من قانون آداب الاتصالات لعام 1996، والذي يحمي منصات مثل «فيسبوك» من المسؤولية المباشرة عن سلوك مستخدميها، وكان حاسماً في السماح لموقع «فيسبوك» وغيره ببناء شركات أعمال تجارية بمليارات الدولارات، لكن غالباً ما يجري تجاهل ما تبقّى من ذلك البند. نحن نناقش أنه يؤسس حقوق المستخدمين والعائلات والمدارس في المراقبة الذاتية للمحتوى الذي يواجهونه على الإنترنت، باستخدام الوسائل التقنية لحجب المواد التي يجدونها غير مقبولة. يجب أن تشمل هذه الحماية أدوات مثل «إلغاء متابعة كل شيء»، من خلال توقع احتياجات المستخدمين لتأكيد التحكم عندما لا تتوافق مصالح موفري المحتوى مع مصالح المستخدمين

إذا حكمت المحكمة في كاليفورنيا لصالحنا، فسوف يطلق مختبري النسخة الثانية من تطبيق «إلغاء متابعة كل شيء» مجاناً، وسوف تُتاح الفرصة للمستخدمين للمشاركة في دراسة؛ لفحص ما إذا كان استخدامهم «فيسبوك» يتغير باستخدام الأداة، وما إذا كانوا يشعرون بأنهم أكثر قدرة على التحكم في تجربتهم

إن شبكة الإنترنت السليمة تشكل توازناً بين نيات الشركات القوية التي تديرها، والأفراد الذين يستخدمونها. إن منح المستخدمين قدراً أعظم من السيطرة يشكل أهمية كبرى فيما يتصل بتأسيس مزيد من التوازن في عالم شبكة الإنترنت الذي صار خارج نطاق التوازن من أي وقت مضى

قراءة في كتاب

نـزوح وطــن

المؤلف

محمد عايش عبد اللطيف الكبيسي

يستعرض الكتاب الذي صدر في أربيل عن دار سطور للنشر والتوزيع تاريخ النزوح واللجوء في العراق في القرن العشرين، ويتوسع أكثر في القرن الواحد والعشرين، ولاسيما بعد عام (٢٠٠٣م) ليصل إلى الذروة مع سقوط المحافظات السنية بيد تنظيم داعش الإرهابي في عام (٢٠١٤م)، وحدوث النزوح الكبير في العراق، ودخول مرحلة الطواري التي استمرت أربع سنوات تخللتها فترات لإنقاذ للحياة، وفترات لإيواء النازحين في مخيمات على امتداد مساحة العراق الجغرافية من محافظات إقليم كوردستان إلى جنوبه. يتطرق الكاتب لتلك الأحداث عبر طرح تحليلي يشخص بعض السلبيات، والإيجابيات التي اتسمت فيها مراحل الاستجابة الإنسانية التي تصدت لها الحكومة العراقية، والمنظمات الأممية، والدولية، والمحلية.

يركز الكتاب في فصله الأول على الحركة السكانية التي بدأت بعد احتلال العراق في عام (2003م) شملت هروب للشخصيات السياسية، والقيادات الأمنية بالإضافة إلى الكفاءات العلمية الأكاديمية مع ذويهم من بغداد باتجاه محافظاتهم الأصلية، وإلى خارج العراق، وإقليم كوردستان. كما تضمنت في الوقت نفسه هجرة داخلية عكسية من محافظات الوسط، والجنوب نحو بغداد العاصمة. وصنفت تلك الحركات السكانية كل حسب نوعه، فمنها ما تم تصنيفه أمنية، وطائفية، وديمغرافية، ومنها جاءت لملأ الفراغ الذي تركه هروب القيادات، والشخصيات الحكومية. ومنها أيضًا تلك الموجات السكانية الكبيرة التي هربت من العاصمة بغداد باتجاه محافظات غربية، ومحافظات جنوبية بسبب العنف الطائفي الذي اندلع في عام (2005م)، و(2006م) حتى نهاية (2007م).

المرحلة الأخطر، وهي التي جاءت بعد احتلال تنظيم داعش الإرهابي للمحافظات السنية، والذي بلغ ذروته منتصف عام (2014م) عندما سقطت إحدى كبرى المحافظات العراقية، وهي الموصل، وما تلاها من نزوح جماعي كبير لم تشهده مدن العراق سابقًا حيث اتجه ملايين الناس الهاربين نحو مدن إقليم كوردستان، وبغداد، والمحافظات الوسطى، والجنوبية. واستنفرت

> **المعلومات، والأرقام التي احتواها الكتاب معلومات مهمة، وضرورية لم يتم التطرق لها سابقًا**

تناول الكاتب مراحل الاستجابة الإنسانية لأزمة النزوح الكبير بعد عام (2014م) التي قامت بها الحكومة العراقية، والمنظمات الأممية

على إثره كل إمكانات الدولة، ودخل العراق في مرحلة خطيرة تخللتها عمليات عسكرية، واستجابة إنسانية واسعة النطاق نفذتها الحكومة العراقية مع المنظمات الأممية، والدولية، والمحلية

دور الإقليم في الاستجابة الإنسانية يتناول الكتاب استجابة إقليم كوردستان العراق، وإيوائه الملايين من النازحين الفارين من جحيم تنظيم داعش الإرهابي كما يوضح الكاتب الآلية الناجحة التي استطاع من خلالها الإقليم التعامل مع هذه الموجات البشرية الكبيرة التي قصدت مدنه الكبيرة، وبلداته، وقراه. حيث وصل النازحون مناطق نائية في محافظة أربيل في سوران، وشقلاوة، وحرير، وخليفان، وفي محافظتي دهوك، والسليمانية. يضاف إلى ذلك العدد الكبير من المخيمات التي تم إنشاؤها في الإقليم التي أوت مئات الألوف من النازحين فيها.

بالإضافة إلى العدد الأكبر من النازحين الذين تمركزوا خارج المخيمات في المدن الكبيرة، والبلدات، والقرى

تناول الكاتب في الفصل الثاني مراحل الاستجابة الإنسانية لأزمة النزوح الكبير بعد عام (2014م) التي قامت بها الحكومة العراقية، والمنظمات الأممية، والدولية، والمحلية، وهي على التوالي:

مرحلة الطوارئ استمرت حتى عام (2017م

مرحلة التعافي

مرحلة إعادة الاستقرار

تناول الكاتب في الفصل الثالث دور الحكومة العراقية في الاستجابة لاحتياجات النازحين، وذلك عن طريق وزارة الهجرة والمهجرين، والتربية، والصحة، والتجارة، والتعليم العالي، والوقف السني، والحوزة الدينية، والأوقاف المسيحية، وإقليم كوردستان، كما تطرق الكاتب في هذا الفصل على ملف المخيمات التي أنشئت بمختلف أرجاء العراق، وأعدادها، وآليات إدارتها

في حين تناول الفصل الرابع مصادر التمويل، والمانحين

> يوضح الكاتب الآلية الناجحة التي استطاع من خلالها الإقليم التعامل مع هذه الموجات البشرية الكبيرة التي قصدت مدنه وقراه

الدوليين، وإدارة المشاريع من قبل مكتب التنسيق التابع للأمم المتحدة (OCHA)، وخطط الاستجابة الإنسانية للنازحين (HRP)التي بدأت في عام (2014م)، وصندوق التمويل الإنساني في العراق (IFH)، ووزارة الخارجية الأمريكية ال(PRM)، والاتحاد الأوروبي (ECHO)، وتناولها بالتفصيل، وبالأرقام، وآلية تنفيذ المشاريع، والأخطاء التي وقعت فيها خلال فترة تنفيذ المشاريع

وتناول الكاتب في الفصل الخامس دور الكليسترات التابعة للأمم المتحدة في التنسيق والمراقبة تضمن الفصل دور عدد من المنظمات الأممية في الاستجابة، وأهمها اليونيسف، واليونسكو، وصندوق الأمم المتحدة للسكان والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وبرنامج إدارة المعلومات(ACTIIVTYINFO)

تناول الفصل السادس دور ثلاث منظمات دولية مهمة ساهمت في الاستجابة لاحتياجات النازحين في العراق، وهي كل من برنامج الغذاء العالمي (WFP) منظمة الصحة العالمية (WHO) المنظمة الدولية للهجرة (WHO) بالإضافة إلى دور المنظمات الخليجية في الاستجابة الإنسانية

الفصل الأخير تناول استجابة المنظمات المحلية للاحتياجات الإنسانية لأزمة النزوح، وأهمها مؤسسة بارزاني الإنسانية، ومؤسسة الخنجر الإنسانية، وبقية المنظمات

المعلومات، والأرقام التي احتواها الكتاب معلومات مهمة، وضرورية، لم يتم يتطرق لها سابقًا

حصل الكتاب على كتب شكر أهمها من جامعة النهرين في العراق لاحتوائه على معلومات مهمة

شارك الكتاب في معارض الكتاب في كل من بغداد، وأربيل، والدوحة، والقاهرة اطلعت عليه الأمم المتحدة ضمن اجتماعات الكليسترات التابعة للأمم المتحدة

صحيفة بوليتيكو»:

المظلتان النوويتان الفرنسية والبريطانية غير قادرتين على حماية أوروبا

نشرت صحيفة «بوليتيكو» الأميركية مقالاً للكاتب ديريك وايت، يتحدث فيه عن القدرات النووية لفرنسا والمملكة المتحدة، على خلفية تصريح الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، والذي تضمّن تهديدات باستخدام سلاح الردع النووي. وأدناه نص المقال منقولاً إلى العربية من قبل مؤسسة رؤى/ قسم الترجمة

ينشط الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أجل منع روسيا من الانتصار في الحرب الأوكرانية. وهو لا يتورّع عن استعراض سياسي، يتضمن تهديدات باستخدام سلاح الردع النووي، كما قال، في كلمته مؤخراً في جامعة «السوربون» في باريس، بحيث أكد أنّ «أوروبا تحتاج إلى دفاعاتها النووية الخاصة، ويمكن لفرنسا أن تؤدي دوراً حيوياً في هذا المجال"

لكنّ ماكرون لم يوضح طبيعة الدور الحيوي للدفاع عن أوروبا عبر أسلحة الدمار الشامل، لكنه استدرك الأمر لاحقاً، وتعهَّد

إجراء مباحثات معمقة في القمة المقبلة لقادة الدول الأوروبية بشأن الكيفية التي يمكن عبرها للردع النووي الفرنسي أن يساهم في الأمن الأوروبي. وأشار إلى أن النقاش يحتاج إلى أشهر

السؤال، الذي لا بد منه، هو: هل يمكن لماكرون أن يدعو بريطانيا إلى انتهاج سياسة مماثلة كونها تمتلك أيضاً ترسانة نووية؟ لكن بريطانيا، على عكس فرنسا، أوضحت سياستها بشأن استخدام رادعها النووي للدفاع عن النفس أو عن حلفائها. وهي خصصت، منذ عام 1962، أسلحتها النووية ضمن القوة الدفاعية لحلف «الناتو»، لكن من غير المتصوَّر أن تستخدم بريطانيا أسلحتها النووية في حالة وقوع هجوم على أحد أعضاء حلف «الناتو»، ولم يستهدفها مباشرة

الرؤوس الحربية النووية البريطانية محمولة على صواريخ «ترايدنت» على متن غواصات «فانغارد»، غير القابلة للاكتشاف في أثناء القيام بمهماتها (في عمق البحار). وإحداها في حالة إبحار دوري، وعلى استعداد لإطلاق رؤوس حربية ذات قوة تفجيرية عالية، تعادل كل منها 6 أضعاف قوة القنبلة الأميركية، التي ألقتها

على هيروشيما اليابانية، في أثناء الحرب العالمية الثانية. وهي مصمَّمة من أجل تدمير مدن العدو في عمل انتقامي لهجوم نووي على المملكة المتحدة. لكن، بما أنّ الهدف العام هو ردع العدو عن شن هجوم نووي في المقام الأول، فإذا حدث فإن الاستراتيجية تكون تخلخلت. ومع ذلك، يُعتقد، على نطاق ضيق، أنّ لندن ستطلق - بالفعل - صواريخ نووية ضد المدن الروسية إذا هاجمت موسكو أولاً بريطانيا أو أحد حلفاء «الناتو" لكن غواصة «فانغارد»، في حال أطلقت صواريخ «ترايدنت»، فهي تخاطر في كشف موقعها، على نحو يمنح القوات الروسية الفرصة في تدميرها. وبما أنّ من المرجح أن يكون لدى المملكة المتحدة غواصة واحدة مسلحة نووياً في البحر، فقد ينتهي الأمر بالتضحية بقدرتها على الرد، أو ردع أي هجوم نووي على شواطئها

لهذا، ما تقوله السياسة الرسمية البريطانية بشأن استخدامها أسلحتها النووية في حالة وقوع هجوم على أحد حلفائها ليس أمراً مؤكداً أو جدياً بالقدر الكافي، فقد تكون صواريخ «ترايدانت» رادعاً فعالاً للضربات لحماية المملكة المتحدة، لكنها لا توفر حماية ثمينة لحلفائها

في الوقت الحالي، لا تمتلك فرنسا أسلحة نووية تكتيكية خاصة بها لتوفير رد محدود أو متدرج على استخدام روسيا هذه الأسلحة. وربما يكون هذا السبب هو وراء استبعاد ماكرون أي استخدام لهذه الأسلحة في ساحة المعركة، في خطابه عام 2020، لأنه يدرك أنّ أوروبا لن يكون لديها ببساطة أي رد فعل مماثل على استخدام روسيا للأسلحة النووية التكتيكية. وعلى الرغم من امتلاك فرنسا ترسانة نووية أكبر من المملكة المتحدة، فإنّ هذا سيكون العامل الرئيس، الذي من شأنه أن يعمل ضد قيام فرنسا بشن ضربة نووية على روسيا دفاعاً عن حلفائها. حتى إنّ روسيا لا تصدق أنّ فرنسا قد تتجرأ على شن ضربات نووية ضد مدنها رداً على ضربات نووية تكتيكية تشنها روسيا على قواعد عسكرية في منطقة البلطيق مثلاً

إنّ المظلتين النوويتين لفرنسا وبريطانيا جيدتان بما فيه الكفاية، لكن الحقيقة هي أنّهما تكفيان لتغطية (وحماية) فرنسا والمملكة المتحدة فقط

دور رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان في حل الأزمات بين بغداد وأربيل

د. مهدي نور الدين محمد
كاتب وأكاديمي

بدء الحوار واستدامته بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية العراقية، ويتضمن ذلك اتصالات مباشرة وزيارات إلى بغداد واجتماعات منتظمة لمعالجة وحل النزاعات المتعلقة بمخصصات الميزانية

من خلال التفاوض على الاتفاقيات السابقة قبل تشكيل حكومة السيد محمد شياع السوداني. كان لرئيس الوزراء دوراً محوريا في التوصل إلى اتفاقات بشأن القضايا الخلافية، فعلى سبيل المثال، كانت الاتفاقيات المتعلقة بتوزيع الميزانية ورواتب الموظفين معة مسائل أخرى سياسية حاسمة، إذ ضمن دوره إرساء الاستقرار الإداري والمالي والتنمية في إقليم كردستان.

يلعب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، السيد مسرور بارزاني، دورًا حاسمًا في تحسين العلاقات وحل الأزمات بين إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية في بغداد، وذلك من خلال التركيز على التعاون، التفاوض، والتفاهم المتبادل، إذ استطاع بارزاني أن يحقق العديد من الإنجازات التي ساهمت في تعزيز الاستقرار والتنمية في المنطقة، وسنستعرض ضمن هذه المقالة بعض المساهمات الإيجابية التي قام بها مسرور بارزاني في هذا الصدد

أحد أبرز مساهمات السيد مسرور بارزاني هو التزامه بالحوار المستمر مع الحكومة المركزية في بغداد، فمنذ توليه منصب رئيس الوزراء في يونيو ٢٠١٩، أكد على أهمية الحوار لحل النزاعات العالقة. هذا النهج أدى إلى فتح قنوات اتصال دائمة بين الجانبين، مما ساهم في تقليل التوترات وحل العديد من القضايا العالقة بطريقة سلمية وبناءة، ومن ناحية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن السيد رئيس الوزراء لعب دورًا محوريًا في دعم مشاريع البنية التحتية التي تعزز التنمية الاقتصادية في الإقليم، وذلك من خلال التفاوض مع بغداد، حيث استطاع تأمين تمويل للمشاريع الحيوية مثل الطرق، المدارس، والمستشفيات. ومشاريع خدمية أخرى، هذه المشاريع لم تساهم فقط في تحسين جودة الحياة في إقليم كردستان، بل أيضاً في خلق فرص عمل وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي

واليوم يلعب رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان دورًا حاسمًا في حل الأزمات بين بغداد وأربيل، مع التركيز على تعزيز التعاون والتفاوض والتفاهم المتبادل، وفيما يلي بعض المساهمات الإيجابية التي قام بها السيد مسرور بارزاني

ومن ناحية أخرى هناك التعاون الاقتصادي من خلال تعزيز أُطر هذا التعاون والذي ساعد رئيس الوزراء في إنشاء مبادرات مشتركة تعود بالنفع على إقليم كردستان وبقية أنحاء العراق. وشملت هذه المبادرات مشاريع البنية التحتية، والاتفاقيات المالية، وفرص الاستثمار التي تدفع النمو الاقتصادي المتبادل

ومن الناحية القانونية، فإنه كان من مناصري الدستور إذ دعا إلى تنفيذ واحترام الدستور العراقي الاتحادي، لا سيما فيما يتعلق بالمواد التي تحمي حقوق إقليم كردستان مثل المادة ١١٧.

وهذا الإطار القانوني ضروري لحل النزاعات وضمان الاعتراف بالمؤسسات الإدارية في إقليم كوردستان، كما ويجب أن يتم توزيع الموارد المالية بصورة عادلة بين شعوب العراق

وبخصوص إدارة الأزمات خلال الأوقات العصيبة، مثل الصراعات السياسية أو الركود السياسي والاقتصادي، لعبت قيادة رئيس الوزراء في إقليم كوردستان دورًا حاسمًا في التنسيق مع بغداد لتوفير الموارد والدعم اللازمين، ويمكن للإدارة الفعالة للأزمات أن تخفف من تأثير مثل هذه الأحداث على المواطنين وتعزز الاستقرار والأمن في المنطقة

ومن أجل بناء الثقة بين الطرفين يجب تطبيق الاتفاقيات التي تمت قبل تشكيل الحكومة العراقية من أجل التواصل والدعم والتعاون المشترك

والجدير بالذكر أن حكومة أقليم كوردستان نفذت كل البنود المتفق عليه مع الحكومة الاتحادية وشخصية السيد مسرور بارزاني مشهود لها بالكفاءة والنزاهة والمصداقية، حيث يقوم بتطبيق الاتفاقيات السياسية والاقتصادية بكامل الدقة، ويسعى إلى تحقيق نتائج إيجابية بين الطرفين لضمان استمرار العملية السياسية واستقرار المنطقة والعيش الرغيد في العراق وإقليم كوردستان، ولهذا الغرض من الضروري جدًا بناء الثقة وذلك من خلال تعزيز ثقافة الشفافية والمصداقية والتعاون، حيث يجتهد رئيس الوزراء على بناء الثقة بين الحكومتين. فالثقة ضرورية لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل ولنجاح تنفيذ الاتفاقيات والسياسات

كما وقام سيادة رئيس الوزراء بدور فعال وإيجابي للتوصل إلى حل يرضي به جميع الأطراف فبالرغم من المساعي الداخلية أعطى أهمية للوساطة الدولية أيضاً، بما في ذلك الدول الإقليمية والمنظمات والدول الأجنبية، للحصول على الدعم لحل النزاعات مع بغداد، ويمكن للوساطة الدولية أن توفر دافعًا إيجابيًا وحوافز ودور فعال للطرفين للتوصل إلى حلول ودية

ومن ناحية أخرى بذل رئيس حكومة أقليم كوردستان كل الجهود الازمة الإنسانية في الأزمات الإنسانية، مثل تلك التي تتعلق بالنازحين أو اللاجئين، ويتعاون رئيس الوزراء مع بغداد لضمان الدعم والموارد الكافية لتلبية حاجاتهم وفق المتطلبات والمعايير الدولية، وهذا التنسيق والتعاون الإنساني والحيوي يؤدي إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين وتلبية الاحتياجات الفورية وجهود الإنعاش والتكامل على المدى الطويل

بشكل عام، يمكن القول إن السيد مسرور بارزاني لعب دورًا محوريًا في تحسين العلاقات وحل الأزمات بين إقليم كردستان وبغداد، من خلال التركيز على الحوار، التفاوض، والتعاون المتبادل، محققاً العديد من الإنجازات التي ساهمت في تعزيز الاستقرار والتنمية في الإقليم والعراق ككل. إن التزامه بتعزيز التعاون الإقليمي والدولي يعكس رؤية استراتيجية تهدف إلى بناء مستقبل أفضل للجميع

رؤى المستقبل

مجلة استشرافية

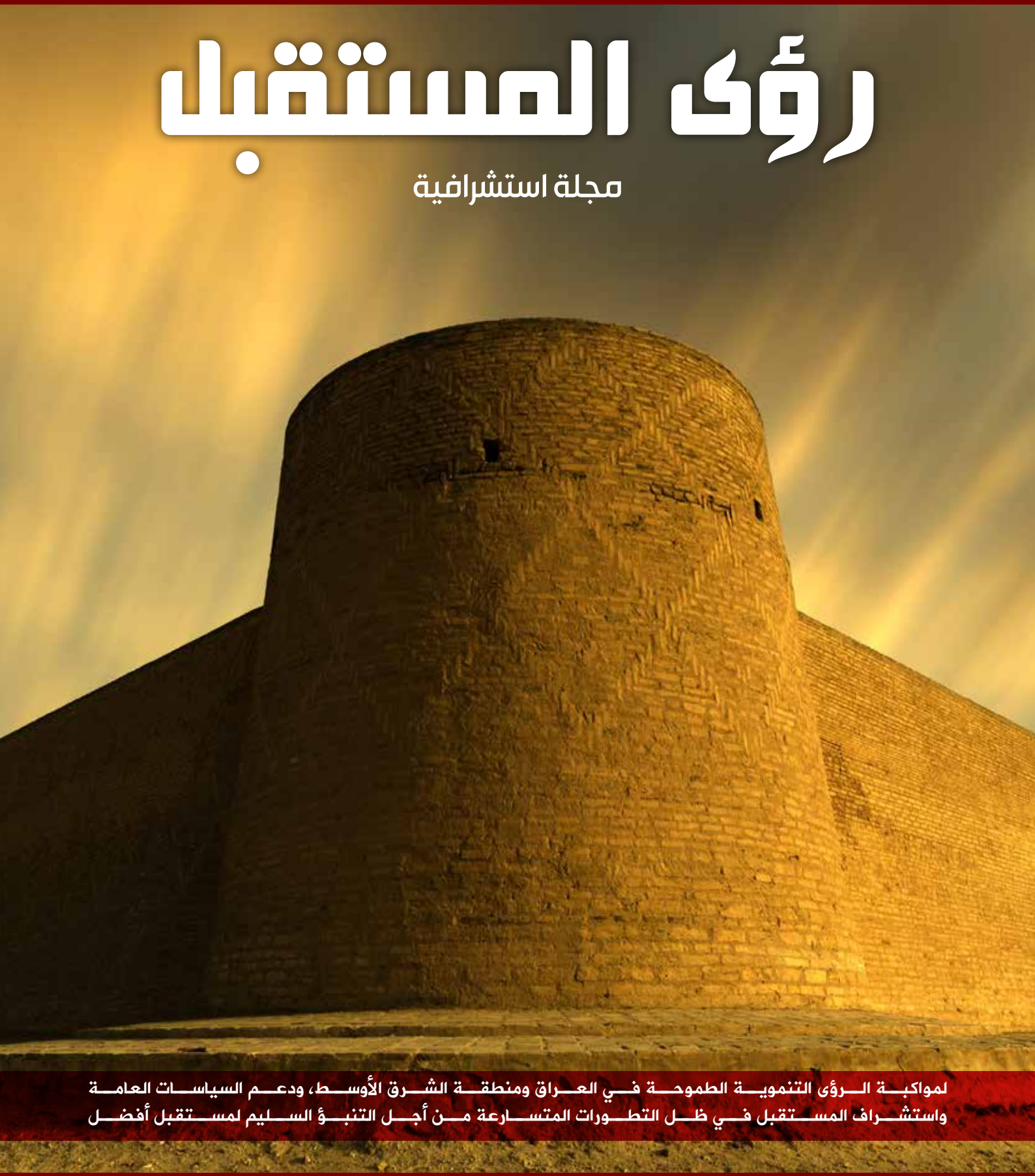

لمواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة
واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل

قلعة ذرب- محافظة الديوانية

www.ruaafoundation.com